

أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية
وانعكاس ذلك على قيمة المنشأة المصرفية مع دليل تطبيقي
ونموذج تنبؤي بالذكاء الاصطناعي التوليدي

إعداد

أ / أحمد محمد محمد قموزه

مدرس مساعد بقسم تكنولوجيا المحاسبة

كلية تكنولوجيا الإدارة ونظم المعلومات - جامعة بورسعيد

a.Kamoza@himc.psu.edu.eg

ملخص البحث:

تمثل الهدف الرئيس للبحث في قياس أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية وانعكاس ذلك على قيمة المنشأة المصرفية مع تقديم نموذج تنبؤي بالذكاء الاصطناعي التوليدي، ولتحقيق هذا الهدف إتمد الباحث على مدخل تحليل المحتوى في فحص التقارير المالية لعينة من البنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية وعددها (٩) بنوك خلال سلسلة زمنية قدرها خمس سنوات من عام ٢٠١٩-٢٠٢٣م، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فروض البحث، كما تم الاعتماد على نموذج الذكاء الاصطناعي التوليدي Chat GPT 4-o في بناء النموذج التنبؤي.

وخلص البحث إلى مجموعة من الدلات أهمها: يمثل مخصص خسائر القروض استحقاقاً كبيراً نسبياً للبنوك، وبالتالي يكون له تأثير كبير على الأرباح، ويعد مخصص خسائر القروض مؤشراً هاماً لجودة المحفظة الائتمانية، فالبنوك التي لديها جودة محفظة ائتمانية أقل تسعى لتكوين مخصص خسائر قروض أعلى لمواجهة مخاطر الائتمان المحتملة والعكس صحيح، وهو ما يولد حافز لدى مديري البنوك لتمهيد الأرباح من خلال الجزء التقديري لمخصص خسائر القروض، فعندما تقوم البنوك بتمهيد الأرباح من خلال المخصص فإنها تقوم بتقليل المخاطر المحتملة المرتبطة بالقروض المتعثرة، وهذا يعزز جودة المحفظة الائتمانية للبنك، وأن جودة المحفظة الائتمانية للبنك تتوقف على الحد من القروض المتعثرة وكفاية المخصص، ولكن زيادة المخصص لمواجهة مخاطر القروض المتعثرة تحد من قدرة البنك على الإقراض وتعد عبء على إيرادات البنك مما يخفض ربحيته وهو ما ينعكس بالسلب على قيمة البنك.

وقد كشفت الدراسة التطبيقية عن معنوية نموذج الانحدار للخطوة الثانية لنموذج ثنائي المرحلة عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، حيث بلغ مستوى معنوية للنموذج (٠.٠٠٢)، مما يدل على تواجد ممارسات التمهيد الاختياري للأرباح بالبنوك محل الدراسة، بينما القدرة التفسيرية لدالة الانحدار (R^2) بلغت (٤٠.٢%) مما يدل على أن كثافة تلك الممارسات منخفضة. وجود أثر عكسي (سلبي) معنوي للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة، حيث بلغت قيمة (T) (-٢.٨٥١)، وهي قيمة مطلقة تزيد عن (٢) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٧) وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية Random-effects Model، كما أن القدرة التفسيرية للنموذج (R^2) بلغت (٣٥.٤٩%). وجود أثر طردي (إيجابي) معنوي لجودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة، حيث بلغت قيمة (T) (٥.٠٠١)، وهي قيم مطلقة تزيد عن (٢) وبمستوى معنوية (٠.٠٠١) وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية Random-effects Model، كما أن القدرة التفسيرية للنموذج (R^2) بلغت (٣٧.٣٠%). وجود أثر طردي (إيجابي) معنوي للتمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية محل الدراسة، حيث بلغت قيمة (T) (٤.٠٨٥)، وهي قيم مطلقة تزيد عن (٢) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠) وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية Model Random-effects، كما أن القدرة التفسيرية للنموذج (R^2) بلغت (٢٦.٤٨%). وجود أثر مباشر سلبي (عكسي) للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة، حيث بلغ معامل الانحدار (-٠.٦٨٦) بمستوى معنوية (٠.٠١٠)، وتحول ذلك إلى أثر غير مباشر طردي (إيجابي) في حالة وجود جودة المحفظة الائتمانية كمتغير وسيط، حيث بلغ معامل الانحدار (٠.٥١٠)، وبالتالي أصبح الأثر الكلي أثر عكسي (سلبي) بمعامل انحدار (-٠.١٧٦). وأخيراً ارتفاع دقة (Accuracy) النموذج

التنبؤي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي حيث وصلت إلى ٩٢.٥٩% وهي تعطي فكرة عن مدى قرب القيم التنبؤية من القيم الفعلية، وكذلك انخفاض قيمة متوسط الخطأ المطلق (MAE) للنموذج وكانت (١٠.٨%)، حيث يشير انخفاض قيمة متوسط الخطأ المطلق إلى انخفاض الأخطاء، وبالتالي تشير قيم تلك المقاييس إلى أن أداء النموذج يبدو جيد.

القسم الأول: الإطار العام للبحث

أولاً: المقدمة:

يحتل القطاع المصرفي مركزاً حيوياً في النظم الاقتصادية والمالية بما له من تأثير إيجابي على التنمية الاقتصادية من خلال تعبئة المدخرات الكافية والتوزيع الكفء لهذه المدخرات على الاستثمارات المختلفة، حيث يمثل البنك الأداة التي من خلالها تطبق الدولة نظامها النقدي وسياساتها المالية، ويعطي القطاع المصرفي مؤشراً رئيساً على حيوية الوضع الاقتصادي للدولة، من خلال ما يقدمه من خدمات بنكية متعددة ومتنوعة، تساعد كثيراً في تنشيط العمليات الاقتصادية، وفي المقابل تواجه البنوك تحديات متمثلة في السعي إلى تحقيق الاستغلال الأمثل للأصول النقدية والتي يتوجب على أثرها تعظيم أرباحها بشكل يزيد من قيمة ثروتها، وثروة المساهمين (الوكيل، ٢٠٢٢؛ صالح وعلي، ٢٠٢١).

ويعد تعظيم قيمة المنشأة من أهم الأهداف الاستراتيجية التي تسعى المنشآت إلى تحقيقها على اختلاف طبيعتها وأحجامها، وقد أهتم الفكر المحاسبي بتحديد قيمة المنشأة وكيفية العمل على تعظيمها، خاصة بعدما تغير الهدف الذي تسعى الإدارة إلى تحقيقه من العمل على تعظيم ربحية المنشأة إلى العمل على تعظيم قيمة المنشأة وزيادة القيمة السوقية لأسهمها، كما يعد تعظيم قيمة البنك من ضمن الأهداف الاستراتيجية التي تسعى إدارات البنوك إلى تحقيقها وذلك للتعبير عن مدى كفاءتها في إدارة أصول البنك (عيطه ٢٠٢٠؛ أبو العلا، ٢٠٢٢؛ كريمة، ٢٠٢٣).

وتتمثل المحفظة الائتمانية أكبر الأصول والمصدر الرئيس للإيرادات في البنوك، وأيضاً أكبر مصادر المخاطر على سلامة البنك وقيمته، سواء كان ذلك بسبب إهمال معايير الائتمان أو سوء إدارة مخاطر المحفظة أو ضعف الاقتصاد، وقد كانت مشاكل المحفظة الائتمانية تاريخياً السبب الرئيس لخسائر البنوك وإخفاقاتها، لذلك تعد جودة المحفظة الائتمانية أمر جوهري لسلامة البنك من خلال إدارة المخاطر الكامنة في عملية الائتمان والتحكم فيها (سيد، ٢٠٢٠؛ حسين، ٢٠٢١؛ Olando & Muratenyi, 2022; Bhat, et al., 2020). ولما كانت المخاطر طبيعة ملازمة للأدوات المالية ولا تتفصل عنها سواء كانت مخاطر ائتمانية أو سوقية أو تشغيلية، لذا وجب التحوط منها باستخدام مخصص خسائر القروض الناجمة عنها، وقد تم الاعتماد على استخدام مخصص خسائر القروض بكثافة في مجال قياس وتقييم ممارسات إدارة الأرباح في البنوك، وذلك من خلال استخدام هذا المخصص لتسوية احتياطي خسائر القروض للوفاء بمتطلبات التحوط ضد خسائر القروض المستقبلية المتوقعة، حيث يستخدمه البعض كآلية لإدارة الأرباح، ويعتمد عليه البعض الآخر كآلية لتمهيد الأرباح، وذلك بحسب دوافع المديرين من تلك الممارسات (سعادة، ٢٠٢١؛ متولي، ٢٠٢٢؛ Prior, et al., 2019; Ozili, 2019; Ozili, 2021).

ومع التطور السريع للاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا، جاء عصر الذكاء الاصطناعي الذي له تأثير كبير على جميع جوانب الحياة، ففي السنوات الأخيرة اجتذب التطور السريع لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي اهتماماً عالمياً، ومع التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح

للذكاء الاصطناعي تأثير على كل ركن من أركان العالم تقريباً، كما أن للذكاء الاصطناعي تأثير على مهنة المحاسبة، حيث سيترك المحاسبين بعض المهام المعقدة لبرامج المحاسبة لإكمالها، وسيؤدي ذلك إلى تحسين كفاءة العمل بشكل كبير، وتقليل خطأ العمل وتحسين القدرة التنافسية، وهذا سوف يساعد أيضاً على تعزيز تحول مهنة المحاسبة إلى المحاسبة الرقمية (عقيلي، ٢٠٢٤).

وبناءً على ما سبق يستهدف البحث الحالي قياس أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية وانعكاس ذلك على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية مع تقديم نموذج تنبؤي بالذكاء الاصطناعي التوليدي.
ثانياً: مشكلة البحث:

تعتبر المخاطر الائتمانية من المخاطر المنتظمة (العامة) التي لا يمكن تجنبها أو إلغاؤها ولكن يمكن التحكم فيها والتقليل من آثارها غير المرغوبة، على اعتبار المخاطر والائتمان متلازمان يرتبط كل منهما بالآخر، لذا يتوجب على إدارة البنك أن تدير هذه المخاطر بالشكل الجيد لما لها من تأثير على صافي دخل البنك والقيمة السوقية لحقوق المساهمين وبالتالي قيمة البنك، ومن أجل ذلك أصبحت البنوك في الوقت الحاضر تولي أهمية قصوى لإدارة المخاطر لضمان استمرارية البنك وعدم تعرضه إلى الإفلاس (حسين، ٢٠٢١؛ عوض وآخرون، ٢٠٢١؛ حسانين، ٢٠٢٢؛ Garcia-Jorcano & Sanchis-Marco, 2021; Ha, 2021; Pucci & Skærbæk, 2020).

ولمواجهة مخاطر الائتمان تقوم البنوك بتخصيص مبلغ محدد كوسيلة لامتناس الخسارة المتوقعة في محفظة القروض الخاصة بها، ويشار إلى هذا المبلغ على أنه مخصص خسائر القروض، لذلك يعتبر تقدير مخصص خسائر القروض أداة تستخدمها إدارة مخاطر الائتمان بالبنوك للتخفيف من الخسائر المتوقعة في محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية (شحاته، ٢٠١٩؛ صالح وعلي، ٢٠٢١؛ عزام والصعيد، ٢٠٢٢؛ Ozili, 2022).

وقد ترتب على تطبيق نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة (ECL) الذي تبناه معيار التقارير المالية الدولي (IFRS:9) ونظيره المصري رقم (٤٧) «الأدوات المالية» زيادة مستوى السلطة التقديرية لإدارات البنوك عند تكوين مخصص خسائر القروض، وترتكز منهجية تطبيق نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة وفقاً لتعليمات البنك المركزي المصري على تقدير ثلاث معلمات رئيسية وهي احتمال التعثر (PD) (%، قيمة المديونية عند التعثر (EAD)، معدل الخسارة عند التعثر (LGD) (%، وتظل قيمة المديونية عند التعثر EAD ثابتة لقياس مخاطر الائتمان، في حين أن التغيرات في مخصص خسائر القروض ترجع إلى تقديرات احتمال التعثر والخسارة عند التعثر، وبالتالي فإن الاختلافات بشأن توقيت ومدى الاعتراف بهذه الخسائر تنشأ من مدى تأثير التغيرات في احتمال التعثر PD (من حيث المعلومات المستخدمة في تحديده سواء كانت تاريخية أو مستقبلية) ومن معدل الخصم dr المستخدم لحساب القيمة الحالية، وكذلك من معدل الخسارة عند التعثر (LGD) والتي يقصد بها المركز الحالي والتطور المستقبلي المرجح له الذي يستنتج منه البنك الرصيد المعرض للإخفاق، ويمكن مساحة الحرية المتاحة لإدارات البنوك في تقدير تلك المعلمات من استخدام الجزء التقديري لمخصص خسائر القروض في تمهيد الأرباح بهدف تقليل تقلبات الأرباح بالشكل الذي يرضي طموحات المساهمين (البنك المركزي المصري، ٢٠١٩).

وينظر إلى مخصص خسائر القروض على أنه أحد الأدوات المستخدمة في إدارة الأرباح من قبل البنوك، وتمثل إدارة الأرباح تدخلاً إدارياً هادفاً في عملية المحاسبة المالية الخارجية وإعداد التقارير المالية من أجل الحصول على مكاسب خاصة، وإحدى الفرضيات التي تفسر احتمالية إدارة الأرباح من قبل البنوك باستخدام مخصص خسائر القروض هو تمهيد الأرباح، ويقصد بتمهيد الأرباح تقليل تقلبات الربح عبر الزمن من أجل الحصول على الاستقرار في الأسواق المالية (López-Espinosa, et al., 2021; Jakubíková, 2022; Ozili, 2022؛ النقيب، ٢٠٢١).

وتمشياً مع ذلك يفترض أن إدارات البنوك تقوم بتمهيد الأرباح من خلال تخفيض قيمة مخصص خسائر القروض التي تعتبر عبء على الإيراد، فتزيد قيمة الأرباح للمستوى الذي يرضي طموحات حملة الأسهم، ولا يعرض قيمة المنشأة للانخفاض في سوق الأعمال، لأن قيمة المنشأة قد تتغير صعوداً وهبوطاً بتغير قيمة السهم ببورصة الأوراق المالية (Danisman, et al., 2021؛ خميس وعبد الباقي، ٢٠٢٢؛ حسن، ٢٠٢٠).

وشملت آلية مخصص خسائر القروض نموذجين أساسيين، النموذج الأول منها يطلق عليه نموذج التقديرات الكلية، والنموذج الثاني التقديرات الاختيارية، إذ يقوم النموذج الأول على عدم الفصل بين التقديرات غير الاختيارية والتقديرات الاختيارية كمكونات رئيسة لمخصص خسائر القروض، في حين يقوم النموذج الثاني على الفصل بين النوعين، ويتمثل الجزء الاختياري في مخصص خسائر القروض في الفرق بين الاستحقاقات الكلية والاستحقاقات غير الاختيارية (Tran, et al., 2020; Salami, et al., 2022؛ عبد الحميد وبكر، ٢٠٢٢؛ سعادة، ٢٠٢١؛ النقيب، ٢٠٢١؛ حسن، ٢٠٢٠).

كما يعد ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي بمثابة الناتج التكنولوجي نحو التطور البشري في المستقبل، حيث يعمل الذكاء الاصطناعي على تغيير أساليب العمل التقليدية للمحاسبين، فمع القدرات التحليلية الهائلة للذكاء الاصطناعي ومزايا العمل طويل الأجل فسوف يعمل على إحداث تحولاً جذرياً في وظيفة المحاسبة، من خلال قدرته على إنجاز التحليلات الدقيقة والعمليات الحسابية السريعة مع الإنجاز عالي الكفاءة للكثير من أعمال المحاسبة بما يدعم ويعزز من قدرات المحاسبين ومستويات أدائهم، كما يساهم بصورة كبيرة في تسهيل وتخزين واسترداد البيانات وتحليلها واستخدامها في التنبؤ، مما يساهم في توفير معلومات تتميز بمستوى مرتفع من الدقة والجودة، ونتيجة لذلك يتوقع أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يؤثر إيجابياً على أداء وظائف المحاسبة ويؤدي إلى تقليل الوقت والتكاليف المحاسبية (عقيلي، ٢٠٢٤؛ Commerford, et al., 2022).

وبذلك تتمثل مشكلة البحث في مواجهة البنوك التجارية لمتغيرات وتحديات عديدة للوصول إلى هدفها الرئيس المتمثل في زيادة قيمتها، وتتمثل أهم تلك التحديات في السعي إلى تحقيق الاستغلال الأمثل للأصول النقدية والتي يتوجب على أثرها تعظيم أرباحها بشكل يزيد من قيمة ثروتها، وثروة المساهمين، وتعد المحفظة الائتمانية أكبر الأصول والمصدر الرئيس للإيرادات في البنوك، وأيضاً أكبر مصادر المخاطر على سلامة البنك وقيمتها، لذا لجأت إدارات البنوك إلى التحوط من المخاطر الائتمانية باستخدام مخصص خسائر القروض للتخفيف من الخسائر المتوقعة في محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية، وقد ترتب على تطبيق نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة (ECL) زيادة مستوى السلطة التقديرية لإدارات البنوك عند تكوين مخصص خسائر القروض، وهو ما يمكن إدارات البنوك من ممارسة التمهيد الاختياري للأرباح باستخدام الجزء التقديري لمخصص خسائر القروض بهدف

مواجهة القروض المتعثرة ومن ثم تحسين جودة المحفظة الائتمانية، ولكن زيادة المخصص لمواجهة المخاطر الائتمانية على الرغم من كونه يحسن جودة المحفظة الائتمانية، إلا أنه قد يجعل من الصعب على الإدارة تحقيق الاستغلال الأمثل للأصول النقدية المتمثلة في المحفظة الائتمانية، حيث يحد من قدرة البنك على الاقراض، ويعد عبء على إيرادات البنك مما يخفض ربحيته وهو ما قد ينعكس بالسلب على قيمة البنك، لذا كان من الضروري دراسة أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك، واستخلاص انعكاسات ذلك على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية، مع الاستفادة من الذكاء الاصطناعي التوليدي كأحد تقنيات الذكاء الاصطناعي في بناء نموذج تنبؤي لقياس انعكاسات التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية من خلال جودة المحفظة الائتمانية.

واستناداً إلى ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ١- ما هو أثر التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية؟
- ٢- ما هو أثر جودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية؟
- ٣- ما هو أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية؟
- ٤- ما هي انعكاسات التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك المقيدة بالبورصة المصرية من خلال جودة المحفظة الائتمانية؟
- ٥- هل يمكن بناء نموذج تنبؤي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لقياس انعكاسات التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية من خلال جودة المحفظة الائتمانية؟

ثالثاً: عرض وتحليل الدراسات السابقة:

يتناول الباحث عرض وتحليل الدراسات السابقة التي تتعلق بمتغيرات البحث من خلال المحاور التالية:

١- الدراسات التي تناولت التمهيد الاختياري للأرباح:

هدفت دراسة (Ozili (2021) إلى بيان ما إذا كانت البنوك الأفريقية التي تم مراجعتها من قبل شركات المراجعة الأربعة الكبار Big4 يستخدم مخصص خسائر القروض لأغراض إدارة الأرباح قبل وأثناء وبعد الأزمة المالية مع التركيز على تمهيد الأرباح كأحد أدوات إدارة الأرباح، وضمت عينة الدراسة عدد ٢٤٩ بنك في ٢١ دولة أفريقية، وتم جمع البيانات لسلسلة زمنية عن الفترة من ٢٠٠٢ حتى ٢٠١٤م، وتوصلت الدراسة إلى أن البنوك الأفريقية التي تم مراجعتها من قبل شركات المراجعة الأربعة الكبار Big4 تستخدم مخصص خسائر القروض لتمهيد الأرباح ويكون الحافز لتمهيد الأرباح أكبر أثناء الانكماش الاقتصادي أو الركود، كما توصلت الدراسة إلى أن البنوك الأفريقية تستخدم مخصص خسائر القروض لتمهيد الأرباح، بغرض خفض الأرباح المرتفعة خلال فترة الأزمة المالية العالمية وفي فترة ما قبل الأزمة ولكن ليس في فترة ما بعد الأزمة المالية.

وقد تناولت دراسة سعادة (٢٠٢١) قياس وتقييم ممارسات إدارة الأرباح بالبنوك التجارية الأربعة عشر المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٢٠م، وقد

اعتمدت الدراسة على النموذج الأكثر قبولا في هذا المجال وهو نموذج ثنائي الخطوة، وقد توصلت الدراسة إلى عدم تواجد ممارسات إدارة الأرباح على مستوى التحليل القطاعي، بينما تواجدت ممارسات إدارة الأرباح في تسعة بنوك من البنوك الأربعة عشر محل التحليل وذلك على مستوى التحليل الفردي، وقد أوصت الدراسة بالمزيد من التوجه نحو الدراسات في مجال دراسة وتحليل ممارسات إدارة الأرباح في المؤسسات المالية.

كما تناولت دراسة (Ozili (2022 تحليل تمهيد الأرباح في القطاع المصرفي باستخدام مخصص خسائر القروض (LLPs) في عصر التكنولوجيا المالية، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٣٥ دولة خلال الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠١٦، والتي تمثل جزءاً كبيراً من عصر الموجة الأولى والثانية من التكنولوجيا المالية، وأظهرت نتائج الدراسة أدلة على تمهيد أرباح البنوك باستخدام مخصص خسائر القروض، كما أن هناك قدر أكبر من تمهيد الأرباح في عصر الموجة الثانية من التكنولوجيا المالية مقارنة بعصر الموجة الأولى من التكنولوجيا المالية، ولم يؤدي وجود مؤسسات قوية إلى انخفاض تمهيد الأرباح في عصر الموجة الثانية.

وأخيراً هدفت دراسة (Jakubíková (2022 إلى التعرف على ما إذا كانت البنوك تشارك في تمهيد الأرباح باستخدام مخصص خسائر القروض بموجب قواعد المخصص الجديدة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقرير المالية (IFRS:9)، فهناك بعض السلطة التقديرية من المتوقع أن تسمح لمديري البنوك بتقليل ثقل الأرباح مع مرور الوقت باستخدام مخصص خسائر القروض، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٢٧ بنك خلال الفترة من الربع الأول ٢٠١٥ إلى الربع الثاني ٢٠٢١، وتوصلت الدراسة إلى أن البنوك لا تشارك في تمهيد الأرباح باستخدام مخصص خسائر القروض بموجب قواعد المخصص الجديدة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS:9)، أو وفقاً لمعيار المحاسبة الدولي رقم ٣٩.

٢- الدراسات التي تناولت جودة المحفظة الائتمانية:

هدفت دراسة (Githaiga (2020: أثر تنويع الإيرادات على جودة محفظة القروض نظراً لزيادة توجه البنوك للأنشطة غير التقليدية نتيجة لانخفاض إيرادات الفوائد وارتفاع القروض المتعثرة، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ١٧ بنك خلال الفترة من الربع الأول من عام ٢٠١٦ إلى الربع الرابع من عام ٢٠١٨، وقد توصلت الدراسة إلى أن تنويع الإيرادات يضعف جودة محفظة القروض، ويرجع ذلك إلى فقدان التركيز، ونقص الخبرة في إدارة الأنشطة غير الإقراضية، ومشاكل الوكالة المحتملة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن نمو الائتمان يحسن جودة محفظة القروض.

واهتمت دراسة (Onchomba (2020: بتقييم كيفية تأثير كل مكون من مكونات محفظة القروض على الأداء المالي للبنوك التجارية، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٤٢ بنكاً تجارياً لمدة عشر سنوات خلال الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٥، كشفت النتائج أن محفظة القروض أثرت على الأداء المالي للبنوك التجارية، حيث يوجد تأثير قوي لمحفظة القروض على العائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين.

كما حاولت دراسة (Bekhradinasab (2021: التعرف على تأثير جودة محافظ القروض بالبنوك على الأداء المالي للبنوك مع الأخذ في الاعتبار دور الصحة المالية للبنوك، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ١٧ بنك خلال الفترة من ٢٠٠٩

إلى ٢٠١٣، وقد توصلت الدراسة إلى أن زيادة جودة محافظ القروض يمكن أن يزيد من الأداء المالي للبنوك، كما أن الصحة المالية للبنوك يمكن أن تؤدي إلى تزايد محافظ القروض بشكل مباشر.

وقد هدفت دراسة (Dunia (2022: إلى تقييم تأثير إدارة جودة الأصول على الأداء المالي للبنوك التجارية واستخدمت الدراسة نسبة القروض المتعثرة لقياس جودة الأصول، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٣ بنوك خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠٢٠، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية معنوية بين جودة الأصول مقاسة بنسبة القروض المتعثرة والأداء المالي للبنوك التجارية، وتوصي الدراسة المدراء الماليين بضرورة الاهتمام بجودة عملائهم للحد من القروض المتعثرة وبالتالي تحسين الأداء المالي للبنوك.

كما استهدفت دراسة شحاته (٢٠٢٣): دراسة وتحليل منهجية إدارة مخاطر التغيرات المناخية والكشف عن سبل الحد منها وإستراتيجيات التكيف معها، وبناء مؤشر يشمل السياسات والآليات الفعالة للإفصاح عنها بشكل واضح ودوري وقابل للمقارنة، وبيان دورها في تقييم جودة المحفظة الائتمانية الموجهة نحو التمويل المستدام، واستخلاص انعكاساتها على مؤشرات الأداء الرئيسية للبنوك، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٦ بنوك تجارية عاملة في مصر خلال الفترة من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٢، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر ذو دلالة معنوية لتقييم جودة المحفظة الائتمانية في ظل تطبيق مبادئ التمويل المستدام على مؤشرات الأداء الرئيسية بالبنوك التجارية.

وأخيراً هدفت دراسة (Jacob (2023: إلى التعرف على العلاقة بين جودة محفظة القروض وكفاءة بنوك الودائع المالية المدرجة في نيجيريا، وكشفت النتائج عن وجود علاقة واضحة بين جودة محفظة القروض والكفاءة في القطاع المصرفي، حيث تميل البنوك ذات جودة محفظة القروض الأعلى إلى إظهار نسب كفاءة أفضل، مما يشير إلى وجود إطار أكثر قوة لإدارة مخاطر الائتمان والفعالية التشغيلية الشاملة، وعلى العكس من ذلك قد تواجه البنوك ذات جودة محفظة القروض المنخفضة تحديات في إدارة القروض الخاصة بها، مما يؤدي إلى ارتفاع التكاليف وانخفاض الربحية، وتؤكد نتائج الدراسة على أهمية ممارسات إدارة مخاطر الائتمان الفعالة، وأن تحسين جودة محفظة القروض يؤدي إلى تعزيز كفاءة البنك عن طريق تقليل القروض المتعثرة، وتقليل المخصص، وتعزيز معدل الاسترداد.

٣- الدراسات التي تناولت قيمة المنشأة المصرفية:

هدفت دراسة (Dang, et al. (2020: مدى تأثير جودة الأرباح على قيمة المنشأة، كما تناولت أيضاً عدداً من المحددات التي تؤثر على قيمة المنشأة، واعتمدت الدراسة على بيانات الشركات غير المالية المدرجة في بورصة فيتنام خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٨، وقد توصلت الدراسة إلى أن جودة الأرباح مقاسه بتمهيد الأرباح، واستمرارية الأرباح، وتوقيت الربحية ترتبط ارتباطاً إيجابياً بقيمة المنشأة، كما إن بعض المحددات متمثلة في حجم المنشأة، ومعدل الاستثمار في الأصول الثابتة، ومعدل توزيع الأرباح تؤثر بشكل إيجابي على قيمة المنشأة، وفي المقابل تؤثر بعض المحددات سلباً على قيمة المنشأة مثل الرافعة المالية ونسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية، ونمو الإيرادات.

كما ناقشت دراسة (Abogun, et al. (2021: تأثير تمهيد الأرباح على قيمة المنشأة، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٣٠ شركة غير مالية، وكشفت نتائج الدراسة أن لتمهيد الأرباح تأثير سلبي على قيمة المنشأة، ونظراً لذلك تنصح الدراسة مديري المنشآت بتقليل ممارسات تمهيد الأرباح، كما تنصح المستثمرون بالتعرف على المنشآت التي تمارس تمهيد الأرباح الانتهازي وتجنب الاستثمار في مثل هذه المنشآت من أجل سلامة استثماراتهم.

كما حاولت دراسة (Ramadhani & Susanti (2021: الحصول على أدلة تجريبية بشأن العوامل التي يمكن أن تؤثر على ممارسات تمهيد الأرباح، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٣٦ شركة من الشركات الصناعية المدرجة في بورصة إندونيسيا خلال الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠١٩، وقد وجدت الدراسة أن قيمة المنشأة لم يثبت أن لها تأثير على ممارسات تمهيد الأرباح، مما يعني أن قيمة المنشأة لا تزيد من فرص الإدارة في تمهيد الأرباح، لأن إدارة المنشأة لا تريد أن تتخفف القيمة الجيدة التي تم بناؤها إذا مارست تمهيد الأرباح، مما سيؤدي إلى عدم قدرة المساهمين على الثقة في المنشأة مرة أخرى.

في حين ركزت دراسة (Mulyati & Mulyana (2021: على تحديد تأثير الرافعة المالية وحجم الشركة ونمو المبيعات على تمهيد الأرباح وتأثير ذلك على قيمة الشركة، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ١٩ شركة خلال الفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠١٩، أظهرت نتائج الدراسة أن الرافعة المالية لها تأثير سلبي وغير معنوي على تمهيد الأرباح، في حين أن حجم الشركة ونمو المبيعات لهما تأثير سلبي ومعنوي على تمهيد الأرباح، كما أن تمهيد الأرباح له تأثير إيجابي ومعنوي على قيمة الشركة.

وأخيراً استهدفت دراسة (Irawan, et al. (2022: تحديد تأثير الاحتفاظ بالنقدية والربحية والرفعة المالية على قيمة المنشأة مع إدارة الأرباح كمتغير معدل للعلاقة في الشركات الصناعية خلال الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٠م، وتوصلت الدراسة إلى أن الاحتفاظ بالنقدية وإدارة الأرباح لم يؤثر على قيمة المنشأة، ومتغير الربحية مقاسة بالعائد على الأصول ومتغير الرافعة المالية المقاسة بنسبة الديون إلى حقوق الملكية لها تأثير إيجابي كبير على قيمة المنشأة، في حين ليس لإدارة الأرباح دور معدل في تأثير الاحتفاظ بالنقدية والربحية والرافعة المالية على قيمة الشركات المدرجة في بورصة إندونيسيا خلال فترة الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تبين للباحث من تحليل الدراسات التي تناولت قيمة المنشأة المصرفية وجود أدلة مختلطة بشأن تأثير التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة، فأكدت بعض الدراسات (Mulyati & Mulyana, 2021; Dang, et al., 2020) على وجود تأثير إيجابي للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة، في حين تشير دراسة (Ramadhani & Susanti, 2021) إلى عدم وجود تأثير للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة، كما ترى دراسة (Abogun, et al., 2021) وجود تأثير سلبي للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة، ونظراً لعدم الاتفاق بين الدراسات السابقة على تأثير التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية، كما لم تتناول الدراسات السابقة على حد علم الباحث أثر جودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية، لذلك يسعى الباحث من خلال البحث الحالي لاختبار هذه العلاقات.

وكذلك تبين للباحث من تحليل الدراسات التي تناولت جودة المحفظة الائتمانية، اهتمام معظم الدراسات (Onchomba, 2020; Bekhradinasab, 2021; Dunia; 2022) بتأثير جودة المحفظة الائتمانية على الأداء المالي للبنوك وأجمعت نتائج تلك الدراسات على أن جودة المحفظة الائتمانية لها تأثير إيجابي كبير على الأداء المالي للبنوك التجارية، وكما توصلت الدراسة (Githaiga, 2020) إلى أن تنويع الإيرادات يضعف جودة محفظة القروض، كما كشفت نتائج دراسة (شحاته، ٢٠٢٣) أن جودة المحفظة الائتمانية في ظل تطبيق مبادئ التمويل المستدام تؤثر على مؤشرات الأداء الرئيسية للبنوك التجارية، لذلك يسعى الباحث من خلال البحث الحالي دراسة العلاقة بين التمهيد الاختياري للأرباح من خلال الجزء التقديري للمخصص خسائر القروض وجودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية.

كما خلص الباحث من تحليل وتقييم الدراسات التي تناولت موضوع التمهيد الاختياري للأرباح، اتفق معظم الدراسات (Ozili, 2021; Ozili, 2022؛ سعادة، ٢٠٢١) فيما بينها على تفضيل البنوك التجارية آلية مخصص خسائر القروض في إدارة وتمهيد الأرباح بغرض تقليل تقلبات الربح عبر الزمن من أجل الحصول على الاستقرار في الأسواق المالية، هذا بالإضافة إلى زيادة ممارسات إدارة وتمهيد الأرباح في البنوك المقيدة بالبورصة مقارنة بالبنوك غير المقيدة، في حين توصلت دراسة (Jakubíková, 2022) إلى أن البنوك لا تشارك في تمهيد الأرباح باستخدام مخصص خسائر القروض، كما أوصت دراسة (سعادة، ٢٠٢١) بالمزيد من التوجه نحو الدراسات في مجال دراسة وتحليل ممارسات إدارة الأرباح في المؤسسات المالية لأهمية هذا القطاع.

وبالتالي فإن الفجوة البحثية للبحث تتمثل في عدم تطرق الأدبيات المحاسبية لأثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية، وانعكاس ذلك على تعظيم قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية، وعلى ذلك يسعى البحث الحالي إلى الوصول لدليل تطبيقي من بيئة الأعمال المصرية من خلال عينة من البنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية، بشأن أثر التمهيد الاختياري للأرباح من خلال مخصص خسائر القروض على جودة المحفظة الائتمانية واستخلاص انعكاسات ذلك على تعظيم قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية مع تقديم نموذج تنبؤي بالذكاء الاصطناعي التوليدي.

رابعاً: أهداف البحث:

يتجسد الهدف الرئيس للبحث في قياس أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية وانعكاس ذلك على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية مع تقديم نموذج تنبؤي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي. وذلك سعياً نحو تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- ١- قياس أثر التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية.
- ٢- قياس أثر جودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية.
- ٣- قياس أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية.
- ٤- استخلاص انعكاسات التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية من خلال جودة المحفظة الائتمانية.

٥- بناء نموذج تنبؤي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لقياس انعكاسات التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية من خلال جودة المحفظة الائتمانية.

خامساً: فروض البحث:

في ضوء تساؤلات البحث وسعياً نحو تحقيق أهدافه، واستناداً على استقراء وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيراته، يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

- ١- يوجد أثر ذو دلالة معنوية للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية.
- ٢- يوجد أثر ذو دلالة معنوية لجودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية.
- ٣- يوجد أثر ذو دلالة معنوية للتمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية.
- ٤- يوجد أثر ذو دلالة معنوية للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية من خلال جودة المحفظة الائتمانية.
- ٥- يمكن بناء نموذج تنبؤي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لقياس انعكاسات التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية من خلال جودة المحفظة الائتمانية.

سادساً: أهمية البحث: فيما يلي أهمية البحث من الجانبين العلمي والعملية:

- ١- **الأهمية العلمية:** يستمد هذا البحث أهميته العلمية من خلال:
 - أ- مساهمة وإثراء البحوث المالية والمحاسبية في مجال تمهيد الأرباح، والمساهمة في سد الفجوة البحثية الناتجة عن الجدل حول طبيعة العلاقة بين تمهيد الأرباح وقيمة البنوك في الأسواق الناشئة.
 - ب- التأكيد على جوهرية موضوع تمهيد الأرباح من خلال مخصص خسائر القروض والذي يعد من الموضوعات التي تشكل اتجاهاً معاصراً في الفكر المحاسبي، خاصة في ظل متطلبات بازل III للرقابة المصرفية، حيث يمثل مخصص خسائر القروض من أهم بنود الاستحقاق التي يعتمد عليها في التنبؤ المستقبلي بمستوى مخاطر التأخير عن السداد في القطاع المصرفي، لذلك من الأهمية تقييم نموذج الخسائر المتوقعة لإعداد مخصص خسائر القروض في ضوء (IFRS:9) والتعرف على أهم العيوب والمميزات المترتبة على تطبيق هذا النموذج.
 - ج- زيادة الاهتمام بموضوع جودة المحفظة الائتمانية لاسيما التأكيد على دور جودة الائتمان خلال الأزمات المالية وحالات الإفلاس التي لحقت ببعض البنوك الكبرى.
 - د- تحسين القدرة على تحديد قيمة البنك في ضوء المخاطر الائتمانية التي يمكن أن يتعرض لها البنك والمرتبطة بجودة المحفظة الائتمانية، ومن ثم البحث في المخاطر المترتبة على انخفاض جودة المحفظة الائتمانية والعمل على تحديد وإبراز تأثيرها على قيمة البنك من شأنه تغيير فلسفة البنك نحو إتباع طريقة لتحسين جودة المحفظة الائتمانية، لاسيما خلال الأزمات المالية وحالات الإفلاس التي لحقت ببعض البنوك.
 - هـ- مساهمة وإثراء البحوث المالية والمحاسبية التي تناولت تقنيات الذكاء الاصطناعي وانعكاساتها على العمل المحاسبي والتعرف على مدى فعالية استخدامها في التحليلات والتنبؤات المالية.

- ٢- **الأهمية العملية:** يستمد البحث أهميته العملية من محاولة قياس أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية وانعكاس ذلك على تعظيم قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية، وتتمثل هذه الأهمية في ما يلي:
- أ- تلبية احتياجات البنك المركزي المصري من توافر معلومات دقيقة بشأن متابعة ورقابة أداء البنوك التجارية للتعرف على طبيعة ومدى ممارسة البنوك التجارية للتمهيد الاختياري للأرباح وأساليب قياسه، فضلاً عن مستوى جودة المحافظ الائتمانية بالبنوك التجارية.
- ب- مساعدة المستثمرين الذين يريدون معلومات محاسبية دقيقة وموثوقة، لمساعدتهم على ترشيد قرارات الاستثمار وتقييم الفرص الاستثمارية بشكل أفضل.
- ج- تمكين السلطات الإشرافية والرقابية من تقييم معلوماتية مخصص خسائر القروض المعدة في ظل نموذج الخسائر المتوقعة والوقوف على أوجه القصور التي يعاني منها، بهدف اتخاذ الإجراءات المختلفة التي تدعم تكوين مخصص كافٍ، لمواجهة التقلبات الاقتصادية التي تعد من أهم أولويات الجهات الرقابية والتنظيمية.
- د- تزايد الاهتمام الدولي الحالي بقطاع البنوك وبمعالجة أسباب الأزمات المالية العالمية التي يتسبب فيها هذا القطاع والتي تؤثر على أداء وقيمة البنوك وكفاءة الاستثمار بها.
- هـ- تزايد حاجة البنوك إلى تقليل مخاطر الائتمان والحاجة إلى معلومات متعلقة بالمستقبل، حيث أن المعلومات التاريخية لا يمكن الاعتماد عليها بمفردها لاتخاذ قرارات ائتمانية رشيدة بل تحتاج أيضاً إلى معلومات مالية مستقبلية.
- و- مساعدة مدراء البنوك في تحديد مخصص خسائر القروض، بالشكل الذي يساعد في تحسين جودة المحافظ الائتمانية.
- ز- توفير أوضاع البنوك التي ترغب في الاستقرار المالي ودعم مركزها التنافسي من أجل تعزيز الثقة لدى أصحاب المصلحة.
- ح- مساعدة الأطراف أصحاب المصالح في القياس والتنبؤ بكل من التمهيد الاختياري للأرباح وجودة المحفظة الائتمانية وكذلك قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية بأقل وقت وجهد وتكلفة من خلال الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي.

سابعاً: حدود ونطاق البحث:

من خلال استعراض الباحث لمشكلة البحث وأهدافه وأهميته وفروضة فإن هذا البحث لم يتناول النقاط التالية:

- ١- **حدود منهجية:** يقتصر البحث على دراسة وتحليل التمهيد الاختياري للأرباح في البنوك محل الدراسة من خلال آلية مخصص خسائر القروض، ولا تمتد لغير ذلك من آليات وأفكار تجريبية أخرى، كآلية القروض المباعة لطرف ثالث وآلية الإصدارات الجديدة من الأسهم.
- ٢- **حدود مكانية:** يقتصر البحث على البنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية، ومن ثم يخرج عن نطاق البحث باقي البنوك التجارية الغير مقيدة بالبورصة المصرية.
- ٣- **حدود زمنية:** يقتصر البحث على سلسلة زمنية قدرها خمس سنوات من عام ٢٠١٩م - ٢٠٢٣م، حيث قام البنك المركزي المصري بإلزام البنوك المصرية بتطبيق معيار التقارير المالية الدولي (IFRS:9) ونظيره المصري رقم (٤٧) اعتباراً من بداية عام ٢٠١٩م.

ثامناً: منهج البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث واختبار فروضه تم الاعتماد على المنهج العلمي المعاصر، الذي يمزج بين المنهجين الاستقرائي والاستنباطي حيث يستخدم:

١- **المنهج الاستقرائي:** ومن خلال هذا المنهج يحاول الباحث قياس أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية وانعكاس ذلك على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية بالإضافة إلى تقديم نموذج تنبؤي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي.

٢- **المنهج الاستنباطي:** وذلك من خلال استقراء وتحليل ما ورد بالدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التمهيد الاختياري للأرباح، وكذلك الدراسات التي تناولت جودة المحفظة الائتمانية، وأيضاً الدراسات التي تناولت تعظيم قيمة المنشأة المصرفية.

تاسعاً: تقسيمات البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث وانطلاقاً من فروضه واستكمالاً لما سبق الإشارة إليه من طبيعته وأهميته وأهدافه وحدوده، سوف يتم تقسيم البحث على النحو التالي:

القسم الأول: الإطار العام للبحث.

القسم الثاني: التمهيد الاختياري للأرباح بالبنوك التجارية ونماذج قياسه.

القسم الثالث: جودة المحفظة الائتمانية ومؤشرات قياسها.

القسم الرابع: قيمة المنشأة المصرفية بين المفهوم والمقاييس.

القسم الخامس: الدراسة التطبيقية بالبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية.

القسم السادس: النموذج التنبؤي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي.

القسم السابع: الخلاصة والنتائج والتوصيات والبحوث المستقبلية.

وفيما يلي عرض تفصيلي لباقي محاور البحث.

القسم الثاني: التمهيد الاختياري للأرباح بالبنوك التجارية ونماذج قياسه:

يعد أسلوب تمهيد الأرباح الذي تقوم به الإدارة من أكثر أساليب إدارة الأرباح شيوعاً، وذلك من خلال استخدام المرونة في بعض السياسات المحاسبية المتبعة في إعداد التقارير المالية، للحد من التقلبات في مستويات الأرباح خلال الفترات المالية المتتالية، والتي تستهدف إظهار الربح بشكل أكثر استقراراً.

أولاً: مفهوم ممارسات تمهيد الأرباح:

يفرق البعض بين مفهوم إدارة الأرباح ومفهوم تمهيد الربح، حيث يقوم الأول على رغبة الإدارة في تحقيق منافع محددة مثل زيادة المكافآت أو تقليل المدفوعات الضريبية أو تكاليف الاقتراض، بينما يقوم الثاني على توليد تياراً ثابتاً للنمو في الأرباح بهدف تقليل الانحرافات غير الطبيعية في الربح إلى الحد المسموح به (أحمد، ٢٠٢١). وقد عرف (Baik, et al., 2020) ممارسات تمهيد الأرباح بأنها مجموعة الإجراءات التي تتخذها الإدارة، استغلالاً للمرونة المتاحة لها في اختيار السياسات والإجراءات المحاسبية، للحد من تقلبات الربح عبر السنوات المتتالية، أي لمحاولة إظهار الربح بشكل أكثر استقراراً.

في حين عرفها السعدي وآخرون (٢٠٢٢) بأنها سلوك متعمد من جانب الإدارة، بقصد تخفيض حجم التقلبات في رقم الربح الفعلي عن رقم الربح المعتاد للمنشأة، وذلك من خلال استخدام الإدارة لسياسات وأدوات محاسبية معينة تتفق مع معايير المحاسبة، وبما يحقق دوافع وأهداف محددة مسبقاً.

كما عرفها سعادة (٢٠٢٢) بأنها مجموعة الممارسات المحاسبية التي تسعى بصورة رئيسية إلى الحد من التقلبات غير المرغوب فيها في الأرباح المحاسبية المفصح عنها وبالشكل الذي يؤدي إلى أتساق تلك الأرباح من فترة مالية لأخرى، وذلك من خلال الاعتماد على العديد من الأساليب ومنها تغيير السياسات والبدائل المحاسبية وإعادة تبويب البنود والتحيز في الاعتراف، وتستند تلك الممارسات على العديد من الدوافع كالرغبة في تحقيق مزايا ضريبية أو مزايا تمويلية من خلال الرسالة الإعلامية الموجهة لمتلقي المعلومات المحاسبية.

في ضوء ما سبق يرى الباحث أن هناك أجمع بين الباحثين على أن ممارسات تمهيد الأرباح هي التخفيف المتعمد من قبل الإدارة لتقلبات الأرباح بين الفترات المالية، بغرض الحفاظ على استقرار الربح. ويمكن للباحث تعريف التمهيد الاختياري للأرباح في البنوك بأنه سلوك متعمد من جانب إدارات البنوك، يقصد الحد من التقلبات الأرباح بالشكل الذي يؤدي إلى أتساق تلك الأرباح من فترة مالية لأخرى، وذلك من خلال الجزء الاختياري من مخصص خسائر القروض لكونه نقطة التمرکز الرئيسية للمحاسبة وفق أساس الاستحقاق في البنوك، وكذلك أيضاً لمساحة الحرية الكبيرة المتوافرة للمديرين عند تقديره خاصة بعد التحول من نموذج الخسائر الائتمانية المتكبدة إلى نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة.

ثانياً: أهداف ممارسات تمهيد الأرباح:

تهدف ممارسات تمهيد الأرباح إلى تحقيق نمو مستقر في الأرباح التي يتم الإفصاح عنها عبر الفترات المتتالية، وقد تلجأ إدارة المنشأة لتخفيض أرباحها خلال السنوات الجيدة وتخزينها لاستخدامها خلال فترات الركود الاقتصادي، أو الاقتراض من أرباح الفترة التالية لزيادة أرباحها الحالية، وتعتمد الإدارة في ذلك على الاستحقاقات المحاسبية وبشكل أكثر تحديداً الجزء الاختياري من تلك الاستحقاقات، وقد أصبحت ممارسات تمهيد الربح محل جدل بين الباحثين في الأونة الأخيرة، كما تباينت آراء الباحثين حول جدوى تلك الممارسات، فقد أكد البعض على التأثير السلبي لممارسات تمهيد الربح لما توفره من مظلة للانتهازية الإدارية، وما قد تنطوي عليها من عمليات تربح إداري تمكن الإدارة من تحقيق مكاسب شخصية على حساب حملة الأسهم، وفي المقابل أكد البعض على التأثير الإيجابي لممارسات تمهيد الربح كمدخل يدعم المحتوى الإعلامي للأرباح المحاسبية وأسعار الأسهم، إلا أن هذا التأثير الإيجابي يظل مرهوناً بكفاءة وقدرة الإدارة على تنفيذ تلك الممارسات (عيسى وحشاد، ٢٠٢١; Baik, et al., 2020).

ثالثاً: دوافع ممارسات تمهيد الأرباح:

تم تناول دوافع ممارسات تمهيد الربح من خلال تيار مكثف من الجهود البحثية وذلك منذ مطلع الخمسينات وحتى تاريخه، إذ أسسها تنظيراً الكتاب الأوائل في هذا المجال البحثي الحيوي وسار على نهجهم ما تلي ذلك من كتابات وجهود بحثية، حتى أنه أصبح حديث لا يخلو من التكرار، وعلى ذلك يمكن تلخيص دوافع ممارسات تمهيد الأرباح في مجموعة الدوافع التالية (سعادة، ٢٠٢٢):

- ١- الحد من تقلبات الأرباح خلال الفترات المالية المتتالية، وذلك من خلال نقل الأرباح من فترات السعة والرحابة إلى فترات عدم الاستقرار أو التدهور.
- ٢- الحفاظ على استقرار القيمة السوقية للشركات من خلال الوفاء بتنبؤات المحللين الماليين وتوقعات المستثمرين سواء الحاليين أو المرتقبين.
- ٣- سعي المديرين للحفاظ على مكتسباتهم سواء المكتسبات المباشرة المتمثلة في الحوافز النقدية أو المكتسبات غير المباشرة المحددة في العلاقات النفعية.

- ٤- توصيل رسالة طمأنة لكافة الأطراف ذات الصلة بالتدفقات النقدية حول مستقبل تلك التدفقات، وبالشكل الذي يحد من ظاهرة عدم التماثل المعلوماتي بين الأطراف المعدة للمعلومات والأطراف المتلقية لتلك المعلومات.
- ٥- الحصول على التمويل بالتكلفة الملائمة، نتيجة ما توفره ممارسات التمهيد من طمأنينة لمصادر ذلك التمويل.

ويرى الباحث أن من أهم دوافع ممارسات تمهيد الأرباح من قبل إدارات البنوك التجارية المقيدة بالبورصة هو استقرار القيمة السوقية للبنك وذلك من خلال الحفاظ على استقرار الأرباح، وبالتالي الحفاظ على المستثمرين الحاليين وجذب المستثمرين المرتقبين. وقد اتخذت ممارسات تمهيد الأرباح بالبنوك من مخصص خسائر القروض آلية رئيسية للتنفيذ، وذلك لكونه نقطة التمرکز الرئيسية للمحاسبة وفق أساس الاستحقاق في البنوك، وكذلك أيضاً لمساحة الحرية الكبيرة المتوافرة للمديرين عند تقديره خاصة بعد التحول من نموذج الخسائر الائتمانية المتكبدة إلى نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة، وقد شملت آلية مخصص خسائر القروض نموذجين أساسيين، النموذج الأول منها يطلق عليه نموذج التقديرات الكلية، والنموذج الثاني التقديرات الاختيارية، إذ يعتمد النموذج الأول على عدم الفصل بين التقديرات الاختيارية والتقديرات غير الاختيارية كمكونات رئيسية لمخصص خسائر القروض، في حين يعتمد النموذج الثاني على الفصل بين التقديرات الاختيارية والتقديرات غير الاختيارية (سعادة، ٢٠٢١). ويعد النموذج الثاني ذات قبول بحثي موسع، وهو ما يشير إليه الباحث بالتمهيد الاختياري للأرباح في البنوك.

رابعاً: نماذج قياس التمهيد الاختياري للأرباح:

يعتمد قياس التمهيد الاختياري للأرباح على مفهوم جودة الاستحقاقات، ويقوم مقياس الاستحقاقات الاختيارية على فكرة الاختلاف بين الأرباح المحاسبية والتدفقات النقدية التشغيلية، ويتم تصنيف الاستحقاقات إلى استحقاقات اختيارية، واستحقاقات غير الاختيارية، وتشير الاستحقاقات غير الاختيارية إلى الاستحقاقات العادية غير المتلاعب بها مثل الإيرادات أو المصروفات الإلزامية الخارجة عن سيطرة الإدارة، وتمثل الاستحقاقات الاختيارية استخدام السلطة التقديرية الإدارية لتغيير الأرباح المحاسبية عمداً، وقد استخدمت الدراسات السابقة الاستحقاقات الاختيارية مقياساً لإدارة وتمهيد الأرباح (Ali, et al., 2022). ويمكن عرض أهم نماذج قياس إدارة وتمهيد الأرباح وفقاً للاستحقاقات الاختيارية على النحو التالي:

- ١- نموذج جونز الأصلي (Jones, 1991): يعد نموذج جونز (Jones, 1991) من أفضل النماذج قوة لاكتشاف وقياس إدارة الأرباح، ويعتبر جونز من الباحثين الأوائل الذين بحثوا في كيفية صياغة نموذج محاسبي يمكنه الكشف عن ممارسات إدارة الأرباح، ويمكن عرض هذا النموذج على النحو التالي (حسن، ٢٠٢٠؛ خميس وعبد الباقي، ٢٠٢٢):
- **الاستحقاقات الكلية:** تم تقدير الاستحقاقات الكلية بالاعتماد على منهج التدفقات النقدية، وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$TACC_{i,t} = ONI_{i,t} - CFO_{i,t}$$

حيث أن:

- $TACC_{i,t}$: الاستحقاقات الكلية للشركة (i) في الفترة (t).
- $ONI_{i,t}$: صافي الربح قبل البنود غير العادية للشركة (i) في الفترة (t).
- $CFO_{i,t}$: صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في الفترة (t).

- **النموذج:** يتم تقدير الاستحقاقات الكلية وفقاً لنموذج Jones كما يلي:

$$TACC_{i,t} / A_{i,t-1} = B_0 + B_1(1/A_{i,t-1}) + B_2(\Delta REV_{i,t} / A_{i,t-1}) + B_3(PPE_{i,t} / A_{i,t-1}) + \epsilon_{i,t}$$

حيث أن:
 $A_{i,t-1}$: إجمالي أصول الشركة (i) في الفترة (t-1).
 $\Delta REV_{i,t}$: التغير في إيرادات الشركة (i) بين الفترة (t) و (t-1).
 $PPE_{i,t}$: إجمالي الآلات والمعدات والتجهيزات للشركة (i) في الفترة (t).
 $\epsilon_{i,t}$: الخطأ العشوائي للشركة (i) في الفترة (t).
الاستحقاقات غير الاختيارية:
- $$NDA_{i,t} = B_1(1/A_{i,t-1}) + B_2(\Delta REV_{i,t} / A_{i,t-1}) + B_3(PPE_{i,t} / A_{i,t-1})$$

حيث أن:
 $NDA_{i,t}$: تمثل الاستحقاقات الغير اختيارية.
- **الاستحقاقات الاختيارية:** تتمثل في الفرق بين الاستحقاقات الكلية والاستحقاقات غير الاختيارية:

$$DA_{i,t} = (TACC_{i,t} / A_{i,t-1}) - NDA_{i,t}$$

- ٢- **نموذج جونز المعدل (Dechow, 1995):** قدم (Dechow) ما يسمى بنموذج جونز المعدل، لتخفيض الأخطاء في قياس الاستحقاقات الاختيارية، تتمثل المؤشرات المالية اللازمة لقياس ممارسات التمهيد الاختياري للأرباح من خلال نموذج جونز المعدل في (الاستحقاقات الكلية، الاستحقاقات الاختيارية، الاستحقاقات غير الاختيارية)، ولقياس الاستحقاقات الاختيارية يتم إتباع الخطوات التالية (خميس وعبد الباقي، ٢٠٢٢؛ عبد الحميد وبكر، ٢٠٢٢؛ عثمان، ٢٠٢٢):
- **الخطوة الأولى (تقدير الاستحقاقات الكلية):** تم تقدير الاستحقاقات الكلية بالاعتماد على منهج التدفقات النقدية، وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$TACC_{i,t} = ONI_{i,t} - CFO_{i,t}$$

- **حيث أن:**
 $TACC_{i,t}$: الاستحقاقات الكلية للشركة (i) في الفترة (t).
 $ONI_{i,t}$: صافي الربح قبل البنود غير العادية للشركة (i) في الفترة (t).
 $CFO_{i,t}$: صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في الفترة (t).
- **الخطوة الثانية (تقدير معالم النموذج):** يتم تقدير معالم النموذج المستخدمة لحساب الاستحقاقات غير الاختيارية من خلال معادلة الانحدار التي تتم لمجموع شركات العينة في كل سنة على حدى وذلك وفقاً للنموذج التالي:

$$TACC_{i,t} / TA_{i,t-1} = B_0 + B_1(1 / TA_{i,t-1}) + B_2[(\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) / TA_{i,t-1}] + B_3(PPE_{i,t} / TA_{i,t-1}) + \epsilon_{i,t}$$

- **حيث أن:**
 $TACC_{i,t}$: إجمالي الاستحقاقات للشركة (i) في الفترة (t).
 $TA_{i,t-1}$: إجمالي أصول الشركة (i) في نهاية الفترة (t-1).
 $\Delta REV_{i,t}$: التغير في إيرادات الشركة (i) بين الفترة (t) و (t-1).
 $\Delta REC_{i,t}$: التغير في حسابات المدينين (الملاء) للشركة (i) بين الفترة (t) و (t-1).
 $PPE_{i,t}$: إجمالي الآلات والمعدات والتجهيزات للشركة (i) في الفترة (t).
 $\epsilon_{i,t}$: الخطأ العشوائي للشركة (i) في الفترة (t).

- الخطوة الثالثة (تقدير الاستحقاقات غير الاختيارية): في هذه المرحلة يتم تقدير قيمة الاستحقاقات غير الاختيارية لكل شركة من شركات العينة، وذلك باستخدام معالم النماذج السنوية المقدرة بالمرحلة السابقة من خلال المعادلة التالية:

$$NDAC_{i,t} / TA_{i,t-1} = B_0 + B_1(1 / TA_{i,t-1}) + B_2 [(\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) / TA_{i,t-1}] + B_3 (PPE_{i,t} / TA_{i,t-1})$$

حيث أن:

- $NDAC_{i,t}$: قيمة الاستحقاقات غير الاختيارية للشركة (i) في السنة (t).
• الخطوة الرابعة (حساب الاستحقاقات الاختيارية): تشمل الاستحقاقات الكلية على الاستحقاقات غير الاختيارية والاستحقاقات الاختيارية، وبالتالي فإن الاستحقاقات الاختيارية تمثل الفرق بين الاستحقاقات الكلية والاستحقاقات غير الاختيارية للشركة خلال فترة معينة، وذلك كما يلي:

$$DAC_{i,t} = TAC_{i,t} - NDAC_{i,t}$$

حيث أن:

- $DAC_{i,t}$: قيمة الاستحقاقات الاختيارية المقدرة للشركة (i) في السنة (t).
• النموذج المقابل للأداء لقياس إدارة الأرباح على أساس الاستحقاقات: يعتبر النموذج المقابل للأداء نسخة معدلة من نموذج Jones، وتم إضافة العائد على الأصول للسنة السابقة، للتحكم في تأثير أداء العام السابق على الاستحقاقات الاختيارية المقدرة، ويتم تقدير الاستحقاقات الاختيارية كما يلي (خميس وعبد الباقي، ٢٠٢٢):

$$NDACC_{i,t} / A_{i,t-1} = B_0 + B_1 (ROA / A_{i,t-1}) + B_2 [(\Delta REV_{i,t} / A_{i,t-1}) + B_3 (PPE_{i,t} / A_{i,t-1}) + E_{i,t}]$$

حيث أن:

- $NDACC_{i,t}$: الاستحقاقات غير الاختيارية للشركة (i) في الفترة (t).
• $\Delta REV_{i,t}$: التغير في إيرادات الشركة (i) بين الفترة (t) و (t-1) مقسومة على قيمة الأصول الخاصة بالشركة في نهاية السنة السابقة.
• $PPE_{i,t}$: إجمالي الآلات والمعدات والتجهيزات للشركة (i) في الفترة (t) مقسومة على قيمة الأصول الخاصة بالشركة في نهاية السنة السابقة.
• ROA : معدل العائد على الأصول.

$A_{i,t-1}$: إجمالي أصول الشركة (i) في نهاية الفترة (t-1).

$\epsilon_{i,t}$: الخطأ العشوائي للشركة (i) في الفترة (t).

- نموذج البواقي (نموذج ثنائي المرحلة أو ثنائي الخطوة): يعتمد هذا النموذج على تقسيم التقديرات إلى تقديرات اختيارية وتقديرات غير اختيارية لمخصص خسائر القروض، حيث يتم الحصول ابتداءً على التقديرات غير الاختيارية معيارياً من خلال الصورة القياسية التالية والتي تمثل الخطوة الأولى في النموذج (سعادة، ٢٠٢١؛ النقيب، ٢٠٢١؛ متولي، ٢٠٢٢):

$$NDLLP_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 NPL_{i,t-1} + \beta_2 \Delta NPL_{i,t} + \beta_3 \Delta TL_{i,t} + \epsilon_{i,t}$$

حيث أن:

- $NDLLP_{i,t}$: (Non-Discretionary Loan Loss Provisions): التقديرات غير الاختيارية لمخصص خسائر القروض، والتي يتم حسابها بقسمة مخصص خسائر القروض في نهاية الفترة المالية على إجمالي القروض في بداية الفترة المالية.

$NPL_{i,t-1}$: (Non-Performing Loan): القروض غير المحصلة "القروض المتعثرة"، ويحسب هذا المعدل من خلال قسمة الديون غير المحصلة في بداية الفترة المالية على إجمالي القروض في بداية الفترة المالية.
 $\Delta NPL_{i,t}$: التغير في القروض غير المحصلة ويحسب من خلال الفرق بين القروض غير المحصلة في نهاية الفترة المالية والقروض غير المحصلة في بداية الفترة المالية، مع قسمة الفرق على رصيد إجمالي القروض في بداية الفترة المالية الحالية.
 $\Delta TL_{i,t}$: التغير في إجمالي القروض، ويحسب من خلال الفرق بين إجمالي القروض في نهاية الفترة المالية وإجمالي القروض في بداية الفترة المالية، مع قسمة الفرق على رصيد القروض في بداية الفترة المالية.
 $\Sigma_{i,t}$: الخطأ العشوائي لدالة الانحدار.

وتشمل الخطوة الثانية على تحديد المتغيرات المؤثرة في التقديرات الاختيارية لمخصص خسائر القروض، وذلك من خلال الصورة القياسية التالية:

$$DLLP_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 LDeposits_{i,t} + \beta_2 EA_{i,t} + \beta_3 EBTP_{i,t} + \beta_4 InTA_{i,t} + \beta_5 ROA_{i,t} + \beta_6 TLE_{i,t} + \Sigma_{i,t}$$

حيث أن:

$DLLP_{i,t}$: التقديرات الاختيارية لمخصص خسائر القروض للفترة المالية للبنك i عن الفترة المالية t ، ويحسب بقسمة التقديرات الاختيارية على إجمالي القروض في بداية الفترة المالية.

$LDeposits_{i,t}$: معدل إجمالي القروض الممنوحة للعملاء إلى إجمالي الودائع (أرصدة نهاية الفترة المالية).

$EA_{i,t}$: معدل إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول (أرصدة نهاية الفترة المالية).

$EBTP_{i,t}$: الأرباح قبل الضرائب ومخصص خسائر القروض عن الفترة المالية مقسوماً على إجمالي الأصول في بداية الفترة المالية.

$InTA_{i,t}$: اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول (أرصدة نهاية الفترة المالية).

$ROA_{i,t}$: معدل العائد على الأصول ويحسب بقسمة الأرباح قبل الضرائب ومخصص خسائر القروض على إجمالي الأصول (أرصدة نهاية الفترة المالية).

$TLE_{i,t}$: معدل إجمالي الالتزامات إلى إجمالي حقوق الملكية (أرصدة نهاية الفترة المالية).

$\Sigma_{i,t}$: الخطأ المعياري لدالة الانحدار.

وسوف يعتمد الباحث في قياس مدى ممارسة البنوك محل الدراسة للتمهيد الاختياري للأرباح على نموذج البواقي أو نموذج ثنائي المرحلة، كونه يركز على مدى استخدام التقديرات الاختيارية لمخصص خسائر القروض من قبل إدارات البنوك في تمهيد الأرباح.

خامساً: العلاقة بين التمهيد الاختياري للأرباح وجودة المحفظة الائتمانية:

تعتمد البنوك بشكل أساسي على القروض الممنوحة للعملاء، فهي من أضخم الأصول المالية وأهمها، لذلك تعد الأساليب المستخدمة في تقييم جودة القروض ذات أهمية بالغة في توفير معلومات ملائمة عن مخاطر الائتمان، من خلال القيم المقدرة لمخصص خسائر القروض التي تعكس أمانة إعداد حسابات البنوك للأغراض الإشرافية والتنظيمية من ناحية، وشفافية ومصداقية المعلومات المالية للمستخدمين من ناحية أخرى، بحيث تقود إلى حسابات حقيقية للأصول المالية، فانعكاس الخسائر الفعلية في مخصص خسائر القروض يدل على أن

المخصص يتاح في التوقيت المناسب، ومن ثم التخفيف من حدة الأزمات من وجهة نظر الاستقرار المالي (علي، ٢٠٢١).

وعلى الرغم من أن بعض التصرفات التي تمارسها بعض الإدارات قد لا تلقى قبولاً عاماً من بعض أصحاب المصالح، حيث قد يتم التلاعب بالأرباح المفصح عنها من خلال قيمة مخصص خسائر القروض والتي هي في الأساس عبء على الإيراد، إلا أن قيمة الأرباح قد ترتفع للمستوى الذي قد يرضى طموحات حملة الأسهم ولا يعرض قيمة المنشأة للانخفاض في سوق الأعمال، وذلك إذا ما كانت معدلات الأداء ترقى إلى طموحات الملاك (حسن، ٢٠٢٠).

وتعتمد السياسات المتعلقة بمخصص خسائر القروض التقديرية وتمهيد الأرباح بشدة على القروض المتعثرة للبنك وربحيته وكذلك على بيئة الاقتصاد الكلي، وهناك جانب مهم جداً يتعلق بتوقيت تكوين مخصص خسائر القروض، بشكل عام يتم تكوين مخصص خسائر القروض عندما تتدهور جودة محفظة القروض والذي يتم ملاحظته من خلال زيادة القروض المتعثرة، وترتفع القروض المتعثرة في المقام الأول خلال فترات الركود الاقتصادي مما يتسبب في ارتفاع مخصص خسائر القروض، وهذا يفرض ضغطاً على أرباح البنوك ورأس مالها، وإحدى الطرق الرئيسية لتقليل تلك الضغوط هي إنشاء مخصص خسائر القروض ليس فقط للخسائر المتكبدة ولكن أيضاً للخسائر المتوقعة، وهذا يعني أن مخصص خسائر القروض أقل دورية وأن الضغط على الأرباح ورأس المال أثناء فترات الركود أقل، والنتيجة الطبيعية للمخصصات التطلعية هي تدفق أرباح أكثر استقراراً، ويرتبط مخصص خسائر القروض ارتباطاً وثيقاً بجودة محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية، فالبنوك التي لديها حصة أكبر من القروض المتعثرة (جودة محفظة ائتمانية أقل) لديها نسبة أعلى من مخصص خسائر القروض والعكس صحيح، ومع ذلك فمن الممكن أن يكون لدى البنوك استراتيجيات مختلفة فيما يتعلق بمخصص خسائر القروض اعتماداً على الجودة العامة لقروضها فيما يتعلق بالسوق، فقد تقرر البنوك ذات المخاطر الائتمانية الأعلى إنشاء مخصص خسائر قروض أكثر سخاءً من البنوك التي تمتلك محافظ ائتمانية ذات مخاطر ائتمانية أقل، وبالمثل قد يكون مديري البنوك أكثر ميلاً إلى ممارسة تمهيد الأرباح في البنوك ذات الإدارة الأضعف لمخاطر الائتمان، مما يخلق احتياطات أكثر حذراً لمواجهة التدهور المحتمل في المحفظة الائتمانية الخاصة بهم، ومن ثم فإن البنوك ذات القروض المتعثرة المرتفعة (جودة محفظة ائتمانية أقل) تشارك في تمهيد الأرباح من خلال إنشاء مخصص خسائر قروض تقديرية (اختيارية) أعلى (Skala, 2021).

ويقوم مديري البنوك بزيادة مخصص خسائر القروض بسبب انخفاض جودة المحفظة الائتمانية (محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية) الناتج عن التخلف عن السداد أو إعادة هيكلة القروض، علاوة على ذلك ستحتفظ إدارات البنوك بمخصص خسائر قروض إضافي استجابة لشكوك حول حالات عدم التأكد التي قد تؤثر على محفظة قروض البنوك، وكما يستخدم مخصص خسائر القروض للإشارة في البيانات المالية للبنوك من حيث أنها تنقل معلومات قيمة عن جودة المحفظة الائتمانية، ويمكن أن يكون لها تأثير كبير على الأرباح المبلغ عنها ورأس المال التنظيمي، ويستخدم مديري البنوك تقديرهم في تحديد مستوى مخصص خسائر القروض لتخفيف تأثير التقلبات في ظروف سوق الائتمان على أنشطة الإقراض (Ozili, 2020; Vasilakopoulos, et al., 2023).

ويرى الباحث إن طبيعة الأعمال المصرفية حساسة للغاية لأن مسؤوليتها هي ودائع من المودعين وتستخدم هذه الودائع لتوليد الائتمان لمقترضيها، وهو في الواقع نشاط مدر للربح لمعظم البنوك، ولكن في سبيل ذلك يتحملون عبء مخاطر الائتمان عندما يتخلف المقترضون عن السداد، ولمعالجة هذه المخاطر تحتفظ البنوك جانباً بالمخصصات، ومع إدخال (IFRS:9) ونظيره المصري رقم (٤٧)، تغيرت قواعد إنشاء مخصص خسائر القروض بشكل أساسي حيث تم اعتماد نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة بدلاً من إنشاء مخصص لخسائر الائتمان المتكيدة، وتمثل مخصص خسائر القروض استحقاقاً كبيراً نسبياً للبنوك، وبالتالي يكون لها تأثير كبير على الأرباح، والغرض من هذا المخصص هو تعديل احتياطات خسائر القروض لدى البنوك لتعكس الخسائر المستقبلية المتوقعة في محافظ قروضها، ويعد مخصص خسائر القروض مؤشراً هاماً لجودة المحفظة الائتمانية، فالبنوك التي لديها جودة محفظة ائتمانية أقل تسعى لتكوين مخصص خسائر قروض أعلى لمواجهة مخاطر الائتمان المحتملة والعكس صحيح، وهو ما يولد حافز لدى مديري البنوك لتمهيد الأرباح من خلال الجزء التقديري لمخصص خسائر القروض، فعندما تقوم البنوك بتمهيد الأرباح من خلال زيادة الجزء الاختياري لمخصص خسائر القروض فإنها تقوم بتقليل المخاطر المحتملة المرتبطة بالقروض المتعثرة، وهذا يعزز جودة المحفظة الائتمانية للبنك ويزيد من قدرة البنك على التعامل مع المخاطر المالية، وبالتالي يتوقع الباحث أن هناك علاقة بين التمهيد الاختياري للأرباح وجودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية.

القسم الثالث: جودة المحفظة الائتمانية ومؤشرات قياسها:

أولاً: مفهوم جودة المحفظة الائتمانية:

تعد المحفظة الائتمانية (محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية) أكبر الأصول والمصدر الرئيسي للإيرادات في البنوك، وأيضاً أكبر مصادر المخاطر علي سلامة البنك وقيمتها، سواء كان ذلك بسبب إهمال معايير الائتمان أو سوء إدارة مخاطر المحفظة أو ضعف الاقتصاد، وقد كانت مشاكل المحفظة الائتمانية تاريخياً السبب الرئيسي لخسائر البنوك وإخفاقاتها، وتعرف جودة المحفظة الائتمانية بأنها القدرة على توفير مستوى مقبول من مخاطر الائتمان وأقصى عائد ممكن، ويعتمد هذا التعريف على افتراض أن المخاطر هي الخصائص الرئيسية للمحفظة الائتمانية، أي أن معايير تقييم جودة المحفظة الائتمانية هي مستوى المخاطر التي تتعرض لها المحفظة (Murodovich & Jahongir, 2022) ; (Bhat, et al., 2020).

في حين عرف (Bredl (2018 جودة المحفظة الائتمانية بأنها الجدارة الائتمانية أو خطر التخلف عن السداد لمحفظة البنوك، وتحدد البنوك جودة محفظة الائتمان الخاصة بها باستخدام عدة مؤشرات من بينها القروض المتعثرة ومخصصات خسائر القروض واحتياطات خسائر القروض. وتؤثر جودة المحفظة الائتمانية على قدرة البنوك التجارية على إقراض عملائها بطريقة مستدامة، في حين أن إدارة جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية لا تزال تشكل تحدياً، فأصدار القروض أمر بالغ الأهمية لأداء معظم البنوك التجارية في جميع أنحاء العالم (Ombito, 2020).

ثانياً: مؤشرات قياس جودة المحفظة الائتمانية:

تماشياً مع العديد من الدراسات (العشماوي وآخرون، ٢٠٢٢؛ سيد، ٢٠٢٠؛ حسن، ٢٠٢٠؛ حسين، ٢٠٢١؛ عزام والصعيدى، ٢٠٢٢؛ حسانين، ٢٠٢٢؛ شحاته، ٢٠٢٣؛ Sriyono & Nabellah, 2022; Koroleva, et al., 2021; Skorbun & Shenai, 2021 ; Olondo & Muratenyi, 2022) التي تناولت جودة المحفظة الائتمانية، يمكن قياس جودة المحفظة الائتمانية طبقاً لعدة مؤشرات أهمها:

١- **مؤشر القروض غير المنتظمة إلى إجمالي القروض والتسهيلات:** يعد هذا المؤشر من أهم مؤشرات قياس جودة المحفظة الائتمانية، وهو عبارة عن قيمة القروض والتسهيلات غير المنتظمة في السداد مقسومة على إجمالي القروض والتسهيلات الممنوحة للعملاء، ويعبر هذا المؤشر عن كفاءة البنك في إدارة الائتمان وتحليله ومتابعته، وبالتالي قدرة البنك على تحصيل القروض خلال الفترة المالية، وتسعى البنوك دائماً إلى خفض هذا المؤشر فكلما كانت قيمة هذا المؤشر منخفضة كلما كان مؤشراً إيجابياً على جودة المحفظة الائتمانية للبنك.

٢- **مؤشر مخصصات خسائر القروض إلى القروض غير المنتظمة:** يوضح هذا المؤشر قيمة المخصصات المقررة للقروض لمقابلة الاضمحلال مقسومة على إجمالي قيمة القروض والتسهيلات غير المنتظمة في السداد، ويعبر هذا المؤشر عن مدى قدرة البنك على مواجهة القروض التي في طريقها للاضمحلال، وتسعى البنوك دائماً إلى رفع هذا المؤشر فكلما كانت قيمة هذا المؤشر مرتفعة كلما كانت دالة على أن المخصصات كافية وتم استخدامها في مواجهة الغرض الذي أنشأت من أجله.

٣- **مؤشر مخصصات خسائر القروض إلى إجمالي القروض والتسهيلات:** يعكس هذا المؤشر مقدار ما قد يتحمله البنك من مخصصات نتيجة خسائر اضمحلال القروض والتسهيلات الائتمانية، ويعبر عن مدى احتياط البنك ضد الخسائر المتوقعة في المحفظة الائتمانية، ويتم قياسه من خلال قسمة مخصصات خسائر القروض على إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية.

٤- **مؤشر القروض غير المنتظمة إلى حقوق الملكية:** يوضح هذا المؤشر مدى تغطية مصادر التمويل الذاتية للقروض غير المنتظمة التي قد يتحملها البنك، أي مدى قدرة البنك على مقابلة الخسائر الائتمانية الناتجة عن القروض الغير منتظمة من حقوق الملكية دون المساس بالودائع، ويتم قياس هذا المؤشر من خلال قسمة القروض غير المنتظمة على حقوق الملكية.

٥- **مؤشر التغير في عائد القروض والإيرادات المشابهة:** يوضح هذا المؤشر مدى التغير في عائد القروض والإيرادات المشابهة خلال الفترة المالية حيث يمثل عائد القروض والإيرادات المشابهة العائد الرئيسي للبنوك، ويتم قياسه من خلال قسمة (عائد القروض والإيرادات المشابهة آخر الفترة - عائد القروض والإيرادات المشابهة أول الفترة) على عائد القروض والإيرادات المشابهة أول الفترة.

ثالثاً: انعكاسات جودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية:

نتيجة للتوسع وتعدد أعمال البنوك وزيادة أعداد المستثمرين والمقرضين، وحفاظاً على الأموال الخاصة والعامة أصبح من الضرورة الحد من المخاطر المالية التي تواجه البنوك، حيث يعتمد نجاح البنك في قدرته على خلق القيمة والحفاظ عليها، وذلك بهدف التحسين المستمر وكسب ثقة أصحاب المصالح، فالمخاطر المالية التي تتعرض لها البنوك لها أثر

مباشر على تحديد أسعار أسهم البنك ومنه إلى قيمة البنك، فلم يعد ينظر إلى قيمة البنك على أنها ترتبط بالأرباح فقط دون المخاطر المرتبطة بها فأصبح هدف البنك هو تعظيم القيمة وليس تعظيم الربح (Olalere, et al., 2020; Sathyamoorthi, et al., 2020). وتعد مخاطر الائتمان من أهم المخاطر المتعلقة بالأصول في البنك حيث يسيطر الائتمان المصرفي على معظم أصول البنك، لذا يتوجب على إدارة البنك أن تدير هذه المخاطر بالشكل الجيد لما لها من تأثير على أرباح البنك والقيمة السوقية لحقوق المساهمين وبالتالي قيمة البنك، ومن أجل ذلك أصبحت البنوك في الوقت الحاضر تولي لأهمية قصوى لإدارة المخاطر لضمان استمرارية البنك وعدم تعرضه إلى الإفلاس، وذلك من خلال تحديد خصائص المحفظة الائتمانية وتحديد القروض المتعثرة ومدى كفاية المخصص، لذلك فإن قدرة البنوك على صياغة السياسات والإجراءات التي تعزز جودة المحفظة الائتمانية وتحد من القروض المتعثرة والالتزام بها هي الوسيلة للبقاء في ظل المنافسة الشديدة، ويؤدي عدم القدرة على إنشاء وبناء قروض عالية الجودة وعملاء جديرين بالائتمان إلى مخاطر التخلف عن السداد، ويعد مخصص خسائر القروض أحد أهم الآليات المستخدمة للحد من مخاطر الائتمان والحفاظ على الموارد المالية للبنك (حسين، ٢٠٢١؛ Bhat, et al., 2020).

ويوجد شبه اتفاق بين الباحثين على انعكاسات جودة المحفظة الائتمانية على كل من ربحية البنك وأدائه المالي وهو ما ينعكس على قيمته، حيث أشار دراسة Blanco-Oliver & Irimia-Diéguez (2021) إلى تأثير الأداء المالي لأي منشأة إقراض مالي بشكل كبير بجودة محفظتها، وأن خسائر التخلف عن السداد لا تؤدي إلى تقليل أرباح المقرضين فحسب بل أنها تؤدي أيضاً إلى انخفاض كبير في حجم أسهمهم، مما يؤدي إلى المزيد من متطلبات رأس المال. كما وجدت دراسة Koroleva, et al. (2021) أن لجودة المحفظة الائتمانية تأثير إيجابي كبير على ربحية البنوك التجارية الصينية المملوكة للدولة. كما أكدت دراسة Muru (2022) أن نظراً لزيادة المنافسة على حصة القروض في السوق بين البنوك (الداخلين الجدد إلى السوق والبنوك القائمة)، فإن النتيجة المحتملة هي تخفيف فحص الائتمان ومراقبته، ونتيجة لذلك تتدهور جودة محفظة القروض بينما ترتفع في نفس الوقت مخاطر الائتمان، وبالتالي فإن الزيادة في مخصص خسائر القروض خلال هذه الفترة تقلل من الربح الإجمالي للبنك.

وأخيراً أظهرت دراسة Abdullaev & Jo'rayev (2023) أن إدارة جودة محفظة القروض هي مجموعة من الإجراءات المتعلقة باختيار مجالات الإقراض الأكثر ربحية، وتهدف في الوقت نفسه إلى منع المخاطر وتقليلها، والحفاظ على سيولة كافية وأقصى قدر من الربحية لعمليات الإقراض من أجل ضمان الاستقرار المالي للبنك، والكفاءة العالية لعمليات الإقراض التي يقوم بها مع التوسع في الإقراض، وتتضمن إدارة جودة محفظة القروض إيجاد حل وسط بين المخاطر والسيولة والربحية لعمليات الإقراض التي يقوم بها البنك من خلال تطبيق مجموعة من المبادئ والأساليب مما يؤدي إلى زيادة القيمة السوقية للبنك.

وبشكل أكثر تحديداً يمكن أن يؤثر ارتفاع القروض المتعثرة معبرة عن تدهور جودة محفظة القروض على أداء البنوك وبالتالي على قيمتها من خلال قناتين رئيسيتين هما (Kosztowniak, 2020):

١- تحقق القروض المتعثرة دخلاً أقل للبنك وبالتالي تقلل من ربحيته وقد تسبب خسائر تقلل من رأس مال البنك، وفي الحالات الأكثر خطورة يمكن لهذه التأثيرات أن تضع البنك

موضع شك فيما يتعلق بقدرته على البقاء، وما يترتب على ذلك من آثار محتملة على الاستقرار المالي للبنك.

٢- القروض المتعثرة تقيد كميات كبيرة من موارد البنك، وهذا يقلل من قدرة البنك على الإقراض.

وقد خلص الباحث من خلال العرض السابق للجهود البحثية التي تناولت انعكاسات جودة المحفظة الائتمانية على الأداء المالي ومن ثم قيمة البنك، إلى أن الربحية هي المقياس الرئيسي لأداء البنك فإذا تمكن البنك من تحقيق أرباح كبيرة مع الحفاظ على استمراريته يعني أن البنك يعمل بفعالية وكفاءة، فالمستوى العالي من الربحية يصف الأداء الجيد للبنك وقدرته على تعظيم قيمته، وللحصول على ربحية عالية ومستمرة لابد من الحد من القروض المتعثرة أي تحسين جودة المحفظة الائتمانية

القسم الرابع: قيمة المنشأة المصرفية بين المفهوم والمقاييس:

أولاً: مفهوم قيمة المنشأة المصرفية:

تعتبر قيمة المنشأة من الموضوعات الهامة والحيوية التي أهتم بها الفكر المحاسبي، وترجع أهميتها إلى أن مفهوم خلق القيمة يعتبر هدف رئيسي تسعى إليه جميع المنشآت باختلاف أنواعها، لما له من تأثير على زيادة ثروة الملاك وجذب استثمارات جديدة لأن قيمة المنشأة تعتبر عاملاً رئيسياً للمستثمرين عند اتخاذ قرارات الاستثمار، كما أنها تمثل مؤشر هام عن كفاءة المنشأة ومقياس لأدائها، إلا أن وضع مفهوم محدد ومتفق عليه لقيمة المنشأة وطريقة قياسها يعد من الأمور الصعبة والأكثر جدلاً في الأدب المحاسبي (منصور وآخرون، ٢٠٢٣). وفيما يلي عرض لبعض الآراء المتعلقة بمفهوم قيمة المنشأة:

أشارت الهيئة العامة للرقابة المالية في المعايير المصرية للتقييم المالي للمنشآت، الصادرة بقرار مجلس إدارة الهيئة رقم (١) لسنة ٢٠١٧ بأن قيمة المنشأة هي المقابل المالي المقدر كسعر عادل للمنشأة محل التقييم، ويكون هذا التقدير بناءً على مجموعة من الافتراضات المستقبلية يتم توظيفها وفقاً لأساليب التقييم المناسبة وفي ضوء الغرض من التقييم، ويعتبر أهم تلك الافتراضات المستقبلية افتراض استمرارية المنشأة ككيان قائم، وأن يكون لهذا الكيان قدرة على توليد منافع مستقبلية من خلال الاستخدام الأمثل لأصوله (الهيئة العامة للرقابة المالية، ٢٠١٧).

وقد عرفها آخرون بأنها القيمة المتوقعة الحصول عليها من قبل حملة الأسهم، وهي تمثل حاصل ضرب السعر السوقي للسهم في عدد الأسهم، وإضافة قيمة للبنك تتمثل في زيادة القيمة السوقية للأسهم نتيجة أنشطة أعمال البنك، كما يمكن النظر لقيمة البنك من منظورين هما: القيمة التي تمت إضافتها للبنك، والقيمة التي تمت إضافتها لأصحاب المصالح (الوكيل، ٢٠٢٢؛ Isgiyarta, 2019). كما عرفت دراسة (Anggraini & Tanjung, 2020) قيمة المنشأة على أنها القيمة السوقية حيث كلما ارتفع سعر السهم زادت قيمة المنشأة أيضاً.

والجدير بالذكر أن مفهوم القيمة يختلف طبقاً للهدف الذي تسعى إليه كل منشأة، فوفقاً لهدف تعظيم الأرباح كان الاهتمام بتحقيق أقصى قدر من الأرباح بهدف زيادة حقوق المساهمين، وعند تحقيق الأرباح المرجوة يتم توزيع كل الأرباح التشغيلية على المساهمين، أما الآن أصبح من المسلم به أن الهدف الرئيسي للمنشأة هو تحقيق أقصى قيمة لسعر السهم، وعادة ما تزيد الإجراءات التي تتخذها المنشأة نحو تعظيم سعر أسهمها، أي أن هدف تعظيم القيمة

أشمل من هدف تعظيم الربح (إبراهيم، ٢٠٢٠). وفي هذا الشأن أوضحت دراسة (عبد الغني وآخرون، ٢٠٢٣) أن هناك ثلاثة قيم لكل منشأة تتمثل في الآتي:

- ١- **القيمة السوقية:** وهي تعبر عن قيمة أسهم وسندات المنشأة في سوق الأوراق المالية، وفي حالة عدم تداول الأسهم والسندات في سوق الأوراق المالية تقاس قيمة المنشأة من خلال قدرة الأصول على تحقيق تدفقات نقدية.
- ٢- **القيمة الدفترية:** وهي تعبر عن قيمة الأصول والخصوم كما تمثلها البيانات المحاسبية وهي في أغلب الأحوال بيانات تاريخية.
- ٣- **قيمة التصفية:** وهي تعبر عن قيمة المنشأة عند تصفية النشاط، أي صافي قيمة بيع أصول المنشأة.

ثانياً: محددات قيمة المنشأة المصرفية:

وفيما يتعلق بالعوامل التي تؤثر على قيمة المنشأة تشير الدراسات إلى وجود العديد من العوامل، حيث كشفت دراسة (إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٣) عن وجود مجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر على قيمة المنشأة، ويمكن تقسيمها إلى عوامل كلية مثل حجم الناتج القومي، والضرائب، سعر الفائدة، معدل التضخم، سعر الصرف، وعوامل جزئية مثل العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، ونصيب السهم من الأرباح، والقيمة الدفترية، والرفعة المالية، هذا بالإضافة إلى مدى توافر المعلومات وخصائص المنشأة. في حين أشارت بعض الدراسات (بدر وشاهين، ٢٠٢٣) إلى أنه يمكن تقسيمها إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية، والعوامل الداخلية التي يمكن السيطرة عليها والتحكم فيها من قبل إدارة المنشأة مثل ربحية المنشأة واستمرارية الأرباح وتوقيت توزيع الأرباح، والرافعة المالية، حجم المنشأة، هيكل رأس المال والمعلومات المفصح عنها، أما العوامل الخارجية هي العوامل التي لا يمكن السيطرة عليها والتحكم فيها من قبل إدارة المنشأة مثل التضخم وسعر الفائدة ومستوى الاستقرار السياسي.

ثالثاً: نماذج قياس قيمة المنشأة:

تعددت نماذج القياس المستخدمة في قياس قيمة المنشأة مع تعدد أصحاب المصالح، ويمكن تصنيف تلك النماذج إلى أربع مجموعات من المقاييس، حيث تتمثل المجموعة الأولى في **المقاييس المحاسبية**، وهي المقاييس التي تعتمد على المعلومات المحاسبية الواردة بالقوائم المالية مثل معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية وربحية السهم، في حين تتمثل المجموعة الثانية في **المقاييس السوقية**، وتعتمد تلك المقاييس في تحديد قيمة المنشأة على المعلومات السوقية ومن أمثلة تلك المقاييس القيمة السوقية لأسهم المنشأة، القيمة السوقية لحقوق الملكية، نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية للأسهم، بينما تتمثل المجموعة الثالثة في **المقاييس الاقتصادية**، وهي المقاييس التي تركز في تحديد قيمة المنشأة على مقدار الزيادة في قيمة الاستثمارات ومن أهم المقاييس الاقتصادية لقيمة المنشأة مقياس القيمة السوقية المضافة، ومقياس القيمة الاقتصادية المضافة، وأخيراً المجموعة الرابعة والتي تتمثل في **الجمع بين المقاييس السوقية والمقاييس المحاسبية**، مثل مقياس Tobin's Q ويعبر هذا المقياس عن احتمالية النمو في أصول المنشأة، ويستخدم للتنبؤ بالقيمة السوقية للمنشأة وأدائها المستقبلي وتقييم ربحية الاستثمار، والذي يقيس قيمة المنشأة من خلال قسمة إجمالي القيمة السوقية للمنشأة على إجمالي القيمة الدفترية للأصول، حيث أن القيمة السوقية

لحقوق الملكية = عدد الأسهم × سعر إقفال السهم في تاريخ نهاية السنة المالية (الوكيل، ٢٠٢٢؛ صالح وعلي، ٢٠٢١؛ عيطة، ٢٠٢٠).

وهو يمثل المقياس الأنسب من وجهة نظر المستثمرين وأصحاب المصالح الآخرين، كذلك بعد من أشهر المقاييس المستخدمة في قياس قيمة المنشأة، حيث يتميز بسهولة حسابه، وتوافر البيانات اللازمة لاستخدامه، بالإضافة لكونه مقياساً للأداء في الأجل الطويل، كما أنه لا يقتصر على المعلومات المحاسبية فقط، بل يأخذ في اعتباره المعلومات المحاسبية والسوقية معاً، كما يعد من أكثر المقاييس مصداقية، حيث يعتمد على بيانات مالية فعلية لا تتطلب تقديراً، مما يقلل من أخطاء التقدير ويزيد من دقة القياس (صالح وعلي، ٢٠٢١؛ السيد، ٢٠٢٠).

رابعاً: الجدل الفكري حول أولوية الحفاظ على استقرار قيمة المنشأة كأحد الدوافع الأصلية لممارسات التمهيد الاختياري للأرباح:

هناك جدل فكري حول انعكاسات التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة، والذي يمكن تقسيمه إلى ثلاثة اتجاهات، حيث أيدى أنصار الاتجاه الأول وجود تأثير إيجابي للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة، في حين يرى أنصار الاتجاه الثاني وجود تأثير سلبي للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة، وأخيراً يؤكد أنصار الاتجاه الثالث عدم وجود تأثير للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة، وسيتم تناول هذه الاتجاهات تفصيلاً على النحو التالي:

١- الاتجاه الأول: وجود تأثير إيجابي للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة:

أبرزت دراسة (Fauzi (2019 أن قيمة المنشأة مهمة للغاية لأنها تعكس أداء المنشأة مما يمكن أن يؤثر على تصور المستثمرين، فارتفاع سعر سهم المنشأة يجعل قيمة المنشأة مرتفعة للغاية، مما يعني أن أسهم المنشأة مطلوبة من قبل المستثمرين، ومن المؤكد أن اهتمام المستثمرين باستثمار أموالهم في المنشآت يركز على اعتبارات مختلفة، أحدها هو الأداء المالي للمنشأة الذي ينعكس من خلال الربح، ولمواصلة الحفاظ على تصورات المستثمرين للمنشأة ستلجأ الإدارة إلى تمهيد الأرباح للحفاظ على الأداء الجيد للمنشأة. وتناولت دراسة (Herdjiono, et al. (2019 محددات تمهيد الأرباح في الصناعة المصرفية في إندونيسيا، حيث تناولت تأثير كل من الربحية وقيمة المنشأة وحجم المنشأة والمخاطر المالية على ممارسة تمهيد الأرباح، وقد توصلت الدراسة إلى أن الربحية وقيمة المنشأة والمخاطر المالية لها تأثير إيجابي كبير على تمهيد الأرباح، في حين أن حجم المنشأة لا يؤثر على تمهيد الأرباح.

في حين اتفقت بعض الدراسات (Ananda, et al., 2023; Anwar & Gunawan, (2020; Martinda, et al. 2020 على أن المنشآت ذات مستويات الربحية المنخفضة تميل إلى تمهيد الأرباح بشكل أكبر مقارنة بالمنشآت ذات الربحية العالية، ويتم إجراء تمهيد الأرباح لتقليل التقلبات في الأرباح حيث أن الأرباح المستقرة سوف تشجع المستثمرين على استثمار أموالهم في المنشأة، فالأرباح الثابتة تشير إلى أن أداء المنشأة يبدو جيداً وهو ما ينعكس بالإيجاب على قيمة المنشأة.

في إطار نفس السياق حاولت دراسة (Putra & Astika (2023 الحصول على أدلة تجريبية عن تأثير الربحية وحجم المنشأة والرافعة المالية وقيمة المنشأة على تمهيد

الأرباح، وقد وجدت أن الربحية وحجم المنشأة والرافعة المالية وقيمة المنشأة لها تأثير إيجابي على ممارسات تمهيد الأرباح.

٢- الاتجاه الثاني: وجود تأثير سلبي للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة:

كشفت دراسة (Abogun, et al. (2021 أن لتمهيد الأرباح تأثير سلبي على قيمة المنشأة، وتنصح الدراسة مديري المنشآت بتقليل ممارسات تمهيد الأرباح، كما تنصح المستثمرون بالتعرف على المنشآت التي تمارس تمهيد الأرباح الانتهازي وتجنب الاستثمار في مثل هذه المنشآت من أجل سلامة استثماراتهم.

كما تشير دراسة (Stefannandra, et al. (2023 إلى أن ربحية السهم لها تأثير سلبي كبير على ممارسات تمهيد الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية في القطاع المصرفي، فالمنشأة التي لديها أرباح غير مستقرة وانخفاض في ربحية السهم سوف تقوم بممارسة تمهيد الأرباح بهدف تقليل مخاطر سحب المستثمرين لاستثماراتهم والحفاظ على قيمة المنشأة، ويمكن للمستثمرين والمقرضين أن يأخذوا هذا بعين الاعتبار عند اتخاذ قرار الاستثمار ومنح القروض للمنشأة.

في حين حاولت دراسة حماد (٢٠٢٣) معرفة أثر تبني الشركات لمدخل لمراجعة المستمرة الداخلية على سرعة اكتشاف الغش أو إدارة الأرباح وانعكاس ذلك على زيادة قيمة المنشأة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين تبني مدخل المراجعة المستمرة واكتشاف الأخطاء والغش بالبيانات المحاسبية مما ينعكس على جودة الأرباح المحاسبية نتيجة تقليل ممارسات إدارة الأرباح في المنشآت التي تتبنى المراجعة المستمرة، كما تبين وجود علاقة معنوية سالبة بين قيام الإدارة بممارسة إدارة الأرباح وقيمة المنشأة.

٣- الاتجاه الثالث: عدم وجود أي تأثير للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة:

اهتمت دراسة (Wulan & Nabhan (2021 بتحليل تأثير الربحية والرافعة المالية على تمهيد الأرباح مع وجود قيمة المنشأة كمتغير وسيط، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للرافعة المالية على كل من ممارسات تمهيد الأرباح وقيمة المنشأة، كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للربحية على قيمة المنشأة، في حين توصلت إلى عدم وجود أي تأثير لكل من الربحية وقيمة المنشأة على ممارسات تمهيد الأرباح، أي أن تحسين الربحية وتعظيم قيمة المنشأة لا تمثل دافعاً لتبني المنشأة لممارسات تمهيد الأرباح.

في حين تناولت دراسة سعادة (٢٠٢٢) دراسة وتحليل أثر سلوك ممارسات تمهيد الأرباح في الحالة المصرية على القيمة السوقية، وذلك بالتطبيق على الحالة المصرية خلال الفترة الاقتصادية الضبابية ٢٠١٥-٢٠١٠م، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر لتمهيد الأرباح على القيمة السوقية.

كما أهتمت دراسة (Saputri & Suwarno (2023 باختبار ومعرفة العوامل المؤثرة في تمهيد الأرباح، وتتمثل تلك العوامل في حجم المنشأة والربحية والرافعة المالية وقيمة السهم، وقد توصلت الدراسة إلى أن حجم المنشأة يؤثر على تمهيد الأرباح، في حين أن الربحية والرافعة المالية وقيمة الأسهم لا تؤثر على تمهيد الأرباح.

وفي نفس السياق حاولت دراسة العتيبي و النور (٢٠٢٣) اختبار أثر إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية على العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود أي تأثير لإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية على قيمة المنشأة.

ومن خلال التحليل الاستقرائي السابق للاتجاهات الثلاثة يستنتج الباحث أن غالبية الدراسات أيدت الاتجاه الأول والذي يؤكد على أن ممارسات تمهيد الأرباح تؤثر بشكل إيجابي على قيمة المنشأة من خلال الحفاظ على استقرار الأرباح، كما أن معظم الجهود البحثية التي تناولت العلاقة بين تمهيد الأرباح وقيمة المنشأة تجنبت القطاع المصرفي واقتصرت على القطاعات الأخرى، وهو ما دفع الباحث لقياس انعكاسات التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية.

كما يخلص الباحث إلى أن الحد من تقلبات الأرباح والحفاظ على استقرار قيمة المنشأة من خلال الوفاء بتنبؤات المحللين الماليين وتوقعات المستثمرين سواء الحاليين أو المرتقبين، هي من أهم دوافع التمهيد الاختياري للأرباح في البنوك التجارية.

القسم الخامس: الدراسة التطبيقية بالبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية:

بعد أن تناول الباحث الإطار النظري والفلسفي للبحث لأثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية وانعكاسات ذلك على قيمة المنشأة المصرفية، سوف يتناول الباحث اختبار فروض البحث من خلال استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية للوقوف على مدى قبول فروض البحث أو رفضها، وتطبيق الدراسة على مجموعة من البنوك التجارية المصرية المقيدة بالبورصة، ولمواكبة مستجدات مهنة المحاسبة والمراجعة المتمثلة في رقمنة مهنة المحاسبة والمراجعة، حاول الباحث تقديم نموذج تنبؤي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي للتنبؤ بمستوى التمهيد الاختياري للأرباح، وكذلك التنبؤ بجودة المحفظة الائتمانية وقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة من خلال ما يلي:

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة التطبيقية:

يتمثل مجتمع الدراسة التطبيقية في جميع البنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية خلال نطاق فترة الدراسة ٢٠١٩ - ٢٠٢٣ م وعددها (١٤) بنك، ويمثل قطاع البنوك نسبة كبيرة تصل لأكثر من ٢٥% من إجمالي مساهمة القطاعات بالبورصة المصرية، مع الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى لفحص محتوى القوائم المالية والإيضاحات المتممة لها خلال النطاق الزمني للدراسة، سواء كان ذلك من خلال التقارير المالية المنشورة على المواقع الإلكترونية للبنوك محل الدراسة، أو من خلال المعلومات المتوفرة بموقع البورصة المصرية أو من المواقع المتخصصة بمتابعة أخبار البورصات المحلية والدولية ومن أهمها موقع مباشر للمعلومات.

أما عينة الدراسة فقد تم اختيار عينة من البنوك تتمثل في مجموعة من البنوك يبلغ عددها (٩) بنوك، ولتحقيق هدف الدراسة التطبيقية قام الباحث باختيار مفردات عينة الدراسة وفقاً للمعايير التالية:

- انتظام نشر التقارير المالية عبر المواقع الإلكترونية الخاصة بالبنوك، بالإضافة إلى توافر كافة البيانات المالية الفعلية اللازمة لإجراء الاختبارات البحثية خلال فترة

الدراسة، وبالتالي قام الباحث باستبعاد (بنك القاهرة) لعدم توافر كافة البيانات اللازمة لإجراء الاختبارات البحثية.

- أن تكون نهاية السنة المالية لتلك البنوك في ١٢/٣١ من كل عام، وبناءً عليه تم استبعاد البنك المصري لتنمية الصادرات من عينة الدراسة، حيث كانت نهاية السنة المالية لهذا البنك في ٦/٣٠ من كل عام، حتي تم تغييرها لتنتهي في ١٢/٣١ من كل عام خلال عام ٢٠٢٢.
- تم استبعاد البنوك الإسلامية الآتية (بنك فيصل الإسلامي المصري، وبنك أبو ظبي الإسلامي المصري، وبنك البركة مصر) نظراً لأن أنشطة هذه البنوك قائمة على المربحة، والمشاركة، والإجارة الإسلامية والتي تختلف عن طبيعة نشاط البنوك التجارية.

وفي ضوء تلك المعايير يوضح الجدول التالي رقم (١) عينة الدراسة:

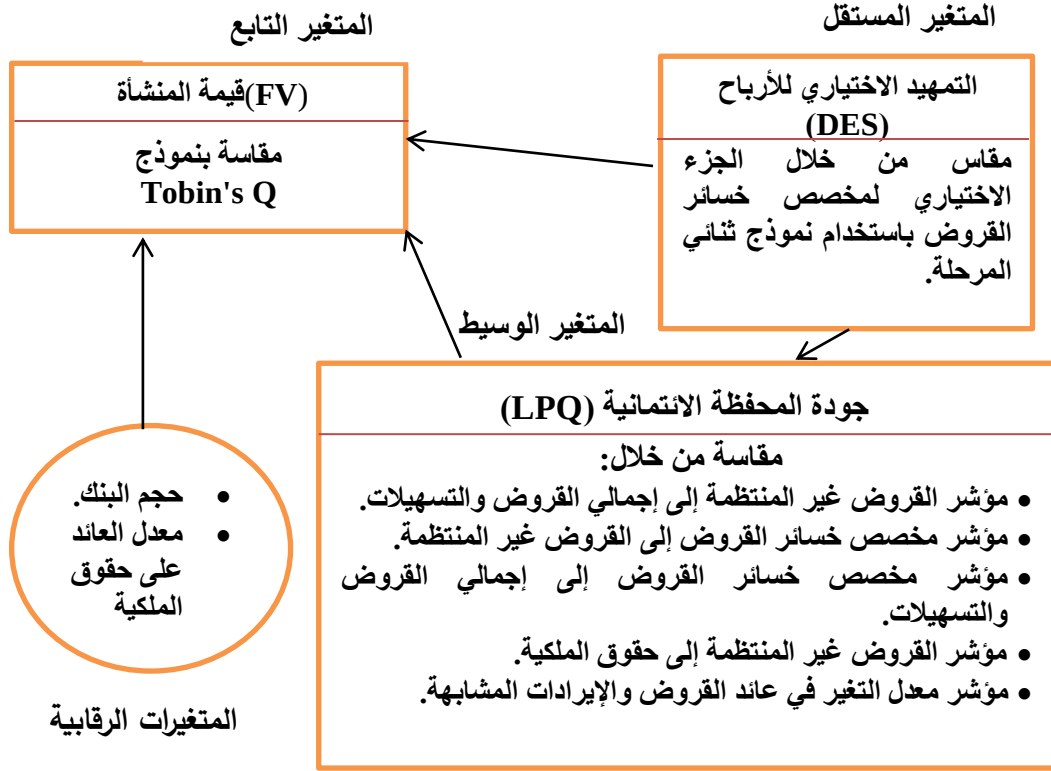
جدول رقم (١)
عينة الدراسة التطبيقية

م	إسم البنك	إجمالي الأصول في ٢٠٢٣/١٢/٣١	عمر البنك في ٢٠٢٣/١٢/٣١
١	البنك التجاري الدولي.	٨٣٢٥٢٧١٤٢٠٠٠	٤٨
٢	بنك التعمير والإسكان.	١٢٥١٠١٨٦٦٦٣٨	٤٤
٣	بنك قطر الوطني الأهلي.	٦٢٠٥٣٠٦١٦١٤٣	٤٥
٤	بنك قناة السويس.	١٠٢٩٣٨٥٠٦٠٠٠	٤٥
٥	البنك المصري الخليجي.	٩٧٥١٩٥٣٥٩٦٦	٤٢
٦	بنك كريدي أجريكول- مصر.	١٠٥٩٩٤٨٧٥٠٠٠	١٧
٧	بنك الكويت الوطني- مصر.	١٣٠٦٠٩٧١٦٠٠٠	٤٣
٨	بنك أبو ظبي التجاري – مصر.	٩٨٠٦٤٠٩٥٩٨٩	٤٢
٩	بنك الشركة المصرفية العربية الدولية.	٣٤٨٤٦٢٨٣١٣	٤٧

المصدر: (https://www.mubasher.info/markets/EGX/indices/BANK).

ثالثاً: متغيرات البحث:

يوضح الشكل التالي رقم (١) متغيرات البحث:



الشكل رقم (١)
متغيرات البحث

المصدر: من إعداد الباحث.

تناولت البحث خمسة متغيرات حيث يتمثل المتغير المستقل في التمهيد الاختياري للأرباح، كما يتمثل المتغير الوسيط في جودة المحفظة الائتمانية، ويتمثل المتغير التابع في قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية، وأخيراً المتغيرات الرقابية متمثلة في حجم البنك ومعدل العائد على حقوق الملكية، وإسترشاداً بما قدمته الدراسات السابقة بشأن مؤشرات قياس هذه المتغيرات يمكن للباحث ترميز متغيرات البحث ووصف دلالتها بشكل مختصر، وعرض مؤشرات قياسها كما هو موضح بالجدول التالي رقم (٢)، وذلك تمهيداً لجمع البيانات من البنوك التجارية محل الدراسة، والتي تدعم اختبار الفروض وإستخلاص أهم النتائج والتوصيات.

جدول رقم (٢)
متغيرات البحث ومؤشرات قياسها.

رمز المتغير	المتغير	مؤشرات القياس	مصادر البيانات
أولاً: المتغير التابع قيمة المنشأة المصرفية:			
FV	قيمة المنشأة	Tobin's Q = (القيمة السوقية لحقوق الملكية + القيمة الدفترية لإجمالي الالتزامات) / القيمة الدفترية لإجمالي الأصول.	التقارير المالية للبنوك.
ثانياً: المتغير المستقل الأول: التمهيد الاختياري للأرباح من قبل عملاء الائتمان بالبنوك:			
DES	التمهيد الاختياري للأرباح	نموذج ثنائي المرحلة أو ثنائي الخطوة أو نموذج البواقي لقياس مخصص خسائر القروض الاختياري ومدى استخدامه في التمهيد الاختياري للأرباح من قبل البنوك، ويعتمد هذا النموذج على تقسيم التقديرات إلى تقديرات اختيارية وتقديرات غير اختيارية لمخصص خسائر القروض.	التقارير المالية للبنوك.
ثالثاً: المتغير الوسيط: جودة المحفظة الائتمانية:			
LPQ	جودة المحفظة الائتمانية	• مؤشر القروض غير المنتظمة إلى إجمالي القروض والتسهيلات. • مؤشر مخصص خسائر القروض إلى القروض غير المنتظمة. • مؤشر مخصص خسائر القروض إلى إجمالي القروض والتسهيلات. • مؤشر القروض غير المنتظمة إلى حقوق الملكية. • مؤشر معدل التغير في عائد القروض والإيرادات المشابهة.	التقارير المالية للبنوك.
رابعاً: المتغيرات الرقابية:			
Ln-TA	حجم البنك	باللو غاريتم الطبيعي لإجمالي أصول البنك.	التقارير المالية للبنوك.
ROE	معدل العائد على حقوق الملكية	من خلال قسمة صافي الربح على إجمالي حقوق الملكية في نهاية الفترة.	التقارير المالية للبنوك.

المصدر: من إعداد الباحث.

رابعاً: مصادر الحصول على البيانات:

قام الباحث بجمع بيانات الدراسة التطبيقية التي تخدم متغيرات الدراسة من واقع التقارير السنوية للبنوك محل الدراسة، وذلك من خلال الموقع الإلكتروني لكل بنك بالإضافة إلى موقع مباشر للمعلومات www.mubasher.info، وتتمثل فترة الدراسة والتحليل في ٥ سنوات تبدأ من عام ٢٠١٩م وحتى عام ٢٠٢٣م، وقد قام الباحث بتجميع وإدخال وتصنيف البيانات باستخدام برنامج EXCEL.

خامساً: أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة:

سوف يعتمد الباحث في تحليل البيانات واختبار الفروض على أساليب إحصائية ملائمة ومناسبة، وذلك بهدف دراسة وتحليل أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية وانعكاس ذلك على تعظيم قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية.

وسيتم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تلائم طبيعة البيانات وفروض الدراسة المطلوب اختبارها، حيث سيستخدم الأساليب الإحصائية الآتية:
أ- أساليب التحليل الإحصائي الوصفي Descriptive Analysis لوصف متغيرات الدراسة من خلال استخدام كل من الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والحد الأدنى والأعلى.

ب- اختبار Shapiro-Wilk بغرض فحص مدى تبعية متغيرات الدراسة للتوزيع الطبيعي، وتحديد ما إذا كان سيتم الاعتماد على الاختبارات المعلمية أو اللامعلمية لاختبار صحة الفروض.

ج- اختبار Variance Inflation Factor (VIF) للكشف عن مدى وجود مشكلة التداخل الخطي المتعدد Multicollinearity بين المتغيرات المفسرة.

د- تحليل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لتحديد اتجاه وقوة العلاقة بين المتغيرات.

هـ- تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression لتقدير نماذج الانحدار بين المتغيرات.

و- تحليلات نماذج انحدار السلاسل الزمنية المقطعية (panel data regression) لقياس أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية وعلى قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة عبر الزمن خلال الفترة الممتدة بين العامين (٢٠١٩-٢٠٢٣).

ز- نموذج تحليل المسار (Path Analysis) لتحليل التأثير المباشر للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة، وكذلك تأثير جودة المحفظة الائتمانية كمتغير وسيط على العلاقة بين التمهيد الاختياري للأرباح وقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية.

ثانياً: اختبار صلاحية بيانات الدراسة للتحليلات الإحصائية:

يتم إجراء اختبار صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي بهدف التحقق من مدى توافر شروط تطبيق النماذج الإحصائية، وقد تم ذلك وفقاً للاختبارات التالية:

١- نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

يتناول هذا الجزء نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة من خلال بيان كل من: أدنى وأعلى قيمة، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل متغير.

قد أوضحت نتائج الجدول التالي رقم (٣)، وفيما يتعلق بنتائج المتغير التابع المتمثل في قيمة المنشأة المصرفية أن المتوسط الحسابي (٠.٩٨٣٣٨) وذلك بإنحراف معياري (٠.٠٦٧٢٣٥)، وقد تبين اللوغاريتم الطبيعي لقيمة المنشأة المصرفية بين البنوك التجارية محل الدراسة، حيث بلغت أدنى قيمة (٠.٨٧١٧٨) في حين بلغت أعلى قيمة (١.١٧١٨٨). وبالنسبة للمتغير الوسيط المتمثل في جودة المحفظة الائتمانية، بلغ المتوسط الحسابي (٠.٣٦٣٣٣) وذلك بإنحراف معياري (٠.١١٩٩٣)، وقد تبين اللوغاريتم الطبيعي لجودة المحفظة الائتمانية بين البنوك التجارية محل الدراسة، حيث بلغت أدنى قيمة (٠.١٦٥١٦) في حين بلغت أعلى قيمة (٠.٨٤٢٧٧).

وبالنسبة للمتغير المستقل المتمثل في التمهيد الاختياري للأرباح، بلغ المتوسط الحسابي (صفر) وذلك بإنحراف معياري (٠.٥٥٦٠٠)، وقد تبين اللوغاريتم الطبيعي لتمهيد الاختياري للأرباح بين البنوك التجارية محل الدراسة، حيث بلغت أدنى قيمة (-١.١١٥٠٥) في حين بلغت أعلى قيمة (١.٨٤٧١٣).

وفيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية، فقد بلغ المتوسط الحسابي لحجم البنك (٢٥.٠٧٢٩٤) وذلك بإنحراف معياري (١.٣٤٧٢٠)، وقد تبين اللوغاريتم الطبيعي لحجم البنك بين البنوك التجارية محل الدراسة، حيث بلغت أدنى قيمة (٢١.٩٧١٦٣) في حين بلغت أعلى قيمة (٢٧.٤٤٧٧٣)، وقد جاء المتوسط الحسابي لمعدل العائد على حقوق الملكية (٠.١٩٢٦٠) وذلك بإنحراف معياري (٠.٠٧٩٠٢)، وقد تبين معدل العائد على حقوق الملكية بين البنوك التجارية محل الدراسة، حيث بلغت أدنى قيمة (٠.٠٣٩٧٥) في حين بلغت أعلى قيمة (٠.٣٩٢٧٢).

جدول رقم (٣)
نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مز المتغير	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	ف المعياري
قيمة المنشأة المصرفية.	FV	٠.٨٧١٧٨	١.١٧٤٢١	٠.٩٧٤٢	٠.٠٦٤٨١٢
جودة المحفظة الائتمانية.	LPQ	٠.٠١١٣٩-	٠.٧٨٦٨٧	٠.٢٤٧٦	٠.١٥٤٠٩
التمهيد الاختياري للأرباح.	DES	١.٢٥٤٨-	١.٨٩٤١١	٠.٠٠٠٠٠	٠.٦١١٧٦
حجم البنك.	Ln-TA	٢١.٩٧١٦٣	٢٧.٤٤٧٧٣	٢٥.٠٧٢٩٤	١.٣٤٧٢٠
العائد على حقوق الملكية.	ROE	٠.٠٣٩٧٥	٠.٣٩٢٧٢	٠.١٩٢٦٠	٠.٠٧٩٠٢

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج SPSS.

٢- اختبار مدى تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي:

يتم التأكد من صلاحية بيانات الدراسة التطبيقية لخضوعها للتحليل الإحصائي من خلال إجراء عدة اختبارات إحصائية يأتي في مقدمتها اختبار مدى تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي لتحديد نوع الاختبارات التي سيتم استخدامها بغرض اختبار صحة الفروض سواء سيتم الاعتماد على الاختبارات المعلمية أو اللامعلمية، ويعرض جدول التالي رقم (٤) نتائج اختبار Shapiro-Wilk للتوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار Shapiro-Wilk للتوزيع الطبيعي للبيانات

Shapiro-Wilk		Kolmogorov-Smirnov		رمز المتغير	المتغيرات
Sig	Statistic	Sig	Statistic		
٠.٠٠١	٠.٨٩٦	٠.٠٢٣	٠.١٤٢	FV	قيمة المنشأة المصرفية.
٠.٠٢٨	٠.٩٤٣	٠.٢٠٠	٠.٠٩٩	LPQ	جودة المحفظة الائتمانية.
٠.٠٠٩	٠.٩٣٠	٠.٠١٤	٠.١٤٩	DES	التمهيد الاختياري للأرباح.
٠.٠٠٠	٠.٨٩١	٠.٠٠٠	٠.٢٠٨	Ln-TA	حجم البنك.
٠.٤٦١	٠.٩٧٦	٠.١٥٧	٠.١١٦	RO	معدل العائد على حقوق الملكية.

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج SPSS. يتضح من نتائج اختبار التوزيع الطبيعي الموضحة في الجدول أعلاه أن قيم المعنوية (Sig) لمعظم المتغيرات أقل من (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن متغيرات الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي، ولكن في ظل كون حجم عينة الدراسة أكبر من (٣٠) بعدد مشاهدات إجمالية بلغ (٤٥) مشاهدة، فإنه ينتفي تأثير عدم خضوع المتغيرات للتوزيع الطبيعي على دقة نتائج نماذج الدراسة، وعليه سيتم الاعتماد على الاختبارات المعلمية في اختبارات صحة الفروض البحثية.

٣- نتائج تحليل الارتباط Correlation Analysis:

في ضوء طبيعة البيانات تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين المتغيرات، كما بالجدول التالي رقم (٥):

جدول رقم (٥)

نتائج مصفوفة الارتباط لمتغيرات الدراسة Pearson Correlation

ROE	Ln-TA	DES	LPQ	FV	المتغيرات
				١	FV
			١	**٠.٦٧١ (٠.٠٠٠)	LPQ
		١	**٠.٧٢٧ (٠.٠٠٠)	**٠.٤١٧ (٠.٠٠٤)	DES
	١	**٠.٨٩١ (٠.٠٠٠)	**٠.٧١٤ (٠.٠٠٠)	**٠.٥٤٠ (٠.٠٠٠)	Ln-TA
١	**٠.٥٦٨ (٠.٠٠٠)	**٠.٥٩٧ (٠.٠٠٠)	**٠.٥٣٤ (٠.٠٠٠)	**٠.٤٠٦ (٠.٠٠٦)	ROE

* تشير إلى وجود علاقة ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
** تشير إلى وجود علاقة ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠١).
المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج SPSS.

ويتضح من مصفوفة الارتباط السابقة لمتغيرات الدراسة وجود العديد من العلاقات تتمثل أهمها في الآتي:

- وجود علاقة ارتباط معنوية بين جودة المحفظة الائتمانية وقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية، حيث جاءت إشارة معامل الارتباط موجبة بمعامل (٠.٦٧١) وذلك بمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، مما يشير إلى أن تحسين جودة المحفظة الائتمانية يعظم من قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة.
- وجود علاقة ارتباط معنوية بين التمهيد الاختياري للأرباح وقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية، حيث جاءت إشارة معامل الارتباط موجبة بمعامل (٠.٤١٧) وذلك بمستوى دلالة (٠.٠٠٤)، مما يشير إلى أن ارتفاع ممارسات التمهيد الاختياري للأرباح يعظم من قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة.
- وجود علاقة ارتباط معنوية بين التمهيد الاختياري للأرباح وجودة المحفظة الائتمانية، حيث جاءت إشارة معامل الارتباط موجبة بمعامل (٠.٧٢٧) وذلك بمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، مما يشير إلى أن ارتفاع ممارسات التمهيد الاختياري للأرباح يحسن من جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية محل الدراسة.
- كما توجد علاقة ارتباط معنوية بين حجم البنك وكل من قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية وجودة المحفظة الائتمانية والتمهيد الاختياري للأرباح، حيث جاءت إشارة معامل الارتباط موجبة بمعامل (٠.٥٤٠، ٠.٧١٤، ٠.٨٩١) على التوالي، وذلك بمستوى دلالة (٠.٠٠٠، ٠.٠٠٠، ٠.٠٠٠) على التوالي، مما يشير إلى أن كلما زاد حجم البنك كلما ارتفعت قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية وتحسنت جودة المحفظة الائتمانية، وزادت ممارسات التمهيد الاختياري للأرباح للبنوك التجارية محل الدراسة.
- وجود علاقة ارتباط طردية ومعنوية بين معدل العائد على حقوق الملكية وكل من قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية وجودة المحفظة الائتمانية والتمهيد الاختياري للأرباح وحجم البنك، حيث جاءت إشارة معامل الارتباط موجبة بمعامل (٠.٤٠٦، ٠.٥٣٤، ٠.٥٩٧، ٠.٥٦٨) على التوالي، وذلك بمستوى دلالة (٠.٠٣٣، ٠.٠٠٠، ٠.٠٠٠، ٠.٠٠٠) على التوالي، مما يشير إلى أن كلما ارتفع معدل العائد على حقوق الملكية كلما ارتفعت قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية وتحسنت جودة المحفظة الائتمانية، وزادت ممارسات التمهيد الاختياري للأرباح للبنوك التجارية وزاد حجم البنك.

٤- اختبار استقرار السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة:

يستخدم اختبار جذر الوحدة Unit-Root Test لتحقيق من مدى استقرار السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة عبر الفترة الزمنية، وقد قام الباحث باختبار استقرار السلسلة الزمنية خلال الفترة الممتدة بين العامين (٢٠١٩ - ٢٠٢٣) للبنوك التجارية محل الدراسة كما يوضح الجدول التالي رقم (٦):

جدول رقم (٦)
نتائج اختبار استقرار السلاسل الزمنية Unit-Root Test

المتغيرات	رمز المتغير	الفروق	اختبار T	%١	%٥	%١٠	الدلالة
قيمة المنشأة المصرفية	FV	LEVEL	١.٣٠٠٠٣	-٠.٧٤٧١١	-٠.١٥٢٨٣	٠.٠٨٣٠٦	ساكن
جودة المحفظة الائتمانية	LPQ	LEVEL	٠.٩٣٤٧٦	-٠.٧٤٧١١	-٠.١٥٢٨٣	٠.٠٨٣٠٦	ساكن
التمهيد الاختياري للأرباح	DES	LEVEL	٢.١١٤٩١	-٠.٧٤٧١١	-٠.١٥٢٨٣	٠.٠٨٣٠٦	ساكن
حجم البنك	Ln-TA	1 st difference	٥.٣٨٦٦٠	-٠.٧٤٧١١	-٠.١٥٢٨٣	٠.٠٨٣٠٦	ساكن
العائد على حقوق الملكية	ROE	LEVEL	٠.٧٩٩٧٥	-٠.٧٤٧١١	-٠.١٥٢٨٣	٠.٠٨٣٠٦	ساكن

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج EViews 13.

تبين من خلال نتائج السابق أن المتغير التابع المتمثل في قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية ساكن، حيث أن قيمة اختبار (T) المحسوبة قد بلغت (-١.٣٠٠٠٣) وهي أقل من القيمة الجدولية عند المستويات الثلاثة، وبالتالي سيتم قبول الفرض البديل القائل بأن لا يوجد مشكلة جذر وحدة لبيانات السلسلة الزمنية للمتغير التابع، كما تبين أن المتغير الوسيط المتمثل في جودة المحفظة الائتمانية ساكن، حيث أن قيمة اختبار (T) المحسوبة قد بلغت (-٠.٩٣٤٧٦) وهي أقل من القيمة الجدولية عند المستويات الثلاثة، وبالتالي سيتم قبول الفرض البديل القائل بأن لا يوجد مشكلة جذر وحدة لبيانات السلسلة الزمنية للمتغير الوسيط، كما تبين أن المتغير المستقل المتمثل في التمهيد الاختياري للأرباح ساكن، حيث أن قيمة اختبار (T) المحسوبة قد بلغت (-٢.١١٤٩١) وهي أقل من القيمة الجدولية عند المستويات الثلاثة، وبالتالي سيتم قبول الفرض البديل القائل بأن لا يوجد مشكلة جذر وحدة لبيانات السلسلة الزمنية للمتغير المستقل.

وبدراسة اختبار السكون للمتغيرات الرقابية تبين أن المتغير الرقابي الأول المتمثل في حجم البنك غير ساكن عند (Level) حيث أن قيمة اختبار (T) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند المستويات الثلاثة وقد تم معالجة هذه المشكلة بأخذ الفرق الأول للسلسلة (1st difference) فاستقرت وأصبحت السلسلة ساكنة حيث أن قيمة اختبار (T) المحسوبة قد بلغت (-٥.٣٨٦٦٠) وهي أقل من القيمة الجدولية عند المستويات الثلاثة، وبالتالي سيتم قبول الفرض البديل القائل بأن لا يوجد مشكلة جذر وحدة لبيانات السلسلة الزمنية للمتغير الرقابي الأول المتمثل في حجم البنك، كما تبين أن المتغير الرقابي الثاني المتمثل في معدل العائد على حقوق الملكية ساكن، حيث أن قيمة اختبار (T) المحسوبة قد بلغت (-٠.٧٩٩٧٥) وهي أقل من القيمة الجدولية عند المستويات الثلاثة، وبالتالي سيتم قبول الفرض البديل القائل بأن لا يوجد مشكلة جذر وحدة لبيانات السلسلة الزمنية للمتغير الرقابي الثاني المتمثل في معدل العائد على حقوق الملكية.

٥- اختبار التكامل المشترك (Co-integration):

بعد التأكد من استقرار السلاسل الزمنية لمتغيرات نموذج الدراسة سيتم إجراء اختبار التكامل المشترك بين متغيرات نموذج الدراسة، وذلك للتأكد من وجود علاقة تأثيرية بين متغيرات نموذج الدراسة من عدمه، ومدى وجود توازن طويل الأجل بين السلاسل الزمنية لمتغيرات نموذج الدراسة، وذلك باستخدام اختبار Kao Test كما يوضح الجدول التالي رقم (٧):

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار التكامل المشترك Kao Test بين متغيرات نموذج الدراسة.

	Prob	t-Statistic
ADF	٠.٠٠٠٠	٤.١٨٩٦٣٨-

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج EViews 13.

ويتضح من نتائج اختبار التكامل المشترك بين متغيرات نموذج الدراسة أن إحصائية الاختبار معنوية، بما يشير إلى وجود تكامل بين متغيرات نموذج الدراسة، وأن هناك علاقة تأثيرية متوازنة بين متغيرات نموذج الدراسة في الأجل الطويل.

ثالثاً: نتائج اختبارات فروض الدراسة:

يمكن الاعتماد على نتائج تحليل الانحدار لاختبار فروض الدراسة، وذلك على النحو التالي:

١- نتائج اختبار الفرض الأول: ينص الفرض الأول من فروض البحث على أنه " يوجد أثر ذو دلالة معنوية للتمهيد الاختياري للأرباح على تعظيم قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية "، ومن خلال عرض وتحليل نتائج تحليل الانحدار لأثر التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية، ويمكن صياغة نموذج الانحدار كما يلي:

$$FV = a_0 + a_1 DES + a_2 Ln_TA + a_3 ROE + e.$$

حيث أن:

FV: قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة.

DES: التمهيد الاختياري للأرباح.

Ln_TA: حجم البنك (متغير رقابي).

ROE: معدل العائد على حقوق الملكية (متغير رقابي).

a0: ثابت معادلة الانحدار.

a1, a2, a3: معاملات الانحدار لمتغيرات النموذج.

وتوضح الجداول التالية رقم (٨،٩) نتائج نماذج السلاسل الزمنية المقطعية Panel Data Models وفقاً (نموذج التأثيرات الثابتة، نموذج التأثيرات العشوائية) بما يشتمل عليه من قيم معاملات الانحدار Regression Coefficients، والخطأ المعياري Standard Error، ونتيجة اختبار t-test للتأكد من معنوية المتغيرات المستقلة المكونة للنماذج، بالإضافة إلى نتيجة كل من معامل التحديد (R²) Coefficient of Determination (R²)، ومعامل التحديد المعدل (Adjusted R²)، ونتيجة اختبار F للتأكد من معنوية نموذج الانحدار ككل.

جدول رقم (٨)
نتائج تحليل الانحدار لأثر التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك
التجارية محل الدراسة وفقاً لنموذج التأثيرات الثابتة .

المتغيرات	نموذج التأثيرات الثابتة Fixed Effect Model				الازدواج الخطي
	اختبار t-test		معاملات النموذج Coefficients		
	القيمة الاحتمالية p-value	قيمة t	الخطأ المعياري Std. Error	قيمة المعامل Coeff.	عامل تضخم التباين VIF
ثابت الدالة	٠.٢٤٦٨	- ١.١٧٩٠٥٦	٠.٥٦٦٣٤٣	- ٠.٦٦٧٧٥٠	-
التمهيد الاختياري للأرباح.	٠.٠١٨٥	- ٢.٤٧٨٠٨٦	٠.٣٠١٦٨	- ٠.٠٧٤٧٦٠	٥.١٧١
حجم البنك.	٠.٠٠٩٢	٢.٧٦٧٧٠٤	٠.٠٢٣٠٥٤	٠.٠٦٣٨٠٦	٤.٩١٧
معدل العائد على حقوق الملكية	٠.١٣١٩	١.٥٤٤٩٠١	٠.١٤١٦٣٥	٠.٢١٨٨١٢	١.٥٦٩
معامل التحديد R ²	٠.٧٠٧٨٤٨				
معامل التحديد المعدل Adjusted R ²	٠.٦١٠٤٦٤				
الخطأ المعياري S.E.	٠.٠٤٠٤٥١				
اختبار F-test	٧.٢٦٨٦٤٠				
القيمة الاحتمالية p-value	٠.٠٠٠٠٠٤				

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج EViews 13

جدول رقم (٩)

نتائج تحليل الانحدار لأثر التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية.

المتغيرات	نموذج التأثيرات العشوائية Random Effect Model				الازدواج الخطي ج الخطي
	اختبار t-test		معاملات النموذج Coefficients		
	القيمة الاحتمالية p-value	قيمة t	الخطأ المعياري Std. Error	قيمة المعامل Coeff.	
عامل تضخم التباين VIF					
-	٠.٣٨٣٤	- ٠.٨٨١١٠١	٠.٢٩٢٣١ ٦	- ٠.٢٥٧٥٦ ٠	ثابت الدالة
٥.١٧١	٠.٠٠٦٨	- ٢.٨٥١٣٨١	٠.٠٢٣٨٢ ٨	- ٠.٠٦٧٩٤ ٣	التمهيد الاختياري للأرباح.
٤.٩١٧	٠.٠٠٠٣	٤.٠١٠٣٣٢	٠.٠١١٨٠ ٩	٠.٠٤٧٣٥ ٨	حجم البنك.
١.٥٦٩	٠.٠٥٩٨	١.٩٣٥٤٧٣	٠.١١٨٩٩ ١	٠.٢٣٠٣٠ ٤	معدل العائد على حقوق الملكية
٠.٣٥٤٩٣٨					معامل التحديد R ²
٠.٣٠٧٧٣٩					معامل التحديد المعدل Adjusted R ²
٠.٠٤٢٥٢٦					الخطأ المعياري S.E.
٧.٥١٩٩٤٤					اختبار F-test
٠.٠٠٠٤٠٣					القيمة الاحتمالية p-value
اختبار Hausman test ٧.٣١٤٩٤٣ = X ² ٠.٠٦٢٥ = p-value					اختبار النموذج الأفضل

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج EViews 13

يتضح من الجداول السابقة رقم (٨،٩) نتائج تحليل الانحدار لأثر التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية أن:

- لتحديد جودة وصلاحيّة النموذج المقدر للفرض الأول تم إجراء اختبار معامل تضخم التباين، ويتضح من خلال الجدول السابق أن المتغيرات المستقلة المستخدمة في نموذج الفرض الأول لا تعاني من مشكلة الإزدواج الخطي المتعدد، حيث أن قيمة (VIF) لكل متغير أقل من (١٠).
- القيمة الاحتمالية لقيمة X^2 الناتجة من اختبار Hausman test تزيد عن قيمة مستوى المعنوية المستخدم ($P\text{-Value} > 0.05$)، ولذلك تم قبول الفرض العدم حيث الاختلاف في المعاملات غير منهجي (عشوائي)، ورفض الفرض البديل القائل بأن الاختلاف في المعاملات منهجي (ثابت)، ووفقاً لذلك فإن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأفضل لقياس أثر التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية لأنه الأفضل في تمثيل البيانات.

وطبقاً لما سبق سوف يتم الاعتماد على نتائج نموذج التأثيرات العشوائية في تمثيل العلاقات بين المتغيرات ووفقاً لذلك يتضح ما يلي:

- معامل التحديد (R^2): يفسر المتغير المستقل المتمثل في التمهيد الاختياري للأرباح والمتغيرات الرقابية المتمثلة في حجم البنك ومعدل العائد على حقوق الملكية نسبة (٣٥.٤٩%) من التغير الكلي في المتغير التابع المتمثل في قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي في النموذج أو ربما لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى قد يكون لها تأثير على المتغير التابع.
- اختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار F-Test: بلغت قيمة F-Test (٧.٥١٩٩) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠)، لذلك يعتبر نموذج التأثيرات العشوائية معنوي في تفسير العلاقة بين المتغيرات حيث كانت ($P\text{-Value} < 0.05$).
- اختبار صحة الفرض (T-Test): نجد أن المتغير المستقل المتمثل في التمهيد الاختياري للأرباح والمتغير الرقابي المتمثل في حجم البنك ذات تأثير معنوي في نموذج التأثيرات العشوائية، حيث بلغت قيمة (T) (-٢.٨٥١، ٤.٠١٠) على التوالي، وهي قيم مطلقة تزيد عن (٢) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٧، ٠.٠٠٠) على التوالي حيث كانت ($P\text{-Value} < 0.05$)، أما المتغير الرقابي المتمثل في معدل العائد على حقوق الملكية جاء قريب من المعنوية لكن ليس له تأثير معنوي، حيث بلغت قيمة (T) (١.٩٣٥)، وهي قيم مطلقة تقل عن (٢) وبمستوى معنوية (٠.٠٥٩٨) حيث كانت ($P\text{-Value} > 0.05$). وعليه تكون معادلة خط الانحدار وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية كما يلي:

$$FV = -0.2576 - 0.0679DES + 0.0474 \ln_TA + 0.2303 ROE$$

ونستنتج من ذلك قبول الفرض الأول حيث يوجد أثر عكسي معنوي للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة خلال الفترة الممتدة بين العامين (٢٠١٩-٢٠٢٣).

ويتفق ذلك مع نتائج بعض الدراسات التي أوضحت وجود أثر سلبي للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة (Abogun, et al., 2021; Stefannandra, et al., 2023)؛ (حماد، ٢٠٢٣)، بينما يتعارض ذلك مع نتائج بعض الدراسات التي أوضحت وجود أثر إيجابي للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة (Fauzi, 2019; Herdjiono, et al., 2019; Anwar & Gunawan, 2020; Martinda, et al., 2020; Mulyati

(Mulyana, 2021; Putra & Astika, 2023; Ananda, et al., 2023)، كما يتعارض ذلك مع نتائج بعض الدراسات التي أظهرت عدم وجود أثر للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة (العتيبي والنور، ٢٠٢٣؛ سعادة، ٢٠٢٢؛ Ramadhani & Susanti, 2021; Wulan & Nabhan, 2021).

٢- نتائج اختبار الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني من فروض البحث على أنه "يوجد أثر ذو دلالة معنوية لجودة المحفظة الائتمانية على تعظيم قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية"، ومن خلال عرض وتحليل نتائج تحليل الانحدار لأثر جودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية، ويمكن صياغة نموذج الانحدار كما يلي:

$$FV = a_0 + a_1 LPQ + a_2 Ln_TA + a_3 ROE + e.$$

حيث أن:

FV: قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة.

LPQ: جودة المحفظة الائتمانية.

Ln_TA: حجم البنك (متغير رقابي).

ROE: معدل العائد على حقوق الملكية (متغير رقابي).

a0: ثابت معادلة الانحدار.

a1, a2, a3: معاملات الانحدار لمتغيرات النموذج.

وتوضح الجداول التالية رقم (١٠، ١١) نتائج نماذج السلاسل الزمنية Panel Data Models وفقاً (نموذج التأثيرات الثابتة، نموذج التأثيرات العشوائية) بما يشتمل عليه من قيم معاملات الانحدار Regression Coefficients، والخطأ المعياري Standard Error، ونتيجة اختبار t-test للتأكد من معنوية المتغيرات المستقلة المكونة للنماذج، بالإضافة إلى نتيجة كل من معامل التحديد (R^2) Coefficient of (Determination)، ومعامل التحديد المعدل ($Adjusted R^2$)، ونتيجة اختبار F للتأكد من معنوية نموذج الانحدار ككل.

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل الانحدار لأثر جودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة وفقاً لنموذج التأثيرات الثابتة .

المتغيرات	نموذج التأثيرات الثابتة Fixed Effect Model				الازدواج الخطي
	اختبار t-test		معاملات النموذج Coefficients		
عامل تضخم التباين VIF	القيمة الاحتمالية p-value	قيمة t	الخطأ المعياري Std. Error	قيمة المعامل Coeff.	
-	٠.٣٢٧٢	٠.٩٩٤٥٢٤-	٠.٦٧٤٩٤ ٢	- ٠.٦٧١٢٤٦	ثابت الدالة
٢.١٤٦	٠.٣٧٥١	٠.٨٩٩١٨٣	٠.١١١٤٣ ٧	٠.١٠٠٢٠٢	جودة المحفظة الائتمانية.
٢.٢٦٤	٠.٠٢٦٥	٢.٣٢٢٠٧٠	٠.٠٢٧٦٥ ٤	٠.٠٦٤٢١٤	حجم البنك.
١.٥٥٤	٠.٧١٤٥	٠.٣٦٩٠٣١	٠.١٤٩٢٦ ٢	٠.٠٥٥٠٨٢	معدل العائد على حقوق الملكية
٠.٦٦١٧٦٩					معامل التحديد R ²
٠.٥٤٩٠٢٦					معامل التحديد المعدل Adjusted R ²
٠.٠٤٣٥٢٤					الخطأ المعياري S.E.
٥.٨٦٩٦٨٧					اختبار F-test
٠.٠٠٠٠٣٥					القيمة الاحتمالية p-value

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج EViews 13

جدول رقم (١١)

نتائج تحليل الانحدار لأثر جودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية.

المتغيرات	نموذج التأثيرات العشوائية Random Effect Model				الازدواج الخطي ج الخطي
	اختبار t-test		معاملات النموذج Coefficients		
	القيمة الاحتمالية p-value	قيمة t	الخطأ المعياري Std. Error	قيمة المعامل Coeff.	
ثابت الدالة	٠.٠١٣٩	٢.٥٧٠٩٧٣	٠.٢٤٨٨٦٣	٠.٦٣٩٨١ ٩	-
جودة المحفظة الائتمانية	٠.٠١٤٤	٢.٥٥٥٠١٩	٠.٠٨١٣٨٦	٠.٢٠٧٩٤ ٤	٢.١٤٦
حجم البنك.	٠.٣٠٨٣	١.٠٣١٦٦٠	٠.٠١٠٥٢١	٠.٠١٠٨٥ ٤	٢.٢٦٤
معدل العائد على حقوق الملكية	٠.٦٥٩٣	٠.٤٤٤١٠٦	٠.١٢٥٧٩١	٠.٠٥٥٨٦ ٤	١.٥٥٤
معامل التحديد R ²	٠.٣٤٨٤١٨				
معامل التحديد المعدل Adjusted R ²	٠.٣٠٠٧٤١				
الخطأ المعياري S.E.	٠.٠٤٤٣٨٧				
اختبار F-test	٧.٣٠٧٩١٢				
القيمة الاحتمالية p-value	٠.٠٠٠٤٩١				
اختبار النموذج الأفضل	اختبار Hausman test ٤.٦٤٢٩١٠ = X ² ٠.١٩٩٩ = p-value				

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج EViews 13

يتضح من الجداول السابقة رقم (١٠، ١١) نتائج تحليل الانحدار لأثر جودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية أن:

- لتحديد جودة وصلاحيّة النموذج المقدّر للفرض الثاني تم إجراء اختبار معامل تضخم التباين، ويتضح من خلال الجدول السابق أن المتغيرات المستقلة المستخدمة في نموذج الفرض الثاني لا تعاني من مشكلة الإزدواج الخطي المتعدد، حيث أن قيمة (VIF) لكل متغير أقل من (١٠).
- القيمة الاحتمالية لقيمة X^2 الناتجة من اختبار Hausman test تزيد عن قيمة مستوى المعنوية المستخدم ($P-Value > 0.05$)، ولذلك تم قبول الفرض العدم حيث الاختلاف في المعاملات غير منهجي (عشوائي)، ورفض الفرض البديل القائل بأن الاختلاف في المعاملات منهجي (ثابت)، ووفقاً لذلك فإن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأفضل لقياس أثر جودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية لأنه الأفضل في تمثيل البيانات.

وطبقاً لما سبق سوف يتم الاعتماد على نتائج نموذج التأثيرات العشوائية في تمثيل العلاقات بين المتغيرات ووفقاً لذلك يتضح ما يلي:

- معامل التحديد (R^2): يفسر المتغير المستقل المتمثل في جودة المحفظة الائتمانية والمتغيرات الرقابية المتمثلة في حجم البنك ومعدل العائد على حقوق الملكية نسبة (٣٤.٨٤%) من التغير الكلي في المتغير التابع المتمثل في قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي في النموذج أو ربما لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى قد يكون لها تأثير على المتغير التابع.
- اختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار F-Test: بلغت قيمة F-Test (٧.٣٠٨) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠)، لذلك يعتبر نموذج التأثيرات العشوائية معنوي في تفسير العلاقة بين المتغيرات حيث كانت ($P-Value < 0.05$).
- اختبار صحة الفرض (T-Test): نجد أن المتغير المستقل المتمثل في جودة المحفظة الائتمانية ذو تأثير معنوي في نموذج التأثيرات العشوائية، حيث بلغت قيمة (T) (٢.٥٥٥)، وهي قيم مطلقة تزيد عن (٢) وبمستوى معنوية (٠.٠١٤) حيث كانت ($P-Value < 0.05$)، أما باقي المتغيرات غير معنوية وهي: (حجم البنك، والعائد على حقوق الملكية)، حيث بلغت قيمة (T) (١.٠٣١٧، ٠.٤٤٤) على التوالي، وهي قيم مطلقة تقل عن (٢) وبمستوى معنوية (٠.٣٠٨، ٠.٦٥٩) على التوالي حيث كانت ($P-Value > 0.05$). وعليه تكون معادلة خط الانحدار وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية كما يلي:

$$FV = 0.6398 + 0.2079 LPQ + 0.0109 \ln_TA + 0.0559 ROE$$

- في حالة عدم وجود متغيرات رقابية: نظراً لعدم معنوية المتغيرات الرقابية للنموذج المقدّر للفرض الثاني على المستوى التفصيلي حيث كانت القيمة المطلقة (T) أقل من (٢) لحجم البنك ومعدل العائد على حقوق الملكية وبمستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥)، قام الباحث بقياس أثر جودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية بدون أخذ المتغيرات الرقابية في التحليل كما هو موضح بالجدول التالية رقم (١٢، ١٣)، ويمكن صياغة نموذج الانحدار كما يلي:

$$FV = a_0 + a_1 LPQ + e$$

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل الانحدار لأثر جودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة في ظل عدم وجود المتغيرات الرقابية وفقاً لنموذج التأثيرات الثابتة

نموذج التأثيرات الثابتة Fixed Effect Model				المتغيرات
اختبار t-test		معاملات النموذج Coefficients		
القيمة الاحتمالية p-value	قيمة t	الخطأ المعياري Std. Error	قيمة المعامل Coeff.	
٠.٠٠٠٠٠	٣٨.٣٠٣١٥	٠.٠٢٣٧٣٥	٠.٩٠٩١٣٣	ثابت الدالة
٠.٠٠٠٧٠	٢.٨٦٣٥٨٢	٠.٠٩١٧٧٥	٠.٢٦٢٨٠٦	جودة المحفظة الائتمانية.
٠.٥٩٩١٩٦				معامل التحديد R ²
٠.٤٩٦١٣٢				معامل التحديد المعدل Adjusted R ²
٠.٠٤٦٠٠٦				الخطأ المعياري S.E.
٥.٨١٣٨٣٣				اختبار F- test
٠.٠٠٠٠٦٣				القيمة الاحتمالية p-value

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج EViews 13

جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل الانحدار لأثر جودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة في ظل عدم وجود المتغيرات الرقابية وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية.

نموذج التأثيرات العشوائية Random Effect Model				المتغيرات
اختبار t-test		معاملات النموذج Coefficients		
القيمة الاحتمالية p-value	قيمة t	الخطأ المعياري Std. Error	قيمة المعامل Coeff.	
٠.٠٠٠٠	٥٤.٣١٦٧٣	٠.٠١٦٦٦٤	٠.٩٠٥١٤٠	
٠.٠٠١٠	٥.٠٠٠٩٥٤	٠.٠٥٥٧٧٦	٠.٢٧٨٩٣٣	ثابت الدالة
				جودة المحفظة الائتمانية
٠.٣٧٢٩٥١				معامل التحديد R ²
٠.٣٥٨٣٦٩				معامل التحديد المعدل Adjusted R ²
٠.٠٤٥٤٩٤				الخطأ المعياري S.E.
٢٥.٥٧٥١٩				اختبار F-test

٠.٠٠٠٠٠٨	القيمة الاحتمالية p-value
اختبار Hausman test $X^2 = 0.048964$ $p\text{-value} = 0.8249$	اختبار النموذج الأفضل

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج EViews 13

يتضح من الجداول السابقة رقم (١٢، ١٣) نتائج تحليل الانحدار لأثر جودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة في ظل عدم وجود المتغيرات الرقابية أن:

- القيمة الاحتمالية لقيمة X^2 الناتجة من اختبار Hausman test تزيد عن قيمة مستوى المعنوية المستخدم ($P\text{-Value} > 0.05$)، ولذلك تم قبول الفرض بعدم حيث الاختلاف في المعاملات غير منهجي (عشوائي)، ورفض الفرض البديل القائل بأن الاختلاف في المعاملات منهجي (ثابت)، ووفقاً لذلك فإن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأفضل لقياس أثر جودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية لأنه الأفضل في تمثيل البيانات.

وطبقاً لما سبق سوف يتم الاعتماد على نتائج نموذج التأثيرات العشوائية في تمثيل العلاقات بين المتغيرات ووفقاً لذلك يتضح ما يلي:

- معامل التحديد (R^2): يفسر المتغير المستقل المتمثل في جودة المحفظة الائتمانية نسبة (٣٧.٣٠%) من التغير الكلي في المتغير التابع المتمثل في قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي في النموذج أو ربما لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى قد يكون لها تأثير على المتغير التابع.
- اختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار F-Test: بلغت قيمة F-Test (٢٥.٥٧٥) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠)، لذلك يعتبر نموذج التأثيرات العشوائية معنوي في تفسير العلاقة بين المتغيرات حيث كانت ($P\text{-Value} < 0.05$).
- اختبار صحة الفرض (T-Test): نجد أن لجودة المحفظة الائتمانية تأثير معنوي في نموذج التأثيرات العشوائية، حيث بلغت قيمة (T) (٥.٠٠١)، وهي قيم مطلقة تزيد عن (٢) وبمستوى معنوية (٠.٠٠١) حيث كانت ($P\text{-Value} < 0.05$). وعليه تكون معادلة خط الانحدار وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية كما يلي:

$$FV = 0.9051 + 0.2789 LPQ$$

ونستنتج من ذلك قبول الفرض الثاني حيث يوجد أثر ايجابي معنوي لجودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة خلال الفترة الممتدة بين العامين (٢٠١٩-٢٠٢٣).

ويتفق ذلك مع نتائج العديد من الدراسات (Ombito, 2020; Onchomba; 2020; Githaiga, 2020; Muriu, 2022; Dunia, 2022; Sriyono & Nabellah, 2022; Jacob, 2023; Abdullaev & Jo'rayev, 2023؛ شحاته، ٢٠٢٣) التي أوضحت وجود تأثير ايجابي لجودة المحفظة الائتمانية على مؤشرات أداء البنك ومن ثم قيمته.

٣- نتائج اختبار الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث من فروض البحث على أنه " يوجد أثر ذو دلالة معنوية للتمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية "، ومن خلال عرض وتحليل نتائج تحليل الانحدار لأثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية، ويمكن صياغة نموذج الانحدار كما يلي:

$$LPQ = a_0 + a_1 DES + a_2 Ln_TA + a_3 ROE + e.$$

حيث أن:

LPQ: جودة المحفظة الائتمانية للبنوك محل الدراسة.

DES: التمهيد الاختياري للأرباح.

Ln_TA: حجم البنك (متغير رقابي).

ROE: معدل العائد على حقوق الملكية (متغير رقابي).

a0: ثابت معادلة الانحدار.

a1, a2, a3: معاملات الانحدار لمتغيرات النموذج.

ويوضح الجداول التالية رقم (١٤، ١٥) نتائج نماذج السلاسل الزمنية Panel Data Models (نموذج التأثيرات الثابتة، نموذج التأثيرات العشوائية) بما يشتمل عليه من قيم معاملات الانحدار Regression Coefficients، والخطأ المعياري Standard Error، ونتيجة اختبار t-test للتأكد من معنوية المتغيرات المستقلة المكونة للنماذج، بالإضافة إلى نتيجة كل من معامل التحديد (R^2) Coefficient of Determination، ومعامل التحديد المعدل ($Adjusted R^2$)، ونتيجة اختبار F للتأكد من معنوية نموذج الانحدار ككل.

جدول رقم (١٤)

نتائج تحليل الانحدار لأثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية محل الدراسة وفقاً لنموذج التأثيرات الثابتة .

الازدواج الخطي	نموذج التأثيرات الثابتة Fixed Effect Model				المتغيرات
	اختبار t-test		معاملات النموذج Coefficients		
عامل تضخم التباين VIF	القيمة الاحتمالية p-value	قيمة t	الخطأ المعياري Std. Error	قيمة المعامل Coeff.	
-	٠.٠٠٣٣	٣.١٦٣٦٦٢-	٠.٩٤٣٣٨٤	٢.٩٨٤٥٤٨-	ثابت الدالة
٥.١٧١	٠.٤٤٤٤	٠.٧٧٤١٠٧	٠.٠٥٠٢٥٣	٠.٠٣٨٩٠١	التمهيد الاختياري للأرباح
٤.٩١٧	٠.٠٠٢٤	٣.٢٩٠٤٤٠	٠.٠٣٨٤٠٢	٠.١٢٦٣٥٩	حجم البنك.
١.٥٦٩	٠.١٦٨٧	١.٤٠٧٤٠٥	٠.٢٣٥٩٢٨	٠.٣٣٢٠٤٧	معدل العائد على حقوق الملكية
٠.٨٥٦٥٩٩					معامل التحديد R ²
٠.٨٠٨٧٩٩					معامل التحديد المعدل Adjusted R ²

أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية.....
أ/ أحمد محمد محمد قموزه

الخطأ المعياري S.E.	٠.٠٦٧٣٨١
اختبار F-test	١٧.٩٢٠٣٤
القيمة الاحتمالية p-value	٠.٠٠٠٠٠٠

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج EViews 13 .

جدول رقم (١٥)
نتائج تحليل الانحدار لأثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية محل الدراسة وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية.

المتغيرات	نموذج التأثيرات العشوائية Random Effect Model				الازدواج الخطي
	اختبار t-test		معاملات النموذج Coefficients		
	قيمة المعامل Coeff.	الخطأ المعياري Std. Error	قيمة t	القيمة الاحتمالية p-value	عامل تضخم التباين VIF
ثابت الدالة	١.٢٣٢٣٠١-	٠.٤٦٧٨٦١	٢.٦٣٣٩٠٢-	٠.٠١١٩	-
التمهيد الاختياري للأرباح	٠.٠٤٠٤٦٨	٠.٠٣٩١٢٣	١.٠٣٤٣٨١	٠.٣٠٧٠	٥.١٧١
حجم البنك.	٠.٠٥٥٨٥٦	٠.٠١٨٨٧٥	٢.٩٥٩٢١٦	٠.٠٠٥١	٤.٩١٧
معدل العائد على حقوق الملكية	٠.٤١٢٣٨٥	٠.١٩٣٤٧٥	٢.١٣١٤٦٠	٠.٠٣٩١	١.٥٦٩
معامل التحديد R ²	٠.٤٦٣٢٦٥				
معامل التحديد المعدل Adjusted R ²	٠.٤٢٣٩٩٢				
الخطأ المعياري S.E.	٠.٠٨١١٥٣				
اختبار F-test	١١.٧٩٥٩٥				
القيمة الاحتمالية p-value	٠.٠٠٠٠١٠				
اختبار النموذج الأفضل	اختبار Hausman test $\chi^2 = ٥.١٣٧٤٣٤$ $p-value = ٠.١٦٢٠$				

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج EViews 13

يتضح من الجداول السابقة رقم (١٤، ١٥) نتائج تحليل الانحدار لأثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية أن:

- لتحديد جودة وصلاحيّة النموذج المقدر للفرض الثالث تم إجراء اختبار معامل تضخم التباين، ويتضح من خلال الجدول السابق أن المتغيرات المستقلة المستخدمة في نموذج

الفرض الثالث لا تعاني من مشكلة الإزدواج الخطي المتعدد، حيث أن قيمة (VIF) لكل متغير أقل من (١٠).

- القيمة الاحتمالية لقيمة X^2 الناتجة من اختبار Hausman test تزيد عن قيمة مستوى المعنوية المستخدم ($P\text{-Value} > 0.05$)، ولذلك تم قبول الفرض العدم حيث الاختلاف في المعاملات غير منهجي (عشوائي)، ورفض الفرض البديل القائل بأن الاختلاف في المعاملات منهجي (ثابت)، ووفقاً لذلك فإن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأفضل لقياس أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية لأنه الأفضل في تمثيل البيانات.

وطبقاً لما سبق سوف يتم الاعتماد على نتائج نموذج التأثيرات العشوائية في تمثيل العلاقات بين المتغيرات ووفقاً لذلك يتضح ما يلي:

- معامل التحديد (R^2): يفسر المتغير المستقل المتمثل في التمهيد الاختياري للأرباح والمتغيرات الرقابية المتمثلة في حجم البنك ومعدل العائد على حقوق الملكية نسبة (٤٦.٣٣%) من التغير الكلي في المتغير التابع المتمثل في جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي في النموذج أو ربما لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى قد يكون لها تأثير على المتغير التابع.
- اختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار F-Test: بلغت قيمة F-Test (١١.٧٩٦) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠)، لذلك يعتبر نموذج التأثيرات العشوائية معنوي في تفسير العلاقة بين المتغيرات حيث كانت ($P\text{-Value} < 0.05$).
- اختبار صحة الفرض (T-Test): نجد أن المتغير المستقل المتمثل في التمهيد الاختياري للأرباح ليس له تأثير معنوي في نموذج التأثيرات العشوائية، حيث بلغت قيمة (T) (١.٠٣٤)، وهي قيم مطلقة تقل عن (٢) وبمستوى معنوية (٠.٣٠٧) حيث كانت ($P\text{-Value} > 0.05$)، أما باقي المتغيرات ذو تأثير معنوي في نموذج التأثيرات العشوائية وهي: (حجم البنك، والعائد على حقوق الملكية)، حيث بلغت قيمة (T) (٢.٩٥٩، ٢.١٣١) على التوالي، وهي قيم مطلقة تزيد عن (٢) وبمستوى معنوية (٠.٠٣٩، ٠.٠٠٥) على التوالي حيث كانت ($P\text{-Value} < 0.05$). وعليه تكون معادلة خط الانحدار وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية كما يلي:

$$LPQ = -1.2323 + 0.0405 DES + 0.0559 Ln_TA + 0.4124 ROE$$

- في حالة عدم وجود متغيرات رقابية: نظراً لعدم معنوية متغيرات النموذج المقدر للفرض الثالث على المستوى التفصيلي حيث كانت القيمة المطلقة (T) أقل من (٢) للمتغير المستقل المتمثل في التمهيد الاختياري للأرباح وبمستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥)، أما المتغيرات الرقابية جاءت معنوية، قام الباحث بقياس أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية بدون أخذ المتغيرات الرقابية في التحليل كما هو موضح بالجدول التالية رقم (١٦، ١٧)، ويمكن صياغة نموذج الانحدار كما يلي:

$$LPQ = a_0 + a_1 DES + e$$

جدول رقم (١٦)

نتائج تحليل الانحدار لأثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية محل الدراسة في ظل عدم وجود المتغيرات الرقابية وفقاً لنموذج التأثيرات الثابتة.

نموذج التأثيرات الثابتة Fixed Effect Model				المتغيرات
اختبار t-test		معاملات النموذج Coefficients		
القيمة الاحتمالية p-value	قيمة t	الخطأ المعياري Std. Error	قيمة المعامل Coeff.	
٠.٠٠٠٠٠	١٩.٨٠٠٦٩	٠.٠١٢٥٠٤	٠.٢٤٧٥٩٢	ثابت الدالة
٠.٤٠٣٧	٠.٨٤٥٣٢٩	٠.٠٥٨٣٨٠	٠.٠٤٩٣٥٠	التمهيد الاختياري للأرباح.
٠.٧٦٤٢٩٨				معامل التحديد R^2
٠.٧٠٣٦٨٩				معامل التحديد المعدل Adjusted R^2
٠.٠٨٣٨٨١				الخطأ المعياري S.E.
١٢.٦١٠٣٢				اختبار F- test
٠.٠٠٠٠٠١				القيمة الاحتمالية p-value

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج EViews 13

جدول رقم (١٧)

نتائج تحليل الانحدار لأثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية محل الدراسة في ظل عدم وجود المتغيرات الرقابية وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية.

نموذج التأثيرات العشوائية Random Effect Model				المتغيرات
اختبار t-test		معاملات النموذج Coefficients		
القيمة الاحتمالية p-value	قيمة t	الخطأ المعياري Std. Error	قيمة المعامل Coeff.	
٠.٠٠٠٠	٩.٧٣٩٣٣٧	٠.٠٢٥٤٢٢	٠.٢٤٧٥٩٢	ثابت الدالة
٠.٠٠٠٢	٤.٠٨٤٦٦٣	٠.٠٣٥٦٠٩	٠.١٤٥٤٥٠	التمهيد الاختياري للأرباح.
٠.٢٦٤٨٣٥				معامل التحديد R ²
٠.٢٤٧٧٣٨				معامل التحديد المعدل Adjusted R ²
٠.٠٨٧٠٥٤				الخطأ المعياري S.E.
١٥.٤٩٠٢٤				اختبار F-test

القيمة الاحتمالية -p value	٠.٠٠٠٢٩٨
اختبار النموذج الأفضل	اختبار Hausman $X^2 = 0.144912$ $p\text{-value} = 0.7034$

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج EViews 13

يتضح من الجداول السابقة رقم (١٦، ١٧) نتائج تحليل الانحدار لأثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية محل الدراسة في ظل عدم وجود المتغيرات الرقابية أن:

- القيمة الاحتمالية لقيمة X^2 الناتجة من اختبار Hausman test تزيد عن قيمة مستوى المعنوية المستخدم ($P\text{-Value} > 0.05$)، ولذلك تم قبول الفرض بعدم حيث الاختلاف في المعاملات غير منهجي (عشوائي)، ورفض الفرض البديل القائل بأن الاختلاف في المعاملات منهجي (ثابت)، ووفقاً لذلك فإن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأفضل لقياس أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية لأنه الأفضل في تمثيل البيانات.
- وطبقاً لما سبق سوف يتم الاعتماد على نتائج نموذج التأثيرات العشوائية في تمثيل العلاقات بين المتغيرات ووفقاً لذلك يتضح ما يلي:
- معامل التحديد (R^2): يفسر المتغير المستقل المتمثل في التمهيد الاختياري للأرباح نسبة (٢٦.٤٨%) من التغير الكلي في المتغير التابع المتمثل في جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي في النموذج أو ربما لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى قد يكون لها تأثير على المتغير التابع.
- اختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار F-Test: بلغت قيمة F-Test (١٥.٤٩٠) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠)، لذلك يعتبر نموذج التأثيرات العشوائية معنوي في تفسير العلاقة بين المتغيرات حيث كانت ($P\text{-Value} < 0.05$).
- اختبار صحة الفرض (T-Test): نجد أن للتمهيد الاختياري للأرباح تأثير معنوي في نموذج التأثيرات العشوائية، حيث بلغت قيمة (T) (٤.٠٨٥)، وهي قيم مطلقة تزيد عن (٢) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠) حيث كانت ($P\text{-Value} < 0.05$). وعليه تكون معادلة خط الانحدار وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية كما يلي:

$$LPQ = 0.2476 + 0.1455 DES$$

ونستنتج من ذلك قبول الفرض الثالث حيث يوجد أثر ايجابي معنوي للتمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية محل الدراسة خلال الفترة الممتدة بين العامين (٢٠١٩-٢٠٢٣).

ويتفق ذلك مع نتائج العديد من الدراسات (Ozili & Outa, 2019; Skała, 2021; Ozili, 2020; Vasilakopoulos, et al., 2023؛ علي، ٢٠٢١) التي أوضحت اعتماد إدارات البنوك على التمهيد الاختياري للأرباح من خلال مخصص خسائر القروض ومن أجل تحسين جودة المحفظة الائتمانية، بينما يتعارض ذلك مع ما أوضحته دراسة (Jakubíková, 2022) بأن البنوك لا تشارك في تمهيد الأرباح باستخدام مخصص خسائر القروض بموجب قواعد المخصص الجديدة وفقاً للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS:9) من أجل تحسين جودة المحفظة الائتمانية.

٤- نتائج اختبار الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع من فروض البحث على أنه "يوجد أثر ذو دلالة معنوية للتمهيد الاختياري للأرباح على تعظيم قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية من خلال جودة المحفظة الائتمانية"، وتم

استخدام تحليل المسار (Path Analysis) لتحليل أثر جودة المحفظة الائتمانية كمتغير وسيط على العلاقة بين التمهيد الاختياري للأرباح وقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية، ويمكن صياغة نموذج الانحدار كما يلي:

$$FV = a_0 + a_1 DES + a_2 LPQ + a_3 Ln_TA + a_4 ROE + e.$$

حيث أن:

FV: قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة.

DES: التمهيد الاختياري للأرباح (متغير مستقل).

LPQ: جودة المحفظة الائتمانية (متغير وسيط).

Ln_TA: حجم البنك (متغير رقابي).

ROE: معدل العائد على حقوق الملكية (متغير رقابي).

a0: ثابت معادلة الانحدار.

a1, a2, a3, a4: معاملات الانحدار لمتغيرات النموذج.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء التحليلات الإحصائية التالية:

أ- اختبار معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor (VIF):

لتحديد جودة وصلاحيّة النموذج المقدر تم إجراء اختبار معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF) للتأكد من أن المتغيرات المستقلة في هذا النموذج لا تعاني من مشكلة الإزدواج الخط

في المتعدد Multicollinearity كما هو موضح بالجدول التالي رقم (١٨):

جدول رقم (١٨)

نتائج مقاييس الإزدواج الخطي (Collinearity Statistics)

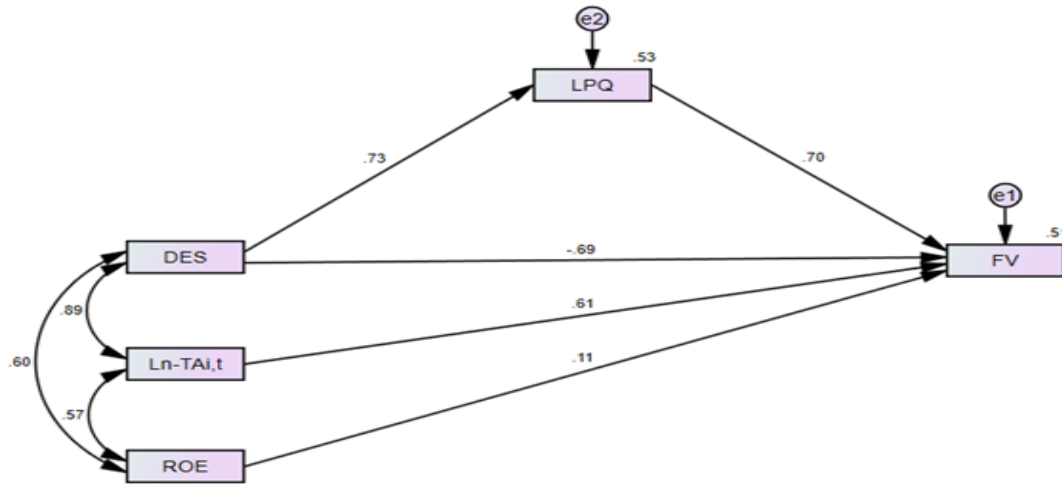
المتغيرات	رمز المتغير	Tolerance	VIF
جودة المحفظة الائتمانية.	LPQ	٠.٤٣٨	٢.٢٨٤
التمهيد الاختياري للأرباح.	DES	٠.١٨٢	٥.٥٠٤
حجم البنك.	Ln-TA	٠.١٩٦	٥.١١٤
معدل العائد على حقوق الملكية.	ROE	٠.٦٢٠	١.٦١٣

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

قد كشفت نتائج الجدول السابق رقم (١٨) أن قيمة (VIF) لجميع المتغيرات المستقلة أقل من (١٠)، حيث تتراوح قيم اختبار معامل تضخم التباين بين (١.٦١٣ : ٥.٥٠٤)، كما أن قيم اختبار فترة السماح (Tolerance) تتراوح بين (٠.١٨٢ : ٠.٦٢٠) وهي أقل من الواحد الصحيح لكافة المتغيرات، مما يعني وجود ارتباط ضعيف بين المتغيرات المستقلة، ومن ثم لا تعاني من مشكلة تداخل البيانات أو الإزدواج الخطي.

ب- نموذج تحليل المسار Path Analysis:

يمكن استخدام نموذج تحليل المسار Path Analysis، لاستخلاص طبيعة العلاقات بين متغيرات البحث وتحديد مدى تأثير المتغير المستقل والمتغير الوسيط على المتغير التابع في ظل وجود المتغيرات الرقابية، وفيما يلي يوضح الشكل رقم (٢) علاقات النموذج وفقاً لنتائج تحليل المسار باستخدام برنامج AMOS.



شكل رقم (٢)
نتائج تحليل المسار بشأن العلاقات بين المتغيرات

المصدر: نتائج تحليل برنامج

ويجسد الشكل السابق رقم (٢) كافة العلاقات بين متغيرات الدراسة، وذلك من خلال بيان اتجاه العلاقة ومعاملات الانحدار الخاص بها، حيث يوضح العلاقة بين تمهيد الأرباح الاختياري وجودة المحفظة الائتمانية وانعكاساتها على قيمة المنشأة المصرفية في ظل وجود حجم البنك ومعدل العائد على حقوق الملكية كمؤشرات رقابية، ويمكن ترجمة هذه العلاقات وبيان درجة تأثيرها ومعامل تحديدها من خلال الجدول التالي رقم (١٩):

أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية.....
أ/ أحمد محمد محمد قموزه

جدول رقم (١٩)

نتائج تحليل المسار لتأثير جودة المحفظة الائتمانية كمتغير وسيط على العلاقة بين التمهيد الاختياري للأرباح وقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة.

الدالة	P.Valu e	التأثير الكلي	التأثير غير المباشر	التأثير المباشر	T-Test)C.R(	B	R ²	العلاقة بين المتغيرات	
معنوي	٠.٠٠٠	٠.٧٢٧	٠.٠٠٠	٠.٧٢٧	٧.٠٣٠	٠.٧ ٢٧	٠.٥٣	LPQ	D E S
معنوي	٠.٠١٠	٠.١٧٦-	٠.٥١	٠.٦٨٦-	- ٢.٥٨٠	- ٠.٦ ٨٦	٠.٥١	FV	D E S
معنوي	٠.٠٠٠	٠.٧٠١	٠.٠٠٠	٠.٧٠١	٤.٥٣٩	٠.٧ ٠١		FV	L P Q
معنوي	٠.٠١٠	٠.٦٠٨	٠.٠٠٠	٠.٦٠٨	٢.٥٨٩	٠.٦ ٠٨		FV	L n - T a
غير معنوي	٠.٤١٢	٠.١٠٩	٠.٠٠٠	٠.١٠٩	٠.٨٢٠	٠.١ ٠٩		FV	R O E
R M S E A	CFI	R FI	IFI	GF I	NFI	TLI	المؤشرات العامة للنموذج		
٠.١١٨	٠.٩٩٢	٠.٨ ٩ ٩	٠.٩٩ ٢	٠.٩٧ ٣	٠.٩٨٠	٠.٩ ٥٩			
P. V al u e	Chi-square			DF		RM R			
٠. ٢ ٠ ٠	٣.٢١٨			٢		٠.٠ ٠٤			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج AMOS.

ويتضح من الجدول السابق رقم (١٩):

- معنوية النموذج المقترح ككل في اختبار العلاقات التأثيرية بين المتغيرات، حيث بلغت قيمة Chi-square (٣.٢١٨) عند درجة حرية DF (٤) وذلك بمستوى معنوية P.Value (٠.٢٠٠) وهو أكبر من (٠.٠٥)، كما ينبغي الإشارة إلى أنه بتحليل نتيجة مجموعة المؤشرات العامة لاختبار جودة مطابقة نموذج تحليل المسار، لتحقق من صحة وسلامة العلاقات بين متغيرات الدراسة، تبين أن كل من مؤشر تاكر – لويس (TLI)، ومؤشر المطابقة المعياري (NFI)، ومؤشر الملائمة التزايدية (IFI)، ومؤشر المطابقة النسبي (RFI)، ومؤشر جودة المطابقة (GFI)، ومؤشر المطابقة المقارن (CFI)، قد جاءت قيمتها مرتفعة وأقرب للواحد الصحيح وهو ما يدل على جودة مطابقة النموذج المقترح وصحة العلاقات بين متغيرات الدراسة، كما بلغت قيمة الجذر التربيعي للبواقي (RMR) (٠.٠٠٤) وكلما صغرت قيمة ذلك المؤشر دل ذلك على توافق أكبر، وبذلك يتضح لنا جودة النموذج المقدر.
- يحقق النموذج نسبة جيدة من التفسير للتغير في قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية التي بلغت (٥١%) وذلك يرجع لقيمة معامل التحديد حيث بلغت قيمة معامل التحديد R^2 (٠.٥١)، مما يدل على أن التغير في قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية يرجع إلى التغير في كل من مستوى التمهيد الاختياري للأرباح، وجودة المحفظة الائتمانية، وحجم البنك، والعائد على حقوق الملكية، بنسبة (٥١%)، أما باقي نسبة التغير فترجع إلى متغيرات أخرى لم يتم اختبارها في الدراسة.
- كما يفسر المتغير المستقل المتمثل في التمهيد الاختياري للأرباح نسبة جيدة من التغيرات في جودة المحفظة الائتمانية، حيث بلغت قيمة معامل التحديد R^2 (٠.٥٣)، مما يدل على أن التغير في جودة المحفظة الائتمانية يرجع إلى التغير في مستوى التمهيد الاختياري للأرباح بنسبة (٥٣%)، أما باقي نسبة التغير فترجع إلى متغيرات أخرى لم يتم اختبارها في الدراسة.
- هناك أثر ايجابي (طردي) للتمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية وذلك في ظل عدم وجود متغيرات رقابية قد تأثر على تلك العلاقة حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (٠.٧٢٧)، وقد جاءت P.Value ذات دلالة معنوية حيث بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) وهو دال معنوياً عند (٠.٠٥)، ويعني ذلك وجود أثر طردي للتمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية محل الدراسة.
- وجود أثر مباشر سلبي (عكسي) للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة، حيث بلغ معامل الانحدار (-٠.٦٨٦) بمستوى معنوية (٠.٠١٠)، وتحول ذلك إلى أثر غير مباشر ايجابي في حالة وجود جودة المحفظة الائتمانية كمتغير وسيط بين التمهيد الاختياري للأرباح وقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة، حيث بلغ معامل الانحدار (٠.٥١٠)، وبالتالي أصبح الأثر الكلي أثر سلبي بمعامل انحدار (-٠.١٧٦). لذا يستنتج الباحث أهمية جودة المحفظة الائتمانية كمتغير وسيط في الحد من الأثر السلبي للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة. وعليه تكون معادلة الانحدار كما يلي:

$$FV = 0.701 LPQ - 0.686 DES + 0.608 Ln_Ta + 0.109 ROE$$

ويتضح مما سبق أن جودة المحفظة الائتمانية تمارس دور الوساطة بين التمهيد الاختياري للأرباح وقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة، وذلك بعد أن أظهرت نتائج تحليل المسار أن درجات الحرية للأثر غير المباشر كانت (٠.٣٣٤ : ٠.٧٠٠) لا يتقاطع معها (الصفر) وبمستوى معنوية (٠.٠١١) .

ويخلص الباحث من ذلك قبول الفرض الرابع حيث يوجد أثر ذو دلالة معنوية للتمهيد الاختياري للأرباح على تعظيم قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية من خلال جودة المحفظة الائتمانية، ويعني ذلك وجود أثر معنوي للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة في ظل وجود جودة المحفظة الائتمانية كمتغير وسيط.

القسم السادس: النموذج التنبؤي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي:

مع التطور السريع للاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا، جاء عصر الذكاء الاصطناعي الذي له تأثير كبير على جميع جوانب الحياة، ففي السنوات الأخيرة اجتذب التطور السريع لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي اهتماماً عالمياً، ومع التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح للذكاء الاصطناعي تأثير على كل ركن من أركان العالم تقريباً، كما أن للذكاء الاصطناعي تأثير على مهنة المحاسبة، حيث سترك المحاسبين بعض المهام المعقدة لبرامج المحاسبة لإكمالها، وسيؤدي ذلك إلى تحسين كفاءة العمل بشكل كبير، وتقليل خطأ العمل وتحسين القدرة التنافسية للشركات، وهذا سوف يساعد أيضاً على تعزيز تحول مهنة المحاسبة إلى المحاسبة الرقمية (عقيلي، ٢٠٢٤).

أولاً: ماهية الذكاء الاصطناعي التوليدي كأحد تقنيات الذكاء الاصطناعي:

ونظراً لاحتية استخدام التقنيات التكنولوجية المستحدثة مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي في مهنة المحاسبة، فقد استجابت البنوك لهذه التطورات بشكل نسبي، ويتوقع في المستقبل القريب أن تزيد الاستجابة لهذه التطورات بشكل كبير، وخاصة فيما يتعلق باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي متمثلة في الذكاء الاصطناعي التوليدي Chat- GPT 4-o الذي يمثل أحد التقنيات المستحدثة التي ظهرت عام ٢٠٢٤ والتي تعبر عن نماذج متطورة وتصميم أنظمة ذكية تعطي نفس الخصائص المتشابهة مع الذكاء الإنساني (بيومي، ٢٠٢٤).

١- مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي:

يشار إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي على أنه عبارة عن مجموعة فرعية من نموذج لغة Chat GPT (المحولات التوليدية المدربة مسبقاً) الشهيرة لشركة Open AI، وتم تطويره للاستخدام في تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمحادثة مثل روبوتات المحادثة، حيث يمكنه توليد استجابات يبدو أنها تأتي من إنسان حقيقي، ويعتبر الذكاء الاصطناعي التوليدي روبوت محادثة تمت برمجته لإجراء محادثات طبيعية باستخدام الذكاء الاصطناعي، وإنه أحد أكثر نماذج الذكاء الاصطناعي تقدماً المتاحة اليوم نظراً لقدرته على تفسير وتوليف اللغة الطبيعية لاستخدامها في هذه التطبيقات (Bing, 2023). كما يعرف الذكاء الاصطناعي التوليدي وفقاً للمنتدى الاقتصادي العالمي بأنه فئة من خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تولد مخرجات جديدة بناءً على البيانات التي تم تدريبها عليها (بيومي، ٢٠٢٤).

- ٢- استخدامات الذكاء الاصطناعي التوليدي في القطاع المصرفي:
يمكن تلخيص استخدامات الذكاء الاصطناعي التوليدي في القطاع المصرفي فيما يلي (Dhake, et al., 2024؛ كشمير وآخرون، ٢٠٢٥):
- أ- كشف الاحتيال: يتم اكتشاف الحالات الشاذة في إجراءات العملاء وتاريخ المعاملات، وتوفير تنبيهات الاحتيال في الوقت الحقيقي، واستخدام التعلم لتعزيز مرونة النظام ضد التهديدات.
- ب- خصوصية البيانات: تمكين التعلم الآلي الذي يحافظ على الخصوصية، وإخفاء البيانات للمشاركة الآمنة والخصوصية التفاضلية لإخفاء هوية نقاط البيانات الفردية.
- ج- إدارة المخاطر: دعم إدارة المحافظ الائتمانية وتقييم مخاطر الائتمان وتحليل السيناريوهات وتحسين عمليات اتخاذ القرار.
- د- اتخاذ قرارات القروض: أتمتة عملية اكتتاب القروض وتسجيل الائتمان، واتخاذ قرارات الإقراض مع زيادة الإنتاجية.
- هـ- التسويق: إنتاج محتوى شديد التخصيص عبر قنوات مختلفة لتعزيز تجارب العملاء.
- و- تحويل العمليات: تنفيذ حلول الذكاء الاصطناعي العالمية لتبسيط العمليات التشغيلية.
- ثانياً: النموذج التنبؤي باستخدام (Chat GPT 4-o) كأحد نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي:

لمواكبة مستجدات مهنة المحاسبة والمراجعة المتمثلة في رقمنة مهنة المحاسبة والمراجعة، يحاول الباحث استخدام تقنية من تقنيات الذكاء الاصطناعي وهي الذكاء الاصطناعي التوليدي للتنبؤ بمستوى التمهيد الاختياري للأرباح باستخدام الجزء الاختياري من مخصص خسائر القروض من خلال تحليلات السلاسل الزمنية لكل بنك للفترة من ٢٠١٩ حتى ٢٠٢٣ مع افتراض ثبات العوامل الأخرى، وكذلك التنبؤ بجودة المحفظة الائتمانية وقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة.

١- مجال التطبيق: تم التطبيق على البنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية محل الدراسة التطبيقية خلال سلسلة زمنية من ٢٠١٩ حتى ٢٠٢٣ لتدريب النموذج، كما تم اختبار قدرة النموذج على التنبؤ من خلال إجراء مقارنة بين النتائج التنبؤية التي تم التوصل إليها من خلال النموذج لعام ٢٠٢٤ مع النتائج الفعلية لنفس العام.

٢- النموذج المستخدم: تم الاعتماد على أحد نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي وهو (Chat GPT 4-o) والذي قدمته شركة Open AI في عام ٢٠٢٤، وهو عبارة عن نموذج لغة ذكاء اصطناعي متقدم يجمع بين تقنيات ونظم الذكاء الاصطناعي، يمكنه المشاركة في المحادثات والإجابة على الأسئلة والتنبؤ وتقديم التوضيحات والمساعدة في مجموعة واسعة من المهام، ويستخدم نموذج الذكاء الاصطناعي التوليدي (Chat GPT 4-o) لغة Python البرمجية لإنشاء الأكواد اللازمة في عملية القياس واختبار الفروض والتنبؤ، وتتغير تلك الأكواد بتغير طبيعة البيانات المدخلة وكذلك العمليات والتحليلات المطلوبة.

٣- مدخلات النموذج: وتتمثل في مجموعة من البيانات المستخرجة من التقارير المالية للبنوك محل الدراسة، بالإضافة إلى بيانات عن سهم البنك يتم الحصول عليها من الموقع الرسمي للبورصة المصرية أو مواقع توفير المعلومات مثل موقع مباشر للمعلومات وذلك للفترة (٢٠١٩-٢٠٢٣)، ويوضح الجدول التالي رقم (٢٠) مدخلات النموذج.

جدول رقم (٢٠)
مدخلات النموذج

الرميز	المتغير	م
TL-1	إجمالي القروض أول الفترة.	١
TL	إجمالي القروض آخر الفترة.	٢
LLP	مخصص خسائر القروض آخر الفترة.	٣
NPL-1	القروض غير المنتظمة أول الفترة.	٤
NPL	القروض غير المنتظمة آخر الفترة.	٥
TD	إجمالي الودائع آخر الفترة.	٦
TE	إجمالي حقوق الملكية آخر الفترة.	٧
TLiabilities	إجمالي الالتزامات آخر الفترة.	٨
TA-1	إجمالي الأصول أول الفترة.	٩
TA	إجمالي الأصول آخر الفترة.	١٠
Profit+(LLP+Tax)	الأرباح قبل الضرائب ومخصص القروض آخر الفترة.	١١
ISI-1	عائد القروض والايرادات المشابهة أول الفترة.	١٢
ISI	عائد القروض والايرادات المشابهة آخر الفترة.	١٣
Stock	عدد الأسهم المتداولة آخر الفترة.	١٤
CP	سعر الاقفال للسهم آخر الفترة.	١٥
Profit	صافي الربح.	١٦

المصدر: من إعداد الباحث.

ويوضح الشكل التالي رقم (٣) الأكواد الخاصة بعملية ادخال البيانات للنموذج من خلال ملف Excel :

```
python
```

Always show details

```
import pandas as pd
import statsmodels.api as sm

# تحميل بيانات الإكسل
file_path = "/mnt/data/برنامج لبرنامج 2023-2019 بنوك 9 بئوك
excel_data = pd.read_excel(file_path, sheet_name=None)

# استعراض أسماء الشيتات لاختيار الصحيح منها
sheet_names = list(excel_data.keys())
sheet_names

# تحميل البيانات من الشيت الصحيح
df = excel_data['تمهيد الأرباح نموذج تنائي الخطو']

عرض أول صفوف للتأكد من تنسيق الأعمدة
df.head()
```

قسم المحاسبة والمراجعة ... كلية التجارة ... جامعة مدينة السادات

شكل رقم (٣)

Excel الأكواد الخاصة بعملية ادخال البيانات للنموذج من خلال ملف

المصدر: Chat GPT 4-o.

٤- العمليات: (عمليات حسابية وإحصائية):

أ- تدريب النموذج على قياس المتغير المستقل المتمثل في التمهيد الاختياري للأرباح: وذلك باستخدام نموذج ثنائي الخطوة من خلال العمليات الحسابية والإحصائية التالية، كما يوضحها الجدول التالي رقم (٢١):

جدول رقم (٢١)

عمليات قياس المتغير المستقل المتمثل في التمهيد الاختياري للأرباح

م	العملية	نوع العملية
١	$NDLLP_{i,t} = LLP / TL-1$	عملية حسابية
٢	$NPL_{i,t-1} = NPL-1 / TL-1$	عملية حسابية
٣	$\Delta NPL_{i,t} = (NPL - NPL-1) / TL-1$	عملية حسابية
٤	$\Delta TL_{i,t} = (TL - TL-1) / TL-1$	عملية حسابية
٥	$NDLLP_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 NPL_{i,t-1} + \beta_2 \Delta NPL_{i,t} + \beta_3 \Delta TL_{i,t} + \xi_{i,t}$	تحليل الانحدار المتعدد الخاص بالخطوة الأولى
٦	$DLLP_{i,t} = \xi_{i,t}$	البواقي المعيارية لتحليل الانحدار الخطوة الأولى
٧	$LDeposits_{i,t} = TL / TD$	عملية حسابية
٨	$EA_{i,t} = TE / TA$	عملية حسابية
٩	$EBTP_{i,t} = Profit + (LLP + Tax) / TA-1$	عملية حسابية
١٠	$Ln-TA_{i,t} = Ln TA$	اللوغاريتم الطبيعي
١١	$ROA_{i,t} = Profit + (LLP + Tax) / TA$	عملية حسابية
١٢	$TLE_{i,t} = TLiabilities / TE$	عملية حسابية
١٣	$DLLP_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 LDeposits_{i,t} + \beta_2 EA_{i,t} + \beta_3 EBTP_{i,t} + \beta_4 LnTA_{i,t} + \beta_5 ROA_{i,t} + \beta_6 TLE_{i,t} + \xi_{i,t}$	تحليل الانحدار المتعدد الخاص بالخطوة الثانية
١٤	$DES = Predicted Value.$	القيمة المتوقعة لتحليل الانحدار الخطوة الثانية

المصدر: من إعداد الباحث.

وبوضح الشكل التالي رقم (٤) الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج للخطوة الأولى لنموذج ثنائي المرحلة:

```
python
# تجهيز بيانات نموذج الانحدار الأول:
# المتغير التابع NDLLP = LLP / TL-1
df['NDLLP'] = df['LLP'] / df['TL-1']

# المتغيرات المستقلة
X = df[['NPLi,t-1', 'ANPLi,t', 'ATL i,t']]
X = sm.add_constant(X) # إضافة الحد الثابت للنموذج

# المتغير التابع
y = df['NDLLP']

# تنفيذ نموذج الانحدار
model = sm.OLS(y, X, missing='drop').fit()

# استخراج الملخص والبقايا
residuals = model.resid
summary = model.summary()
```

الشكل رقم (٤)

الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج للخطوة الأولى لنموذج ثنائي المرحلة

المصدر: Chat GPT 4-o.

ويوضح الشكل التالي رقم (٥) نتائج تنفيذ النموذج للخطوة الأولى لنموذج ثنائي المرحلة:

OLS Regression Results					
Dep. Variable:	NDLLP	R-squared:			
Model:	OLS	Adj. R-squared:			
Method:	Least Squares	F-statistic:			
Date:	Thu, 03 Apr 2025	Prob (F-statistic):	1.2		
Time:	12:06:58	Log-Likelihood:	9		
No. Observations:	45	AIC:	-		
Df Residuals:	41	BIC:	-		
Df Model:	3				
Covariance Type:	nonrobust				
	coef	std err	t	P> t	[0.025
					e
const	0.0236	0.009	2.585	0.013	0.005
NPL1,t-1	0.6912	0.127	5.424	0.000	0.434
ANPL1,t	0.6101	0.281	2.170	0.036	0.042
ATL1,t	0.0265	0.034	0.777	0.441	-0.042

- R-squared = 0.459 → يفسر النموذج حوالي 46% من التغير في NDLLP.
- P-value للنموذج الكلي = 0.0000124 → النموذج معنوي ككل.

الشكل رقم (٥) نتائج تنفيذ النموذج للخطوة الأولى لنموذج ثنائي

المصدر: Chat GPT 4-

ويتضح من الشكل السابق أن نتائج تنفيذ النموذج للخطوة الأولى لنموذج ثنائي المرحلة مطابقة للنتائج التي تم الحصول عليها من تنفيذ نفس الخطوة باستخدام التحليل الإحصائي من خلال برنامج SPSS.

ويوضح الشكل التالي رقم (٦) الأكواد الخاصة باستخراج النموذج لبواقي الخطوة الأولى لاستخدامها في تنفيذ الخطوة الثانية:

```
python
# من نموذج الانحدار الأول (standardized residuals) تجهيز البواقي المعيارية
standardized_residuais = (residuals - residuals.mean()) / residuals.std()
df['DLLP'] = standardized_residuais

# عرض أول القيم المستخرجة
import ace_tools as tools; tools.display_dataframe_to_user(name="DLLP البواقي المعيارية", dataframe=df)

# استخدام الأسماء الصحيحة مع إزالة الفراغات
df.rename(columns=lambda x: x.strip(), inplace=True)

# عرض البيانات المطلوبة بعد تصحيح أسماء الأعمدة
tools.display_dataframe_to_user(name="DLLP البواقي المعيارية", dataframe=df[['السنوات', 'البنك', 'DLLP']])
```

	DLLP	البنك	السنوات
0	0.044228-	البنك المصري الخليجي	2019
1	0.229120	NaN	2020

الشكل رقم (٦) الأكواد الخاصة باستخراج النموذج لبواقي الخطوة الأولى

المصدر: Chat GPT 4-o.

ويوضح الشكل التالي رقم (٧) الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج للخطوة الثانية لنموذج ثنائي المرحلة:

```
# (البواقي المعيارية من النموذج الأول) DLLP: تحديد المتغير التابع
y2 = df['DLLP']

# المتغيرات المستقلة المطلوبة:
# Ldepositsi,t = TL / TD
# EAi,t = TE / TA
# EBTPIi,t = Profit+(LLP+Tax) / TA-1
# LnTA = Ln TA
# ROAIi,t = Profit+(LLP+Tax) / TA
# TLEIi,t = Tliabilities / TE

# اختيار الأعمدة المطلوبة مع التأكد من الأسماء الصحيحة
X2 = df[['Ldepositsi,t', 'EAi,t', 'EBTPIi,t', 'Ln-TA', 'ROAIi,t', 'TLEIi,t']]
X2 = sm.add_constant(X2)

# تنفيذ نموذج الانحدار الثاني
model12 = sm.OLS(y2, X2, missing='drop').fit()
```

الشكل رقم (٧)
 الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج للخطوة الثانية لنموذج ثنائي المرحلة

المصدر: Chat GPT 4-o.

ويوضح الشكل التالي رقم (٨) نتائج تنفيذ النموذج للخطوة الثانية لنموذج ثنائي المرحلة:

OLS Regression Results					
Dep. Variable:	DLLP	R-squared:			
Model:	OLS	Adj. R-squared:			
Method:	Least Squares	F-statistic:			
Date:	Thu, 03 Apr 2025	Prob (F-statistic):		0.	
Time:	12:10:16	Log-Likelihood:		-5	
No. Observations:	45	AIC:			
Df Residuals:	38	BIC:			
Df Model:	6				
Covariance Type:	nonrobust				
	coef	std err	t	P> t	[0.025
const	-12.0759	5.308	-2.275	0.029	-22.821
Ldeposits _{i,t}	0.3149	0.257	1.226	0.228	-0.205
EA _{i,t}	11.0605	25.348	0.436	0.665	-40.255
EBTPI _{i,t}	-24.5217	23.751	-1.032	0.308	-72.603
Ln-TA	0.3714	0.121	3.080	0.004	0.127
ROAI _{i,t}	39.8602	33.267	1.198	0.238	-27.485
TLEI _{i,t}	0.1113	0.240	0.464	0.645	-0.374

قوة النموذج: 

- R-squared = 0.402 → النموذج يفسر حوالي 40% من تباين DLLP.
- P-value للنموذج الكلي = 0.00227 → النموذج معنوي ككل.

الشكل رقم (٨)
 نتائج تنفيذ النموذج للخطوة الثانية لنموذج ثنائي المرحلة

المصدر: Chat GPT 4-o.

ويتضح من الشكل السابق رقم (٨) أن نتائج تنفيذ النموذج للخطوة الثانية لنموذج ثنائي المرحلة مطابقة للنتائج التي تم الحصول عليها من تنفيذ نفس الخطوة باستخدام التحليل الإحصائي من خلال برنامج SPSS.

أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية..... أ/ أحمد محمد محمد قموزه

ب- تدريب النموذج على قياس المتغير الوسيط المتمثل في جودة المحفظة الائتمانية: وذلك من خلال حساب مؤشرات جودة المحفظة الائتمانية بالخطوات التالية، كما يوضحها الجدول التالي رقم (٢٢):

الجدول رقم (٢٢)

عمليات قياس المتغير الوسيط المتمثل في جودة المحفظة الائتمانية

م	العملية	نوع العملية
١	$N-PL / TL = N-PL / TL$	عملية حسابية
٢	$LLP / N-PL = LLP / N-PL$	عملية حسابية
٣	$LLP / TL = LLP / TL$	عملية حسابية
٤	$N-PL / EA = N-PL / TE$	عملية حسابية
٥	$ISI_{it} = (ISI - ISI-1) / ISI-1$	عملية حسابية

المصدر: من إعداد الباحث.

ويوضح الشكل التالي رقم (٩) الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لقياس مؤشرات جودة المحفظة الائتمانية:

```
# (LPQ) حساب مكونات جودة المحفظة الائتمانية
df['N_PL_TL'] = df['NPL'] / df['TL'] # N-PL / TL
df['LLP_N_PL'] = df['LLP'] / df['NPL'] # LLP / N-PL
df['LLP_TL'] = df['LLP'] / df['TL'] # LLP / TL
df['N_PL_EA'] = df['NPL'] / df['TE'] # N-PL / TE
# بناءً على المعادلة LPQ حساب جودة المحفظة الائتمانية
df['LPQ'] = (
    (df['LLP / N-PL'] - df['N-PL / TL'] + df['LLP / TL'] - df['N-PL / EA'] + df['ISI_t']) / 5
)

# عرض النتائج
tools.display_dataframe_to_user(name="جودة المحفظة الائتمانية LPQ", dataframe=df[['البنك', 'السنوات', 'LPQ']])
```

الشكل رقم (٩)

الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لقياس مؤشرات جودة المحفظة الائتمانية

المصدر: Chat GPT 4-o.

ويوضح الشكل التالي رقم (١٠) نتائج تنفيذ النموذج لقياس مؤشرات جودة المحفظة الائتمانية:

Result	LPQ	البنك	السنوات
0 0.218621	2019	البنك المصري الخليجي	
1 0.223866	2020	البنك المصري الخليجي	
2 0.213812	2021	البنك المصري الخليجي	
3 0.236439	2022	البنك المصري الخليجي	
4 0.076411	2023	البنك المصري الخليجي	

LPQ	البنك	السنوات
0.210620778594766	البنك المصري الخليجي	2019
0.223065795394649	البنك المصري الخليجي	2020
0.2151492513	البنك المصري الخليجي	2021

شكل رقم (١٠)

نتائج تنفيذ النموذج لقياس مؤشرات جودة المحفظة الائتمانية

المصدر: Chat GPT 4-o.

ج- تدريب النموذج على قياس المتغير التابع المتمثل في قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية: وذلك وذلك باستخدام نموذج Tobin's Q من خلال العمليات الحسابية، كما يوضحها الجدول التالي رقم (٢٣):

جدول رقم (٢٣)

م	العملية	نوع العملية
١	$EMV = Stock * CP$	عملية حسابية
٢	$FV = (EMV + TLiabilities) / TA$	عملية حسابية

المصدر: من إعداد الباحث.

ويوضح الشكل التالي رقم (١١) الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لقياس قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية:

```
python
# حساب القيمة السوقية للأسهم (EMV)
df['EMV'] = df['Stock'] * df['cp']

# حساب قيمة المنشأة المصرفية (FV)
df['FV'] = (df['EMV'] + df['TLiabilities']) / df['TA']

# عرض النتائج
tools.display_dataframe_to_user(name="قيمة المنشأة المصرفية", dataframe=df[['السنوات', 'البنك', 'EMV', 'FV']])
```

الشكل رقم (١١)

الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لقياس قيمة المنشأة المصرفية

المصدر: Chat GPT 4-o.

ويوضح الشكل التالي رقم (١٢) نتائج تنفيذ النموذج لقياس قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية:

Result	البنك	السنوات	EMV	FV
0	البنك المصري الخليجي	2019	2.017588	0.960212
1	البنك المصري الخليجي	2020	2.191930	0.954593
2	البنك المصري الخليجي	2021	2.246442	0.956620
3	البنك المصري الخليجي	2022	5.342926	1.000299
4	البنك المصري الخليجي	2023	4.608468	0.971478

قيمة المنشأة المصرفية FV

	البنك	السنوات	EMV	FV
1	البنك المصري الخليجي	2019	2017588319.716	0.9602116116
2	البنك المصري الخليجي	2020	2191929652.75	0.9545930479
3	البنك المصري الخليجي	2021	2246441800.094	0.9566198977

الشكل رقم (١٢)

نتائج تنفيذ النموذج لقياس قيمة المنشأة المصرفية

المصدر: Chat GPT 4-o.

د- اختبار الفرض الأول للبحث من خلال النموذج: ينص الفرض الأول من فروض البحث على أنه "يوجد أثر ذو دلالة معنوية للتمهيد الاختياري للأرباح على تعظيم قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية"، ويمكن صياغة نموذج الانحدار كما يلي:

$$FV = a_0 + a_1 DES + a_2 \ln_TA + a_3 ROE + e.$$

ويوضح الشكل التالي رقم (١٣) الأكواد الخاصة بتنفيذ البرنامج لاختبار الفرض الأول:

```
python
# تجهيز البيانات لتحليل الانحدار: المتغير التابع
y_fv = df['FV']

# القيم المتوقعة غير المعيارية من نموذج الانحدار الثاني (Ln-TA, ROE)
X_fv = df[['DLLP_Expected', 'Ln-TA', 'ROE']].copy()
X_fv.rename(columns={'DLLP_Expected': 'DES'}, inplace=True)
X_fv = sm.add_constant(X_fv)

# تنفيذ نموذج الانحدار
model_fv = sm.OLS(y_fv, X_fv, missing='drop').fit()

# عرض النتائج
model_fv.summary()
```

الشكل رقم (١٣)
الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لاختبار الفرض الأول

المصدر: Chat GPT 4-o.

ويوضح الشكل التالي رقم (١٤) نتائج تنفيذ النموذج لتحليل الانحدار لاختبار الفرض الأول:

OLS Regression Results					
Dep. Variable:	FV	R-squared:			
Model:	OLS	Adj. R-squared:			
Method:	Least Squares	F-statistic:			
Date:	Thu, 03 Apr 2025	Prob (F-statistic):	0.0		
Time:	12:42:55	Log-Likelihood:	6		
No. Observations:	45	AIC:	-		
Df Residuals:	41	BIC:	-		
Df Model:	3				
Covariance Type:	nonrobust				
	coef	std err	t	P> t	[0.025
					e
const	-0.0065	0.338	-0.019	0.985	-0.690
DES	-0.0413	0.030	-1.398	0.170	-0.101
Ln-TA	0.0379	0.014	2.792	0.008	0.010
ROE	0.1638	0.131	1.254	0.217	-0.100

مؤشرات النموذج:

- R-squared = 0.338 → النموذج يفسر حوالي 33.8% من التباين في قيمة المنشأة.
- P-value للنموذج الكلي = 0.0007 → النموذج معنوي ككل.

الشكل رقم (١٤)
نتائج تنفيذ النموذج لتحليل الانحدار للفرض الأول للدراسة

المصدر: Chat GPT 4-o.

هـ- اختبار الفرض الثاني للبحث من خلال النموذج: ينص الفرض الثاني من فروض البحث على أنه "يوجد أثر ذو دلالة معنوية لجودة المحفظة الائتمانية على تعظيم قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية"، ويمكن صياغة نموذج الانحدار كما يلي:

$$FV = a_0 + a_1 LPQ + a_2 Ln_TA + a_3 ROE + e.$$

ويوضح الشكل التالي رقم (١٥) الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لاختبار الفرض الثاني:

```
python
# تجهيز بيانات الانحدار: المتغير التابع FV
y_fv2 = df['FV']

# المتغيرات المستقلة: LPQ, Ln-TA, ROE
X_fv2 = df[['LPQ', 'Ln-TA', 'ROE']]
X_fv2 = sm.add_constant(X_fv2)

# تنفيذ نموذج الانحدار
model_fv2 = sm.OLS(y_fv2, X_fv2, missing='drop').fit()

# عرض النتائج
model_fv2.summary()
```

الشكل رقم (١٥)
الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لاختبار الفرض الثاني

المصدر: Chat GPT 4-o.

ويوضح الشكل التالي رقم (١٦) نتائج تنفيذ النموذج لتحليل الانحدار لاختبار الفرض الثاني:

OLS Regression Results						
Dep. Variable:	FV	R-squared:				
Model:	OLS	Adj. R-squared:				
Method:	Least Squares	F-statistic:				
Date:	Thu, 03 Apr 2025	Prob (F-statistic):	1.2			
Time:	12:44:53	Log-Likelihood:	7			
No. Observations:	45	AIC:	-			
Df Residuals:	41	BIC:	-			
Df Model:	3					
Covariance Type:	nonrobust					
	coef	std err	t	P> t	[0.025	0
const	0.7752	0.192	4.036	0.000	0.387	
LPQ	0.2407	0.071	3.400	0.002	0.098	
Ln-TA	0.0053	0.008	0.641	0.525	-0.011	
ROE	0.0304	0.117	0.258	0.797	-0.207	

مؤشرات النموذج:

- R-squared = 0.459 → النموذج يفسر حوالي 46% من التباين في FV.
- P-value للنموذج = 0.0000124 → النموذج معنوي بقوة.

الشكل رقم (١٦)
نتائج تنفيذ النموذج لتحليل الانحدار لاختبار الفرض الثاني

المصدر: Chat GPT 4-o.

أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية..... أ/ أحمد محمد محمد قموزه

و- اختبار الفرض الثالث للبحث من خلال النموذج: ينص الفرض الثالث من فروض البحث على أنه "يوجد أثر ذو دلالة معنوية للتمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية"، ويمكن صياغة نموذج الانحدار كما يلي:

$$LPQ = a_0 + a_1 DES + a_2 Ln_TA + a_3 ROE + e.$$

ويوضح الشكل التالي رقم (١٧) الأكواد الخاصة بتنفيذ البرنامج لاختبار الفرض الثالث:

```
python
# كمتغير تابع LPQ تجهيز البيانات لتحليل الانحدار
y_lpq = df['LPQ']

# المتغيرات المستقلة: DES (DLLP_Expected), Ln-TA, ROE
X_lpq = df[['DLLP_Expected', 'Ln-TA', 'ROE']].copy()
X_lpq.rename(columns={'DLLP_Expected': 'DES'}, inplace=True)
X_lpq = sm.add_constant(X_lpq)

# تنفيذ نموذج الانحدار
model_lpq = sm.OLS(y_lpq, X_lpq, missing='drop').fit()

# عرض النتائج
model_lpq.summary()
```

الشكل رقم (١٧)
الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لاختبار الفرض الثالث

المصدر: Chat GPT 4-o.

ويوضح الشكل التالي رقم (١٨) نتائج تنفيذ النموذج لتحليل الانحدار لاختبار الفرض الثالث:

OLS Regression Results						
Dep. Variable:	LPQ	R-squared:				
Model:	OLS	Adj. R-squared:				
Method:	Least Squares	F-statistic:				
Date:	Thu, 03 Apr 2025	Prob (F-statistic):	1.7			
Time:	12:48:03	Log-Likelihood:	3			
No. Observations:	45	AIC:	-			
Df Residuals:	41	BIC:	-			
Df Model:	3					
Covariance Type:	nonrobust					
	coef	std err	t	P> t	[0.025	0
const	-0.6484	0.654	-0.991	0.327	-1.970	
DES	0.0929	0.057	1.626	0.112	-0.023	
Ln-TA	0.0337	0.026	1.284	0.206	-0.019	
ROE	0.2714	0.252	1.075	0.288	-0.238	

مؤشرات النموذج:

- R-squared = 0.562 → النموذج يفسر حوالي 56.2% من التباين في LPQ.
- P-value للنموذج الكلي = 0.000000176 → النموذج معنوي جدًا ككل.

الشكل رقم (١٨)
نتائج تنفيذ النموذج لتحليل الانحدار لاختبار الفرض الثالث

المصدر: Chat GPT 4-o.

ز- نتائج اختبار الفرض الرابع من خلال النموذج: ينص الفرض الرابع من فروض البحث على أنه "يوجد أثر ذو دلالة معنوية للتمهيد الاختياري للأرباح على تعظيم قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية من خلال جودة المحفظة الائتمانية"، وتم استخدام تحليل المسار (Analysis Path) لتحليل أثر جودة المحفظة

الائتمانية كمتغير وسيط على العلاقة بين التمهيد الاختياري للأرباح وقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية، ويمكن صياغة نموذج الانحدار كما يلي:

$$FV = a_0 + a_1 DES + a_2 LPQ + a_3 Ln_TA + a_4 ROE + e.$$

ويوضح الشكل التالي رقم (١٩) الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لاختبار الفرض الرابع:

```
python
Always show details
Copy

import statsmodels.formula.api as smf
import networkx as nx
import matplotlib.pyplot as plt

# يُعاد تسميته بشكل مناسب لاستخدامه في الصيغة Ln-TA التأكد من أن اسم العمود
df = df.rename(columns={'Ln-TA': 'LnTA'})

# المرحلة 1: تحليل تأثير المتغير الوسيط (DES)
model_path_1 = smf.ols(formula="LPQ ~ DLLP_Expected", data=df).fit()

# المرحلة 2: تحليل تأثير المتغير المستقل والمتغيرات الرقابية على المتغير التابع مباشرةً
model_path_2 = smf.ols(formula="FV ~ DLLP_Expected + LnTA + ROE", data=df).fit()

# المرحلة 3: تحليل تأثير المتغير الوسيط والمستقل والمتغيرات الرقابية على المتغير التابع
model_path_3 = smf.ols(formula="FV ~ LPQ + DLLP_Expected + LnTA + ROE", data=df).fit()

# استخراج المعاملات
coef_des_lpq = model_path_1.params["DLLP_Expected"]
coef_des_fv_direct = model_path_2.params["DLLP_Expected"]
coef_lpq_fv = model_path_3.params["LPQ"]
coef_des_fv_indirect = coef_des_lpq * coef_lpq_fv

# إنشاء مخطط المسار
G = nx.DiGraph()
G.add_nodes_from(["DES", "LPQ", "FV", "LnTA", "ROE"])

# الأسهم بين المتغيرات
G.add_edges_from([
    ("DES", "LPQ"), ("DES", "FV"), ("LPQ", "FV"),
    ("LnTA", "FV"), ("ROE", "FV"),
    ("LnTA", "DES"), ("ROE", "DES")
])

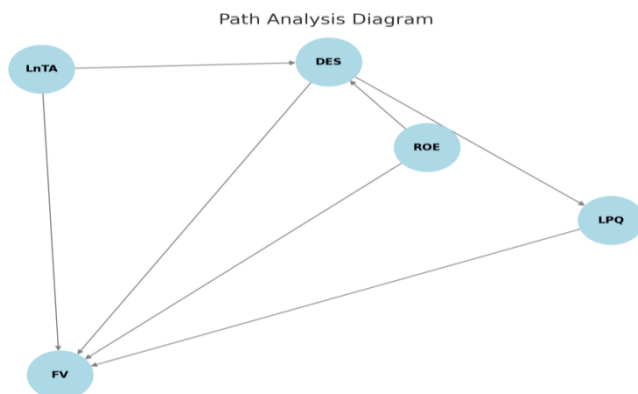
# رسم المخطط
plt.figure(figsize=(8, 6))
pos = nx.spring_layout(G, seed=42)
nx.draw(G, pos, with_labels=True, node_size=3000, node_color="lightblue", font_size=10, font_weight="bold")
plt.title("Path Analysis Diagram")
plt.show()

# عرض نتائج التحليل
{
    "LPQ على DES تأثير": coef_des_lpq,
    "FV على DES التأثير المباشر": coef_des_fv_direct,
    "FV على LPQ عبر DES التأثير غير المباشر": coef_des_fv_indirect,
    "FV على DES التأثير الكلي": coef_des_fv_direct + coef_des_fv_indirect,
    "FV على LPQ تأثير": coef_lpq_fv
}
```

الشكل رقم (١٩)
 الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لاختبار الفرض الرابع

المصدر: Chat GPT 4-o.

ويوضح الشكل التالي رقم (٢٠) تنفيذ النموذج لمخطط تحليل المسار لاختبار الفرض الرابع:



الشكل رقم (٢٠)
تنفيذ النموذج لمخطط تحليل المسار لاختبار الفرض الرابع

المصدر: Chat GPT 4-o.

ويوضح الشكل التالي رقم (٢١) نتائج تنفيذ النموذج لتحليل المسار لاختبار الفرض الرابع:

Result

```
{ 'تأثير DES على LPQ': 0.18319950677153662,
  'التأثير المباشر لـ DES على FV': -0.0702218103924733,
  'تأثير LPQ عبر FV على DES': 0.05218739162452507,
  'التأثير الكلي لـ DES على FV': -0.01803441876794823,
  'تأثير FV على LPQ': 0.2848664417508865 }
```

النتائج الكمية لتحليل المسار:

- تأثير DES على جودة المحفظة (LPQ)
0.1832
دال وموجب
- التأثير المباشر لـ DES على القيمة المتوقعة (FV)
-0.0702
سليبي ودال
- التأثير غير المباشر لـ DES على FV عبر LPQ
0.0522
نتاج من تأثير DES على LPQ مضروباً في تأثير LPQ على FV
- التأثير الكلي لـ DES على FV
-0.018
محصلة التأثير المباشر وغير المباشر
- تأثير جودة المحفظة LPQ على FV
0.2849

الشكل رقم (٢١)
نتائج تنفيذ النموذج لتحليل المسار لاختبار الفرض الرابع

المصدر: Chat GPT 4-o.

بعد الانتهاء من تدريب النموذج على قياس متغيرات البحث وكذلك على اختبار فروض البحث، سوف يتم مقارنة النتائج التي توصل إليها النموذج بالنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال التحليل الإحصائي لتقييم أداء النموذج والتأكد من مدى دقة وكفاءة النموذج، وسوف يعتمد الباحث في التحليل الإحصائي لفروض البحث لغرض المقارنة على تحليل الانحدار المتعدد باستخدام برنامج SPSS وليس تحليل السلاسل الزمنية المقطعية، نظراً لعدم دعم نموذج الذكاء الاصطناعي التوليدي Chat GPT 4-o لتحليل السلاسل الزمنية المقطعية باستخدام برنامج EViews واعتماده على تحليل الانحدار المتعدد في قياس فروض البحث، ويوضح الجدول التالي رقم (٢٤) هذه المقارنة:

الجدول رقم (٢٤)
مقارنة بين نتائج نموذج الذكاء الاصطناعي التوليدي Chat GPT 4-o ونتائج التحليل الإحصائي

نتائج التحليل الإحصائي		نتائج نموذج الذكاء الاصطناعي التوليدي Chat GPT 4-o		وجه المقارنة
الدالة الإحصائية p-value	معامل التحديد R ²	الدالة الإحصائية p-value	معامل التحديد R ²	
٠.٠٠٠	٤٥.٩	٠.٠٠٠	٤٥.٩	الخطوة الأولى لنموذج ثنائي المرحلة.
٠.٠٠٢	٤٠.٢	٠.٠٠٢	٤٠.٢	الخطوة الثانية لنموذج ثنائي المرحلة.
تطابق قياس جودة المحفظة الائتمانية للبنوك محل الدراسة وفقاً لنتائج نموذج الذكاء الاصطناعي التوليدي Chat GPT 4-o ونتائج برنامج Excel.				قياس جودة المحفظة الائتمانية.
تطابق قيمة المنشأة المصرفية للبنوك محل الدراسة وفقاً لنتائج نموذج الذكاء الاصطناعي التوليدي Chat GPT 4-o ونتائج برنامج Excel.				قياس قيمة المنشأة المصرفية.
٠.٠٠١	٣٣.٨	٠.٠٠١	٣٣.٨	اختبار الفرض الأول.
٠.٠٠٠	٤٥.٩	٠.٠٠٠	٤٥.٩	اختبار الفرض الثاني.
٠.٠٠٠	٥٦.٢	٠.٠٠٠	٥٦.٢	اختبار الفرض الثالث.
تطابق نتائج تحليل المسار وفقاً لنموذج الذكاء الاصطناعي التوليدي Chat GPT 4-o ونتائج التحليل الإحصائي ببرنامج Amos حيث أوضح أهمية وجود جودة المحفظة الائتمانية كمؤثر وسيط في الحد من الأثر السلبي للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة، حيث أن هناك أثر مباشر سلبي للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية، وتحول ذلك إلى أثر غير مباشر إيجابي في وجود جودة المحفظة الائتمانية كمؤثر وسيط.				اختبار الفرض الرابع.

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج نموذج Chat GPT 4-o وبرنامج Excel وبرنامج SPSS وبرنامج Amos.

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢٤) مدى دقة وكفاءة النموذج في قياس كل من متغيرات وفروض الدراسة، وسوف يطلب الباحث من النموذج بعد تدريبه واختباره باستخدام بيانات البنوك محل الدراسة خلال الفترة من عام ٢٠١٩ حتى ٢٠٢٣، التنبؤ بمستوى التمهيد الاختياري للأرباح ومستوى جودة المحفظة الائتمانية وقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة خلال عام ٢٠٢٤.

٥- المخرجات: النتائج التنبؤية للبنوك التجارية محل الدراسة خلال عام ٢٠٢٤:

أ- التنبؤ بالتقديرات الاختيارية لمخصص خسائر القروض البنوك التجارية محل الدراسة للتمهيد الاختياري للأرباح خلال عام ٢٠٢٤:

وتتمثل التقديرات الاختيارية لمخصص خسائر القروض في البواقي المعيارية للخطوة الأولى من نموذج ثنائي المرحلة، ويوضح الشكل التالي رقم (٢٢) الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لعملية التنبؤ بالبواقي المعيارية للخطوة الأولى من نموذج ثنائي المرحلة:

```
# لكل بنك DLLP نحضر البيانات للتنبؤ بـ
dllp_data = df[['البنك', 'السنوات', 'DLLP']].dropna()
dllp_data['السنوات'] = pd.to_numeric(dllp_data['السنوات'])

# قائمة لتخزين التنبؤات
dllp_predictions_2024 = []

# التنبؤ لكل بنك باستخدام الانحدار الخطي
for bank, bank_data in dllp_data.groupby('البنك'):
    if bank_data.shape[0] >= 2:
        X_bank = bank_data[['السنوات']]
        Y_bank = bank_data['DLLP']
        X_bank = sm.add_constant(X_bank)

        model_bank = sm.OLS(Y_bank, X_bank).fit()

        X_predict_2024 = pd.DataFrame({'السنوات': [2024]})
        X_predict_2024 = sm.add_constant(X_predict_2024, has_constant='add')
        predicted_dllp_2024 = model_bank.predict(X_predict_2024)[0]

        dllp_predictions_2024.append({'البنك': bank, 'السنوات': 2024, 'Predicted_DLLP_2024': predicted_dllp_2024})

# تحويل النتائج إلى DataFrame
predicted_dllp_2024_df = pd.DataFrame(dllp_predictions_2024)

# عرض النتائج
tools.display_dataframe_to_user(name="Predicted DLLP for 2024 (Time Series)", dataframe=predicted_dllp_2024_df)
```

البنك	السنوات	Predicted_DLLP_2024
البنك التجاري الدولي	2024	2.891308
البنك المصري الخليجي	2024	1.428873-
بنك أبو ظبي التجاري	2024	1.135071-
بنك التعمير والإسكان	2024	0.371811-
الشركة المصرفية	2024	0.557820-

الشكل رقم (٢٢)

الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لعملية التنبؤ بمستوى التمهيد الاختياري للأرباح خلال عام ٢٠٢٤
المصدر: Chat GPT 4-o.

ب- التنبؤ بمدى ممارسة البنوك محل الدراسة للتمهيد الاختياري للأرباح خلال عام ٢٠٢٤:

يوضح الشكل التالي رقم (٢٣) الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لعملية التنبؤ بمستوى التمهيد الاختياري للأرباح من قبل البنوك التجارية محل الدراسة خلال عام ٢٠٢٤، بالاعتماد على تحليلات السلاسل الزمنية للفترة من عام ٢٠١٩ حتى ٢٠٢٣ ووفقاً لما تم تدريب النموذج عليه وافترض ثبات العوامل الأخرى:

أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية..... أ/ أحمد محمد محمد قموزه

```
python
Always show details
Copy

# تحضير البيانات للتنبؤ بكل بنك على حدة
des_data = df[['البنوك', 'السنوات', 'DLLP_Expected']].dropna()
des_data = des_data.rename(columns={'DLLP_Expected': 'DES'})

# تحويل السنوات إلى تسليق رقمي
des_data['السنوات'] = pd.to_numeric(des_data['السنوات'])

# قائمة لتخزين التنبؤات
predictions_2024 = []

# التنبؤ لكل بنك على حدة باستخدام الانحدار الخطي
for bank, bank_data in des_data.groupby('البنوك'):
    X_bank = bank_data[['السنوات']]
    Y_bank = bank_data['DES']
    X_bank = sm.add_constant(X_bank)

    bank_model = sm.OLS(Y_bank, X_bank).fit()

    X_predict_2024 = sm.add_constant(pd.DataFrame({'[2024]': 'السنوات'}))
    predicted_des_2024 = bank_model.predict(X_predict_2024)[0]

    predictions_2024.append({'البنوك': bank, 'السنوات': '2024', 'Predicted_DES_2024': predicted_des_2024})

# تحويل النتائج إلى DataFrame
predicted_des_2024_df = pd.DataFrame(predictions_2024)

# عرض النتائج
tools.display_dataframe_to_user(name="Predicted DES for 2024 (Time Series)", dataframe=predicted_des_2024_df)

# التحقق من وجود بيانات كافية قبل التدريب والتنبؤ
for bank, bank_data in des_data.groupby('البنوك'):
    if bank_data.shape[0] >= 2: # نحتاج على الأقل صفين للتدريب
        X_bank = bank_data[['السنوات']]
        Y_bank = bank_data['DES']
        X_bank = sm.add_constant(X_bank)

        bank_model = sm.OLS(Y_bank, X_bank).fit()

        # التأكد من تطابق عدد الأعمدة
        X_predict_2024 = pd.DataFrame({'[2024]': 'السنوات'})
        X_predict_2024 = sm.add_constant(X_predict_2024, has_constant='add')

        predicted_des_2024 = bank_model.predict(X_predict_2024)[0]

        predictions_2024.append({'البنوك': bank, 'السنوات': '2024', 'Predicted_DES_2024': predicted_des_2024})
```

الشكل رقم (٢٣)

الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لعملية التنبؤ بمستوى التمهيد الاختياري للأرباح خلال عام ٢٠٢٤

المصدر: Chat GPT 4-o.

يوضح الشكل التالي رقم (٢٤) نتائج تنفيذ النموذج لعملية التنبؤ بمستوى التمهيد الاختياري للأرباح من قبل البنوك التجارية محل الدراسة خلال عام ٢٠٢٤، بالاعتماد على بيانات الفترة من عام ٢٠١٩ حتى ٢٠٢٣ ووفقاً لما تم تدريب النموذج عليه.

Result	Predicted_DES_2024	البنك	السنوات
0 0.575719	0.575719	البنك التجاري الدولي	2024
1 0.117125	0.117125	البنك المصري الخليجي	2024
2 0.122478-	0.122478	بنك أبو ظبي التجاري	2024
3 0.259698	0.259698	بنك التعمير والإسكان	2024
4 1.221073-	1.221073	بنك الشركة المصرفية	2024

الشكل رقم (٢٤)

نتائج تنفيذ النموذج لعملية التنبؤ بمستوى التمهيد الاختياري للأرباح خلال عام ٢٠٢٤

المصدر: Chat GPT 4-o.

ج- التنبؤ بمستوى جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية محل الدراسة خلال عام ٢٠٢٤:

يوضح الشكل التالي رقم (٢٥) الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لعملية التنبؤ بمستوى المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية محل الدراسة خلال عام ٢٠٢٤، بالاعتماد على بيانات الفترة من عام ٢٠١٩ حتى ٢٠٢٣ ووفقاً لما تم تدريب النموذج عليه من اختبارات الفروض:

```
python
# DES السابقة مع توقعات LPQ دمج بيانات
lpq_with_des = pd.merge(lpq_data, predicted_des_2024_df.rename(columns={'Predicted_DES_2024':
# قائمة لتخزين التنبؤات الجديدة
lpq_predictions_2024_from_des = []

# لكل بنك على حدة DES باستخدام LPQ التنبؤ بـ
for bank, bank_data in lpq_with_des.groupby('البنك'):
    if bank_data.shape[0] >= 2:
        # للتدريب DES استخدام القيم التاريخية لـ
        train_data = df[(df['البنك'] == bank) & (~df['DLLP_Expected'].isna()) & (~df['LPQ'].isna)]

        if train_data.shape[0] >= 2:
            model = smf.ols(formula="LPQ ~ DLLP_Expected", data=train_data).fit()
            predicted_lpq = model.predict(exog=dict(DLLP_Expected=lpq_with_des.loc[lpq_with_de
            lpq_predictions_2024_from_des.append({'البنك': bank, '2024': 'السنوات', 'Predicted_LPQ_2
# DataFrame تحويل النتائج إلى
predicted_lpq_from_des_df = pd.DataFrame(lpq_predictions_2024_from_des)

# عرض النتائج
tools.display_dataframe_to_user(name="Predicted LPQ for 2024 from DES", dataframe=predicted_lp
```

الشكل رقم (٢٥)

الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لعملية التنبؤ بمستوى جودة المحفظة الائتمانية خلال عام ٢٠٢٤

المصدر: Chat GPT 4-o.

يوضح الشكل التالي رقم (٢٦) نتائج تنفيذ النموذج لعملية التنبؤ بمستوى المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية محل الدراسة خلال عام ٢٠٢٤، بالاعتماد على بيانات الفترة من عام ٢٠١٩ حتى ٢٠٢٣ ووفقاً لما تم تدريب النموذج عليه من اختبارات الفروض.

Result		البنك	السنوات	Predicted_LPQ_2024_from_DES
0	0.535942	البنك التجاري الدولي	2024	
1	0.155463	البنك المصري الخليجي	2024	
2	0.155957	بنك أبو ظبي التجاري	2024	
3	0.284320	بنك التميز والإسكان	2024	
4	0.096263	بنك الشركة المصرفية	2024	

الشكل رقم (٢٦)

نتائج تنفيذ النموذج لعملية التنبؤ بمستوى المحفظة الائتمانية خلال عام ٢٠٢٤

المصدر: Chat GPT 4-o.

د- التنبؤ بقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة خلال عام ٢٠٢٤: يوضح الشكل التالي رقم (٢٧) الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لعملية التنبؤ بقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة خلال عام ٢٠٢٤، بالاعتماد على بيانات الفترة من عام ٢٠١٩ حتى ٢٠٢٣ ووفقاً لما تم تدريب النموذج عليه من اختبارات الفروض.

```
python Always show details Copy

# فقط LPQ و FV استخدام بيانات التدريب على العلاقة بين
train_fv_simple = df[['البنك', 'FV', 'LPQ']].dropna()

# لعام 2024 بدون المتغيرات الرقابية LPQ استخدام توقعات
lpq_2024_simple = predicted_lpq_with_controls_df[['البنك', 'Predicted_LPQ_2024_from_DES_with_controls']]
columns={'Predicted_LPQ_2024_from_DES_with_controls': 'LPQ'}
)

# قائمة لتخزين النتائج
predicted_fv_simple = []

# فقط LPQ لكل بنك باستخدام FV التنبؤ ب
for bank in lpq_2024_simple['البنك']:
    bank_train_data = train_fv_simple[train_fv_simple['البنك'] == bank]
    if bank_train_data.shape[0] >= 2:
        model = smf.ols(formula="FV ~ LPQ", data=bank_train_data).fit()
        lpq_value = lpq_2024_simple[lpq_2024_simple['البنك'] == bank]['LPQ'].values[0]
        prediction = model.predict(exog=dict(LPQ=lpq_value))[0]

        predicted_fv_simple.append({
            'البنك': bank,
            'السنوات': '2024',
            'Predicted_FV_2024_from_LPQ_only': prediction
        })

# DataFrame تحويل النتائج إلى
predicted_fv_simple_df = pd.DataFrame(predicted_fv_simple)

# عرض النتائج
tools.display_dataframe_to_user(name="Predicted FV 2024 from LPQ Only", dataframe=predicted_fv_simple_df)
```

الشكل رقم (٢٧)
الأكواد الخاصة بتنفيذ النموذج لعملية التنبؤ بقيمة المنشأة المصرفية خلال عام ٢٠٢٤

المصدر: Chat GPT 4-o.

أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية..... أ/ أحمد محمد محمد قموزه

يوضح الشكل التالي رقم (٢٨) نتائج تنفيذ النموذج لعملية التنبؤ بقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة خلال عام ٢٠٢٤، بالاعتماد على بيانات الفترة من عام ٢٠١٩ حتى ٢٠٢٣ ووفقاً لما تم تدريب النموذج عليه من اختبارات الفروض.

Result	البنك	السنوات	Predicted_FV_2024_from_LPQ_only
0 1.118495	البنك التجاري الدولي	2024	
1 0.968140	البنك المصري الخليجي	2024	
2 0.975998	بنك أبو ظبي التجاري	2024	
3 1.078531	بنك التعمير والاسكان	2024	
4 0.921313	بنك الشركة المصرفية	2024	

Predicted FV 2024 From LPQ Only			
	البنك	السنوات	Predicted_FV_2024_from_LPQ_only
1	البنك التجاري الدولي	2024	1.1184953414424266
2	البنك المصري الخليجي	2024	0.9681401022125711
3	بنك أبو ظبي التجاري	2024	0.97599877571219943

الشكل رقم (٢٨)

نتائج تنفيذ النموذج لعملية التنبؤ بقيمة المنشأة المصرفية خلال عام ٢٠٢٤

المصدر: Chat GPT 4-o.

يوضح الجدول التالي رقم (٢٥) نتائج تنفيذ النموذج لعملية التنبؤ بكل من التمهيد الاختياري للأرباح وجودة المحفظة الائتمانية بقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة خلال عام ٢٠٢٤، كما يوضح الجدول التالي رقم (٢٦) البيانات الفعلية للتمهيد الاختياري للأرباح وجودة المحفظة الائتمانية بقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة خلال عام ٢٠٢٤.

أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية.....
أ/ أحمد محمد محمد قموزه

الجدول رقم (٢٥)

نتائج تنفيذ النموذج لعملية التنبؤ خلال عام ٢٠٢٤ (القيم التنبؤية)

البانك	DES	N-PL/ TL	LLP/N- PL	LLP/ TL	N-PL/ EA	ISI _{it}	LPQ	FV
البنك المصري الخليجي	٠.١١٧١	٠.٠٤١٤	٠.٦٨٤١	٠.٠٢٩١	٠.٢٠٩٣	٠.٣١٤٨	٠.١٥٥٥	٠.٩٦٨١
البنك التجاري الدولي	٠.٥٧٥٧	٠.٠٤٤٣	٢.٣٨٩٥	٠.١٠٣٨	٠.١٢٥٣	٠.٣٥٦٠	٠.٥٣٥٩	١.١١٨٥
بنك التعمير والإسكان	٠.٢٥٩٧	٠.٠٧٤٠	١.١٧٥٩	٠.٠٨٧٤	٠.٢٢٦٠	٠.٤٥٨٣	٠.٢٨٤٣	١.٠٧٨٥
بنك الكويت الوطني - مصر	-	٠.٠١٠٩	١.٣٢٧٥	٠.٠١٤٦	٠.٠٤٨٠	٠.٢١٨٢	٠.٣٠٠٣	٠.٩٥٦١
بنك قناة السويس	-	٠.١٠٩٤	٠.٨٥٣٤	٠.٠٩٢٢	٠.٥٦٥٩	٠.٤٤١٠	٠.١٤٢٣	٠.٩٤٥٥
بنك قطر الوطني الأهلي	٠.٥٠٢٧	٠.٠٤٥٩	١.٢٧٥٧	٠.٠٥٨٢	٠.١٩٥٠	٠.٣١٣١	٠.٢٨١٢	٠.٩٧٧٣
بنك كريدي أجريكول - مصر	-	٠.١٠٣٠	١.٥٣٦٨	٠.٠٤٦٨	٠.١٠٣٠	٠.٤٠٥٣	٠.٣٧١١	٠.٩٩٠٩
بنك أبو ظبي التجاري- مصر	-	٠.١٢٢٥	٠.٦٧٨٦	٠.٠٤٦٨	٠.٣٠٠٢	٠.٤٢٣٨	٠.١٥٦٠	٠.٩٧٦٠
بنك الشركة المصرفية العربية الدولية	-	٠.٠٤٧٢	٠.٧٥٨١	٠.٠٣٥٥	٠.٢٣٧١	٠.٠٢٢٩	٠.٠٩٦٣	٠.٩٢١٣

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج نموذج Chat GPT 4-o.

الجدول رقم (٢٦)

النتائج الفعلية خلال عام ٢٠٢٤ (القيم الفعلية)

البانك	DES	N-PL/ TL	LLP/N- PL	LLP/ TL	N-PL/ EA	ISI _{it}	LPQ	FV
البنك المصري الخليجي	٠.١٠٤٨	٠.٠٣٢٢	١.٨١٦٤	٠.٠٥٨٦	٠.١٦١٥	٠.٨٨٧٠	٠.٥١٣٦	٠.٩٨٠٨
البنك التجاري الدولي	٠.٦٤٢١	٠.٠٣٣٢	٣.٤٩٨١	٠.١١٦٢	٠.٠٨٥٣	٠.٧٥٥٨	٠.٨٥٠٣	١.٠٧١٤
بنك التعمير والإسكان	٠.٧٧٧٤	٠.٠٦٤٨	١.٣٧١٤	٠.٠٨٨٨	٠.٠١٥٠	٠.٧٠٣٩	٠.٤١٦٩	١.٠٢٢٩
بنك الكويت الوطني - مصر	٠.٠٤٧٠	٠.٠٠٨٣	١.٤٠٢٤	٠.٠١١٧	٠.٠٣٩٢	٠.٨٢١٥	٠.٤٣٧٦	٠.٩٤٦٠
بنك قناة السويس	٠.٣٩٤٢	٠.٠٤٢٣	١.٢١٩٠	٠.٠٥١٦	٠.٢٤١٤	٠.٨٦٠٠	٠.٣٦٩٤	٠.٩٨٥٦
بنك قطر الوطني الأهلي	٠.٧٧٤١	٠.٠٥٣٨	١.٠٧٤٦	٠.٠٥٧٨	٠.٢٢١٩	٠.٥٦٠٩	٠.٢٨٣٥	٠.٩٨٨١
بنك كريدي أجريكول - مصر	٠.٤٩٥٠	٠.٠٢٠٢	١.٩٩٠١	٠.٠٤٠٢	٠.٠٥٢١	٠.٥٠١٨	٠.٤٩٢٠	١.٠١٨٥
بنك أبو ظبي التجاري- مصر	-	٠.٠٢٥٩	٠.٩٩٧٨	٠.٠٤٦٥	٠.١٩٠٥	٠.٧٤٠٢	٠.٣٠٩٥	٠.٩٧٦٤
بنك الشركة المصرفية العربية الدولية	-	١.١٠٨٩	٠.٧٢٧٢	٠.٠٤٥٨	٠.٢١٠٣	٠.٠٨٦١	٠.١١٧٢	٠.٨٩٢٢

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج برنامج Excel وبرنامج SPSS.

ولتقييم أداء النموذج تم الاعتماد على مجموعة من المقاييس هي: (MAE، Accuracy، Recall، F1 score، AUC)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي رقم (٢٧):
الجدول رقم (٢٧)

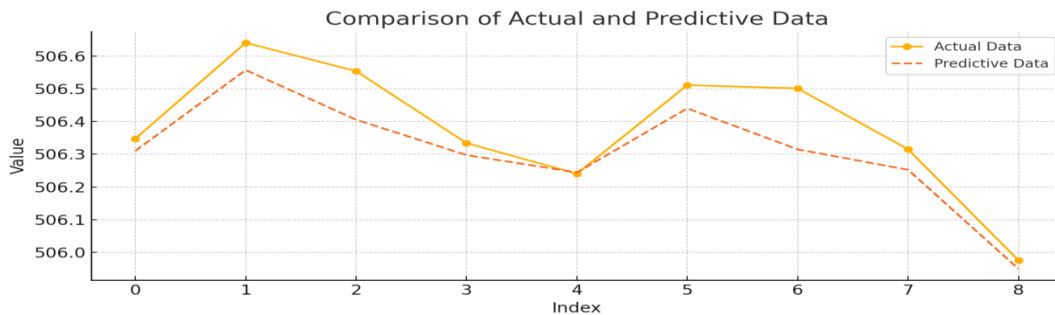
دقة النموذج في عملية التنبؤ

المقياس	القيمة
الدقة (Accuracy)	٩٢.٥٩%
الحساسية (Recall)	٨٥.٧١%
المتوسط التوافقي (F1)	٩٢.٣١%
المساحة تحت المنحنى (AUC)	٩٥.٠٥%
متوسط الخطأ المطلق (MAE).	١٠.٨%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج نموذج Chat GPT 4-o.

تعد المقاييس السابقة من أهم مقاييس تقييم نماذج التعلم الآلي والتعلم العميق، ويتضح من الجدول السابق ارتفاع قيمة مقياس الدقة (Accuracy) الذي يقيس مدى قرب القيم التنبؤية من القيم الفعلية حيث وصلت إلى ٩٢.٥٩%، وكذلك ارتفاع قيمة مقياس الحساسية (Recall) الذي يستخدم لمعرفة قدرة النموذج على اكتشاف جميع الحالات، حيث وصلت إلى ٨٥.٧١% وتشير تلك القيمة إلى أن النموذج فعال في العثور على معظم الحالات في البيانات، ويعد هذا المقياس أساسياً لتقييم أداء النموذج، كما يتضح ارتفاع قيمة المتوسط التوافقي (F1) حيث وصلت ٩٢.٣١%، وأيضاً قيمة المساحة تحت المنحنى (AUC) والتي تقيس جودة الاحتمالات المتوقعة للنموذج أكبر من ٩٠% ولذلك تعد ممتازة وهو ما يدل على ارتفاع دقة النموذج، كما أن قيمة متوسط الخطأ المطلق (MAE) كانت (١٠.٨%) حيث يشير انخفاض قيمة متوسط الخطأ المطلق إلى انخفاض الأخطاء، وبالتالي تشير قيم تلك المقاييس إلى أن أداء النموذج يبدو جيد.

كما يوضح الشكل التالي رقم (٢٩) مدى قرب القيم التنبؤية من القيم الفعلية للبنوك محل الدراسة خلال عام ٢٠٢٤:



الشكل رقم (٢٩)

مدى قرب القيم التنبؤية من القيم الفعلية للبنوك محل الدراسة خلال عام ٢٠٢٤

المصدر: Chat GPT 4-o.

يوضح الشكل السابق الاتجاه العام للقيم الفعلية (Actual Data) والقيم التنبؤية (Predictive Data) عبر نقاط البيانات المختلفة، ويمكن من خلاله ملاحظة مدى تقارب القيم التنبؤية من القيم الفعلية.

ونستنتج من ذلك قبول الفرض الخامس حيث يمكن بناء نموذج تنبؤي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لقياس انعكاسات التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية من خلال جودة المحفظة الائتمانية.

القسم السابع: الخلاصة والنتائج والتوصيات والبحوث المستقبلية:
في إطار عرض وتحليل الإطار النظري للبحث وقياس أثر التمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية وانعكاس ذلك على قيمة المنشأة المصرفية، وتقديم أدلة تطبيقية بالبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية، يمكن عرض نتائج البحث وتقديم مجموعة من التوصيات والدراسات المستقبلية على النحو التالي:

أولاً: دلالات ونتائج البحث:

١- التأكيد على أن إدارة الأرباح تدخل متعدد وهادف من الإدارة لتغيير التقارير المالية، من خلال تقدير الاستحقاقات الاختيارية، واستخدام المرونة التي تتيحها المبادئ والمعايير المحاسبية، ولكن الغرض من هذا التدخل هو ما يفرق بين الأسلوب أو الاستراتيجية التي يتبعها البنك في إدارة الأرباح هل للحد من التقلبات في الأرباح (تمهيد الأرباح) بهدف الحفاظ على القيمة السوقية للبنك، أم سلوك انتهازى لتحقيق مصالح شخصية للمديرين، وأن مخصص خسائر القروض هو الوسيلة المفضلة من قبل إدارات البنوك التجارية في تمهيد الأرباح.

٢- أن التحول من نموذج الخسائر الائتمانية الفعلية إلى نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة، أوجد مساحة كبيرة من الحرية والمرونة في تكوين مخصص خسائر القروض، حيث تركز عملية تكوين المخصص في ظل نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة على استخدام الأحكام والافتراضات والتقديرية الشخصية، وهو ما يوفر فرصة لإدارة وتمهيد الأرباح في البنوك التجارية من خلال الجزء الاختياري من مخصص خسائر القروض.

٣- يمثل مخصص خسائر القروض استحقاقاً كبيراً نسبياً للبنوك، وبالتالي يكون لها تأثير كبير على الأرباح، والغرض من هذا المخصص هو تعديل احتياطات خسائر القروض لدى البنوك لتعكس الخسائر المستقبلية المتوقعة في محافظ قروضها.

٤- يعد مخصص خسائر القروض مؤشراً هاماً لجودة المحفظة الائتمانية، فالبنوك التي لديها جودة محفظة ائتمانية أقل تسعى لتكوين مخصص خسائر قروض أعلى لمواجهة مخاطر الائتمان المحتملة والعكس صحيح، وهو ما يولد حافز لدى مديري البنوك للتمهيد الاختياري للأرباح، فعندما تقوم البنوك بالتمهيد الاختياري للأرباح فإنها تقوم بتقليل المخاطر المحتملة المرتبطة بالقروض المتعثرة، وهذا يعزز جودة المحفظة الائتمانية للبنك ويزيد من قدرة البنك على التعامل مع المخاطر الائتمانية.

٥- أن هناك العديد من العوامل والمحددات التي تؤثر على قيمة المنشأة، ومنها ما هو داخلي يمكن السيطرة عليها والتحكم فيها من قبل إدارة المنشأة، ومنها ما هو خارجي لا يمكن السيطرة عليها والتحكم فيها من قبل إدارة المنشأة، وتأثر تلك المحددات سواء الداخلية أو الخارجية على تقييم أداء المنشأة، وهو ما ينعكس على قرارات المستثمرين الحاليين والمرتقبين فيما يخص شراء أو بيع أسهم المنشأة بالتالي تتأثر القيمة السوقية لأسهم المنشأة، مما ينعكس بالتبعية على قيمة المنشأة.

٦- أن الربحية هي المقياس الرئيس لأداء البنك فإذا تمكن البنك من تحقيق أرباح كبيرة مع الحفاظ على استمراريته يعني أن البنك يعمل بفعالية وكفاءة، فالمستوى العالي من الربحية يصف الأداء الجيد للبنك وقدرته على تعظيم قيمته، وللحصول على ربحية عالية ومستمرة لابد من الحد من القروض المتعثرة أي تحسين جودة المحفظة الائتمانية.
٧- أن جودة المحفظة الائتمانية للبنك تتوقف على الحد من القروض المتعثرة وكفاية المخصص، ولكن زيادة المخصص لمواجهة مخاطر القروض المتعثرة تحد من قدرة البنك على الإقراض وتعد عبء على إيرادات البنك مما يخفض ربحيته وهو ما ينعكس بالسلب على قيمة البنك.

كما كشفت الدراسة التطبيقية عن مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- ١- معنوية نموذج الانحدار للخطوة الثانية لنموذج البواقي (ثنائي المرحلة) عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، حيث بلغ مستوى معنوية للنموذج (٠.٠١٣)، مما يدل على تواجد ممارسات التمهيد الاختياري للأرباح بالبنوك محل الدراسة، بينما القدرة التفسيرية لدالة الانحدار (R^2) بلغت (٣٣.٢%) مما يدل على أن كثافة تلك الممارسات منخفضة.
- ٢- وجود أثر عكسي (سلبي) معنوي للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة، حيث بلغت قيمة (T) (-٢.٨٥١)، وهي قيمة مطلقة تزيد عن (٢) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٧) وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية Random-effects Model، كما أن القدرة التفسيرية للنموذج (R^2) بلغت (٣٥.٤٩%).
- ٣- وجود أثر طردي (إيجابي) معنوي لجودة المحفظة الائتمانية على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة، حيث بلغت قيمة (T) (٥.٠٠١)، وهي قيم مطلقة تزيد عن (٢) وبمستوى معنوية (٠.٠٠١) وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية Random-effects Model، كما أن القدرة التفسيرية للنموذج (R^2) بلغت (٣٧.٣٠%).
- ٤- وجود أثر طردي (إيجابي) معنوي للتمهيد الاختياري للأرباح على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية محل الدراسة، حيث بلغت قيمة (T) (٤.٠٨٥)، وهي قيم مطلقة تزيد عن (٢) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠) وفقاً لنموذج التأثيرات العشوائية Random-effects Model، كما أن القدرة التفسيرية للنموذج (R^2) بلغت (٢٦.٤٨%).
- ٥- وجود أثر مباشر سلبي (عكسي) للتمهيد الاختياري للأرباح على قيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة، حيث بلغ معامل الانحدار (-٠.٦٨٦) بمستوى معنوية (٠.٠١٠)، وتحول ذلك إلى أثر غير مباشر طردي (إيجابي) في حالة وجود جودة المحفظة الائتمانية كمتغير وسيط بين التمهيد الاختياري للأرباح وقيمة المنشأة المصرفية للبنوك التجارية محل الدراسة، حيث بلغ معامل الانحدار (٠.٥١٠)، وبالتالي أصبح الأثر الكلي أثر عكسي (سلبي) بمعامل انحدار (-٠.١٧٦).
- ٦- ارتفاع دقة (Accuracy) النموذج التنبؤي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي حيث وصلت إلى ٩٢.٥٩% وهي تعطي فكرة عن مدى قرب القيم التنبؤية من القيم الفعلية، وكذلك انخفاض قيمة متوسط الخطأ المطلق (MAE) للنموذج وكانت (١٠.٨%)، حيث يشير انخفاض قيمة متوسط الخطأ المطلق إلى انخفاض الأخطاء، وبالتالي تشير قيم تلك المقاييس إلى أن أداء النموذج يبدو جيد.

ثانياً: توصيات البحث:

- في سياق عرض وتحليل الإطار النظري، ونتائج الدراسة التطبيقية بالبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات أهمها:
- 1- ضرورة اهتمام إدارات البنوك بجودة المحفظة الائتمانية للبنك ومتابعتها بشكل مستمر باعتبارها الأصل الرئيس للبنك ولانعكاساتها على قيمة أسهمه.
 - 2- ضرورة توعية إدارات البنوك عن الآثار السلبية لممارسات التمهيد الاختياري للأرباح على قيمة البنك على رغم من انعكاساتها الايجابية على جودة المحفظة الائتمانية للبنوك.
 - 3- ضرورة تفعيل الدور الرقابي للسلطات النقدية في البنوك للحد من ممارسات إدارة وتمهيد الأرباح الانتهازية وصولاً إلى تحقيق أفضل درجات الجودة للمعلومات المحاسبية وتوفير خاصية الثقة والملائمة فيها.
 - 4- ضرورة الاهتمام بمساعدة المستثمرين في الحصول على معلومات محاسبية دقيقة وموثوقة، لمساعدتهم على ترشيد قرارات الاستثمار وتقييم الفرص الاستثمارية بشكل أفضل.
 - 5- التوجه نحو المزيد من الدراسات في مجال دراسة وتحليل ممارسات إدارة وتمهيد الأرباح في المؤسسات المالية لأهمية هذا القطاع، وأيضاً زيادة الجهود البحثية التي تتناول استخدامات وانعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال المحاسبي بما يثري الفكر المحاسبي.
 - 6- زيادة الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وغيرها من تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحليلات والتنبؤات المالية.

ثالثاً: الدراسات المستقبلية التي ترتبط بمجالات البحث:

- 1- قياس أثر التمهيد الاختياري للأرباح على الأداء المالي وانعكاس ذلك على كفاءة الاستثمار.
- 2- تقييم أثر التمهيد الاختياري للأرباح على العلاقة بين جودة التقارير المالية ومخاطر انهيار أسعار الأسهم : دراسة تطبيقية مع تقديم نموذج تنبؤي بالذكاء الاصطناعي التوليدي.
- 3- قياس وتقييم التمهيد الاختياري للأرباح وانعكاساته على قيمة المنشأة المصرفية: دراسة مقارنة بين البنوك الاسلامية والبنوك التقليدية.
- 4- انعكاسات التمهيد الاختياري للأرباح على دقة توقعات المحللين الماليين بأسعار الأسهم.
- 5- أثر الإفصاح عن المخاطر الائتمانية على مخاطر انهيار أسعار أسهم البنوك التجارية المقيدة بالبورصة.
- 6- دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين التنبؤ بمخاطر انهيار أسعار أسهم البنوك التجارية المقيدة بالبورصة.
- 7- دور تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التنبؤ بالأداء المالي للبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، طارق وفيق. (٢٠٢٠). تقييم أثر العلاقة بين تطبيق نظم تخطيط موارد المنشأة (ERP) وقيمة المنظمة (دراسة ميدانية). مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مج ٢٤، ع ٣٤، ٥٤٢-٤٨٠.
- إبراهيم، محمد زيدان، مرعي، مجدي محمود علي، و زايد، محمد عبدالمنعم أبو السعود. (٢٠٢٣). محددات الإفصاح عن الأداء الرقمي وأثره على القيمة السوقية للبنوك المدرجة بالبورصة المصرية: دراسة حالة: البنك التجاري الدولي CIB. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، مج ١٥، عدد خاص، ١ - ٢٨.
- أبو العلا، أسامة مجدي فؤاد محمد. (٢٠٢٢). استخدام جودة هيكل الرقابة الداخلية في تفسير العلاقة بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وقيمة الشركة: دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، مج ٣، ع ١٤، ٢٠١-٢٦١.
- أحمد، عماد محمد رياض. (٢٠٢١). تحليل العلاقة بين مدى الإفصاح عن المخاطر بالتقارير المالية ومخاطر الشركات وانعكاس ذلك على إدارة الأرباح- دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في سوق الأسهم السعودي. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، مج ١٢، ع ٣٤، ٢١٧-٢٩٢.
- البنك المركزي المصري. (٢٠١٩). التعليمات النهائية لإعداد القوائم المالية للبنوك وفقاً لمتطلبات المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 9).
- السعدي، عصام حسين محمد حسن؛ الخولي، هالة عبدالله؛ كمال، أميرة محمد. (٢٠٢٢). دراسة تحليلية للعلاقة بين القدرة الإدارية وممارسات تمهيد الدخل وأثارها على جودة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، مج ١٣، ع ٤٤، ٥٧٢-٦١٨.
- السيد، محمد فوزي محمد. (٢٠٢٠). أثر مستوى الإفصاح عن المعلومات غير المالية على قيمة البنك: دراسة تطبيقية على البنوك المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مج ٤، ع ٢٤، ١-٤٥.
- العتيبي، سلطان عبدالله سليمان، و النور، عمر تاج السر عمر. (٢٠٢٣). أثر إدارة الأرباح على العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات السعودية. المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، مج ١٠، ع ٤٤، ٣٣٣-٣٦٢.
- العشماوي، محمد عبدالفتاح محمد إبراهيم، أحمد، محمد عبدالمقصود، و كاشف، سارة يوسف علي. (٢٠٢٢). دور مؤشرات CAMELS في تقييم الأداء المصرفي: دراسة حالة على البنك الأهلي المصري. المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، مج ٤٤، ع ١٤، ٣٥١-٣٧٨.
- النقيب، سحر عبدالستار عبدالستار. (٢٠٢١). أثر تدابير مكافحة جائحة كورونا COVID على العلاقة بين المحاسبة عن خسائر الائتمان المتوقعة وإدارة الأرباح ورأس المال في ظل عدم التأكد: دراسة اختبارية على البنوك المصرية. مجلة المحاسبة والمراجعة، الاتحاد الجامعات، كلية التجارة، جامعة بني سويف، مج ١٠، ع ٣٤، ١٣٤-٢١١.
- الهيئة العامة للرقابة المالية، قرار مجلس إدارة الهيئة رقم (١) بشأن إصدار المعايير المصرية للتقييم المالي للمنشآت، الوقائع المصرية، العدد ٢٣، ٢٠١٧.
- الوكيل، حسام السعيد. (٢٠٢٢). الدور الوسيط لإعادة إصدار القوائم المالية في علاقة جودة المراجعة المدركة بقيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة

- المصرية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مج ٦، ع ٣٤، ٤١٧ - ٤٨٨.
- بدر، اسماعيل فرج سيداحمد، وشاهين، عبدالحمد أحمد أحمد. (٢٠٢٣). نموذج مقترح لأثر الإفصاح عن الخسائر الائتمانية المتوقعة على جودة التقارير المالية وانعكاساته على قيمة المنشأة المصرفية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، ١-١٧٩.
- بيومي، بسام سعيد محمد. (٢٠٢٤). أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي Chat-Gpt 4 O على العلاقة بين تحرير سعر الصرف والأداء المالي للبنوك المصرية: دراسة تجريبية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، مج ١٦، عدد خاص، ٣١٣ - ٣٥٧.
- حسانين، بهانه وداد محمد. (٢٠٢٢). أثر تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية "IFRS9" على مستوى مخاطر الائتمان بالبنوك التجارية: دراسة تطبيقية. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ، مج ٨، ع ١٣، ٤٦٠ - ٤٩٤.
- حسن، حنان عبدالمنعم مصطفى. (٢٠٢٠). أثر تطبيق معايير التقرير المالي الدولية على المقدرة التنبؤية لمخصصات خسائر القروض لتحسين جودة التقارير المالية والأداء المالي. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مج ٤، ع ١، ٦١-٦١.
- حسين، محمود محمد عبدالرحيم. (٢٠٢١). أثر الإفصاح عن مخاطر الائتمان المصرفي على تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية في بيئة الأعمال المصرية: دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، مج ٤٣، ع ٤٤، ١٢٣ - ٢٠٥.
- حماد، ماجدة عزت حسين. (٢٠٢٣). قياس أثر استخدام مدخل المراجعة الداخلية المستمرة في ظل الرقمنة على اكتشاف الغش والحد من إدارة الأرباح وانعكاس ذلك على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية. مجلة البحوث الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، مج ٤١، ع ٢، ٤١-٤١.
- خميس، حسن كامل فرج، عبد الباقي، حسين سيد حسن. (٢٠٢٢). دور معايير التقارير المالية الدولية في الحد من إدارة الأرباح في البنوك المصرية: دراسة تطبيقية. مجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، مج ٤٢، ع ٣، ١٠٨-١٨١.
- سعادة، طارق إبراهيم صالح. (٢٠٢٢). قياس وتقييم سلوك ممارسات تمهيد الدخل وأثره في دعم القيمة السوقية خلال الفترات الاقتصادية الضبابية بالتطبيق على الحالة المصرية ٢٠١٥-٢٠١٥م: دراسة تجريبية متعددة النماذج. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، مج ٣، ع ٢، ٦٧-٦٧.
- _____ (٢٠٢١). قياس وتقييم ممارسات إدارة الربح في البنوك التجارية المسجلة بالبورصة المصرية وفق آلية مخصص خسائر القروض LLPS: دراسة تجريبية متعددة المستويات التحليلية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مج ٥، ع ٢، ٤٩-٤٩.
- سيد، سيد عبدالفتاح. (٢٠٢٠). نموذج محاسبي مقترح لقياس أثر جودة الأصول على الربحية: دراسة تطبيقية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مج ٤، ع ٣، ٣٩-٣٩.
- شحاته، محمد موسى علي. (٢٠١٩). انعكاسات التقييم المحاسبي للخسائر الائتمانية في ضوء التوافق بين معيار (Ifs:9) ومقررات بازل III علي تصنيف محفظة القروض

- المصرفية: مع دراسة تطبيقية بالبنوك التجارية المصرية. المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، مج ١، ع ١٤، ٤٤٦-٥٣٣.
- _____ (٢٠٢٣). مؤشر الإفصاح المحاسبي عن معلومات التغيرات المناخية كمدخل لتقييم جودة محفظة التمويل المستدام وأثره على مؤشرات الأداء الرئيسية KPIs مع أدلة ونماذج تطبيقية بالبنوك التجارية المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، مج ١٥، ع ٣٤، ١-٧٣.
- صالح، نرمين محمد شاكر إبراهيم، و علي، عبد الوهاب نصر. (٢٠٢١). أثر مستوى الإفصاح عن كفاية رأس المال وإدارة المخاطر ذات الصلة على قيمة البنك التجاري دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مج ٥، ع ٢٤، ١-٥٨.
- عبد الغني، ندى عادل رشاد، العبادي، مصطفى راشد مصطفى، و يونس، أحمد علي حسن. (٢٠٢٣). أثر الخصائص التشغيلية على الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المستقبلية وانعكاسه على قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة بنها، ١-١٥٤.
- عبد الحميد، إسلام محمد، بكر، محمود فرج. (٢٠٢٢). تحليل أثر الإفصاح والشفافية كمبدأ للحكومة على إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على قطاع البنوك التجارية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مج ٦، ع ٣٤، ١-٥٨٩.
- _____ ٦٣٢.
- عثمان، مي محمود. (٢٠٢٢). أثر إدارة الأرباح على مكافأة مجلس الإدارة: دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية. مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، مج ٤٤، ع ٢٤، ١٦١-١٩٦.
- عزام، محسن عبيد عبدالغفار يونس، الصعيدي، شريف سعد عبدالرحمن. (٢٠٢٢). تأثير تطبيق نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة على الملاءة المالية للبنوك المصرية: دراسة تطبيقية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مج ٦، ع ٣٣٧-٣٨١.
- عقيلي، خالد إسماعيل عبدالرحيم. (٢٠٢٤). أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي " Chat GPT" على جودة التقارير المالية بالتطبيق على شركات التشييد والاستثمار العقاري المسجلة بسوق الأوراق المالية المصري. مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، ع ٢٤ - ٢٣ - ٦٨.
- علي، هالة فضيل حسين. (٢٠٢١). أثر القدرة التنبؤية لنموذج الخسائر المحققة على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، مج ١٢، ع ١٤، ١-٢٤.
- عوض، أية عادل محمود، محمود، منصور حامد، فراج، ثناء عطية. (٢٠٢١). أثر تطبيق الشمول المالي على المخاطر الائتمانية بالبنوك. مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بني سويف، مج ٣١، ع ٣٤٤-٣٦٩.
- عيسى، عارف محمود كامل، و حشاد، طارق محمد عمر. (٢٠٢١). قياس أثر القدرة الإدارية على المحتوى الإعلامي لممارسات تمهيد الدخل في بيئة الأعمال المصرية: دراسة عملية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، مج ٢، ع ٣١٧-٣٧١.
- عيطه، متولي السيد متولي. (٢٠٢٠). أثر سياسة توزيع الأرباح وهيكلة رأس المال على القيمة السوقية للمصارف المدرجة في السوق المالية السعودية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مج ٤، ع ٣٤، ١-٧١.

كريمة، دنيا عبدالمعظم. (٢٠٢٣). أثر القدرة الإدارية للمديرين على العلاقة التفاعلية بين جودة الأرباح والقيمة السوقية للشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، مج ٤، ع ١٤، ٢٣١-٢٦٩.

كشمير، حسن حسن أحمد، هلال، حسين مصطفى، و عياد، هالة السيد إبراهيم. (٢٠٢٥). أثر الذكاء الاصطناعي في البنوك التجارية المصرية على جودة التقارير المالية. مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، ع ١٤، ٣٣٦ - ٣٥٦.

متولي، محمود موسى عبدالعال. (٢٠٢٢). دراسة واختبار أثر تبني معيار التقرير المالي الدولي (IFRS, 9) والقيود بالبورصة على استخدام البنوك في مصر لمخصص خسائر القروض في إدارة الأرباح ورأس المال. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، مج ٣، ع ١٤، ٥٢٣-٥٧٥.

منصور، سهيلة محمد عبداللطيف، فارس، زين العابدين سعيد حسن، و الللى، نوران نبيل. (٢٠٢٣). تقييم دور تطبيق معايير التقارير المالية الدولية "IFRS" في الحد من عدم تماثل المعلومات بهدف بعضيم قيمة المنشأة. مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، ع ١٤، ٣٨٤ - ٤٠٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdullaev, A., & Jo'rayev, S. (2023). Development of methodological tools of management loan portfolio quality management of commercial banks. Scientific Collection «InterConf», (153), 46-54.
- Abogun, S., Adigbole, E. A., & Olorede, T. E. (2021). Income smoothing and firm value in a regulated market: the moderating effect of market risk. Asian Journal of Accounting Research, 6(3), 296-308.
- Ali, H., Amin, H. M., Mostafa, D., & Mohamed, E. K. (2022). Earnings management and investor protection during the COVID-19 pandemic: evidence from G-12 countries. Managerial Auditing Journal, 37(7), 775-797.
- Ananda, M., & Suwarno, A. E. (2023). Analysis of Profit Smoothing Practices using the Eckel Index on Manufacturing Companies on the Indonesia Stock Exchange in 2019-2021. International Journal of Latest Research in Humanities and Social Science (IJLRHSS), 6(5), 212-219.
- Anggraini, D., & Tanjung, P. R. S. (2020). Company value: Disclosure implications of sustainable supply chain, profitability and industrial profile. International Journal of Supply Chain Management, 9(2), 648-655.
- Anwar, A., & Gunawan, G. (2020). Can Cash Holding, Bonus Plan, Company Size and Profitability Affect Income Smoothing

- Practices?. Point of View Research Accounting and Auditing, 1(3), 49-56.
- Baik, B., Choi, S., & Farber, D. B. (2020). Managerial ability and income smoothing. The Accounting Review, 95(4), 1-22.
- Bekhradinasab, V. (2021). The Effect of Loan-Portfolio Quality on Financial Performance by Considering the Moderating Role of Financial Health. Scientific Journal of Budget and Finance Strategic Research, 1(4), 143-177.
- Bhat, M., Tariq, S., & Ahmed, I. (2020). Scrutinize the effectiveness of loan portfolio management: Challenges and remedial. Studies in Indian Place Names, 40(59), 303-314.
- Bing, Y. (2023, October). Application and research of ChatGPT in accounting technology. In 3rd International Conference on Management Science and Software Engineering (ICMSSE 2023) (pp. 452-458). Atlantis Press.
- Blanco-Oliver, A., & Irimia-Diéguez, A. (2021). Impact of outreach on financial performance of microfinance institutions: a moderated mediation model of productivity, loan portfolio quality, and profit status. Review of Managerial Science, 15(3), 633-668.
- Bredl,s. (2018). The Role of Non-Performing Loans for Bank Lending Rates. Deutsche Bundesbank Discussion Paper No. 52/2018, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3319219> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3319219>.
- Commerford, B. P., Dennis, S. A., Joe, J. R., & Ulla, J. W. (2022). Man versus machine: Complex estimates and auditor reliance on artificial intelligence. Journal of Accounting Research, 60(1), 171-201.
- Dhake, S. P., Lassi, L., Hippalgaonkar, A., Gaidhani, R. A., & NM, J. (2024). Impacts and Implications of Generative AI and Large Language Models: Redefining Banking Sector. Journal of Informatics Education and Research, 4(2).
- Dang, H. N., Nguyen, T. T. C., & Tran, D. M. (2020). The impact of earnings quality on firm value: The case of Vietnam. Journal of Asian Finance, Economics and Business, 7(3), 63-72.
- Danisman, G. O., Demir, E., & Ozili, P. (2021). Loan loss provisioning of US banks: Economic policy uncertainty and

- discretionary behavior. *International Review of Economics & Finance*, 71, 923-935.
- Dunia, M. J. (2022). Asset Quality and the Financial Performance of Commercial Banks in DRC. *British Journal of Multidisciplinary and Advanced Studies*, 3(2), 16-34.
- Fauzi, M. (2019). The effect of tax planning, company value, and leverage on income smoothing practices in companies listed on Jakarta Islamic Index. *Journal of Islamic Accounting and Finance Research*, 1(1), 139-162.
- Garcia-Jorcano, L., & Sanchis-Marco, L. (2021). Systemic-systematic risk in financial system: A dynamic ranking based on expectiles. *International Review of Economics & Finance*, 75, 330-365.
- Githaiga, P. N. (2020). Revenue diversification and quality of loan portfolio. *Journal of Economics and Management*, 42(4), 5-19.
- Ha, J. (2021). Bank accounting conservatism and bank loan quality. *Journal of Business Finance & Accounting*, 48(3-4), 498-532.
- Herdjiono, I., Roempoembo, A. B. B., Hayon, P. P., & Ilyas, I. (2019, April). Income Smoothing Determinants in Indonesia Banking Industry. In *International Conference of Ethics on Business, Economics, and Social Science (ICEBESS 2018)* (pp. 36-41). Atlantis Press.
- Irawan, D., Widiyanti, M., Fuadah, L. L., & Adam, M. (2022). The effect of cash holding, profitability, and financial leverage on firm value with earnings management as moderating variables in manufacturing companies listed on the Indonesia stock exchange. *International Journal of Business, Economics & Management*, 5(1), 11-17.
- Isgiyarta, J. (2019). How Does Reporting Technology Affect Firm Value?. *International Journal of Scientific & Technology Research*, 8(7), 534-541.
- Jacob, G. (2023). Loan Portfolio Quality and Efficiency of Quoted Deposit Money banks in Nigeria. *International Journal of Economics Finance & Management Science*, 8(5), 5-9.
- Jakubíková, O. (2022). Profit smoothing of European banks under IFRS 9 (No. 4.003). *Prague University of Economics and Business*.
- Koroleva, E., Jigeer, S., Miao, A., & Skhvediani, A. (2021). Determinants affecting profitability of state-owned commercial banks: Case study of China. *Risks*, 9(8), 1-19.

- Kosztowniak, A. (2020). Changes in The Quality of The Loan Portfolio in The Polish Banking System. *Economics Business and Organization Research*, 33-49.
- López-Espinosa, G., Ormazabal, G., & Sakasai, Y. (2021). Switching from incurred to expected loan loss provisioning: Early evidence. *Journal of Accounting Research*, 59(3), 757-804.
- Martinda, M, W., Kustono, A. S., & Wardayati, S. M. (2020). The Effect of Earnings Volatility and Income Smoothing on Firm Values before and after Application of Fair Value in Agriculture Companies in ASEAN. *International Journal of Science and Research (IJSR)*, 9(5), 659-665.
- Mulyati, S., & Mulyana, B. (2021). The effect of leverage, firm size, and sales growth on income smoothing and its implication to the firm value (study on state-owned companies listed in Indonesia Stock Exchange 2016-2019). *International Journal of Engineering Technologies and Management Research*, 8(9), 9-18.
- Muriu, P. (2022). What explains provisioning behaviour in the banking industry? Evidence from an emerging economy, *African Economic Research Consortium*, 1-32.
- Murodovich, G. R., & Jahongir, N. (2022). Improving Bank Loan Portfolio Quality Management. *Academic Journal of Digital Economics and Stability*, 15, 54-60.
- Olalere, O., Islam, M. A., Junoh, M. Z. M., Yusoff, W. S., & Iqbal, M. M. (2020). Revisiting the impact of intrinsic financial risks on the firm value of banks in ASEAN-5 countries: a panel data approach. *Banks and Bank Systems*, 15(2), 200-213.
- Olando, C. O., & Muratenyi, T. S. (2022). Assessment of Loan Portfolio Quality on Financial Performance of Commercial Banks in Kenya. *Asian Journal of Economics, Business and Accounting*, 22(23), 387-401.
- Ombito, B. C. (2020). Influence of interest rates determinants on the quality of credit portfolio offered by commercial banks in Kenya. *Doctoral dissertation, Strathmore University*, 1-65.
- Onchomba, M. S. (2020). Influence of Loan Portfolio on Financial Performance of Commercial Banks in Kenya. *Doctoral dissertation, JKUAT-COHRED*, 1-175.

- Ozili, P. K. (2020). Bank loan loss provisioning during election years: cross-country evidence. *International Journal of Managerial Finance*, 16(4), 413-431.
- (2021). Big 4 auditors, bank earnings management and financial crisis in Africa. *Journal of Financial Reporting and Accounting*.
- (2022). Bank income smoothing during the COVID-19 pandemic: Evidence from UK Banks. In *The New Digital Era: Other Emerging Risks and Opportunities*. Emerald Publishing Limited. 109, 127-139.
- (2022). Banking sector earnings management using loan loss provisions in the Fintech era. *International Journal of Managerial Finance*, 18(1), 75-93.
- Ozili, P. K., & Outa, E. R. (2019). Bank earnings smoothing during mandatory IFRS adoption in Nigeria. *African Journal of Economic and Management Studies*, 10(1), 32-47.
- Prior, D., Tortosa-Ausina, E., García-Alcober, M. P., & Illueca, M. (2019). Profit efficiency and earnings quality: Evidence from the Spanish banking industry. *Journal of Productivity Analysis*, 51(2), 153-174.
- Pucci, R., & Skærbæk, P. (2020). The co-performation of financial economics in accounting standard-setting: A study of the translation of the expected credit loss model in IFRS 9. *Accounting, Organizations and Society*, 81, 101076.
- Putra, I. G., & Astika, I. B. P. (2023). the effect of profitability, firm size, leverage and firm value on income smoothing. *American Journal of Humanities and Social Sciences Research (AJHSSR)*, 7(1), 89-94.
- Ramadhani, A. S., & Susanti, A. (2021). Faktor-Faktor Yang Mempengaruhi Praktik Income Smoothing. *E-Jurnal Akuntansi TSM*, 1(4), 479-490.
- Salami, A. A., Uthman, A. B., Ibrahim, R. O., & Nageri, K. I. (2022). Bank Funding Strategy and Income Smoothing Practices in Nigeria: IFRS and Solvency Risk Analysis. *Global Journal of Accounting*, 8(1), 13-30.
- Saputri, D. F., & Suwarno, A. E. (2023). The Effect of Firm Size, Profitability, Financial Leverage, and Stock Value on Income Smoothing in Manufacturing Companies Listed on the Indonesia Stock Exchange (IDX) in 2018-2021. *International Journal of*

- Latest Research in Humanities and Social Science (IJLRHSS), 6(5), 22-31.
- Sathyamoorthi, C., Mapharing, M., Mphoeng, M., & Dzimiri, M. (2020). Impact of financial risk management practices on financial performance: Evidence from commercial banks in Botswana. *Applied Finance and Accounting*, 6(1), 25-39
- Skała, D. (2021). Loan loss provisions and income smoothing–Do shareholders matter?. *International Review of Financial Analysis*, 78, 101909.
- Skorburg, S., & Shenai, V. (2021). Impact of non-performing loans on smaller us bank profitability and value in the post-crisis period. *Journal of European Economy*, 20(2), 327-349.
- Sriyono, S., & Nabellah, A. (2022). Can credit quality as a moderating variable in increasing profitability: study on conventional commercial banks listed on the Indonesia stock exchange. *Jurnal Siasat Bisnis*, 23-35.
- Stefannandra, A. T. P., Putri, N. K., Ramadhanti, W., & Mustofa, R. M. (2023). the effect of firm size, profitability and public ownership structure on income smoothing after the implication of psak 50 and 55. *Jurnal Riset Akuntansi Soedirman (JRAS)*, 1(1), 184-194.
- Tran, D. V., Hassan, M. K., & Houston, R. (2020). Discretionary loan loss provision behavior in the US banking industry. *Review of Quantitative Finance and Accounting*, 55(2), 605-645.
- Vasilakopoulos, K., Tzovas, C., & Ballas, A. (2023). EU Banks' Accounting Policy Decisions and Market Influence. *Accounting, Finance & Governance Review*, 31.
- Wulan, I. N., & Nabhan, F. (2021). Peran company value sebagai mediator pengaruh profitabilitas dan leverage terhadap kebijakan income smoothing. *Juremi: Jurnal Riset Ekonomi*, 1(2), 75-88.